



**رئيس التحرير
في أرض الماساي**



**نيوزلاندا
أرض المياه الساحرة**



**العقارب..
كائنات تحب الحرية**



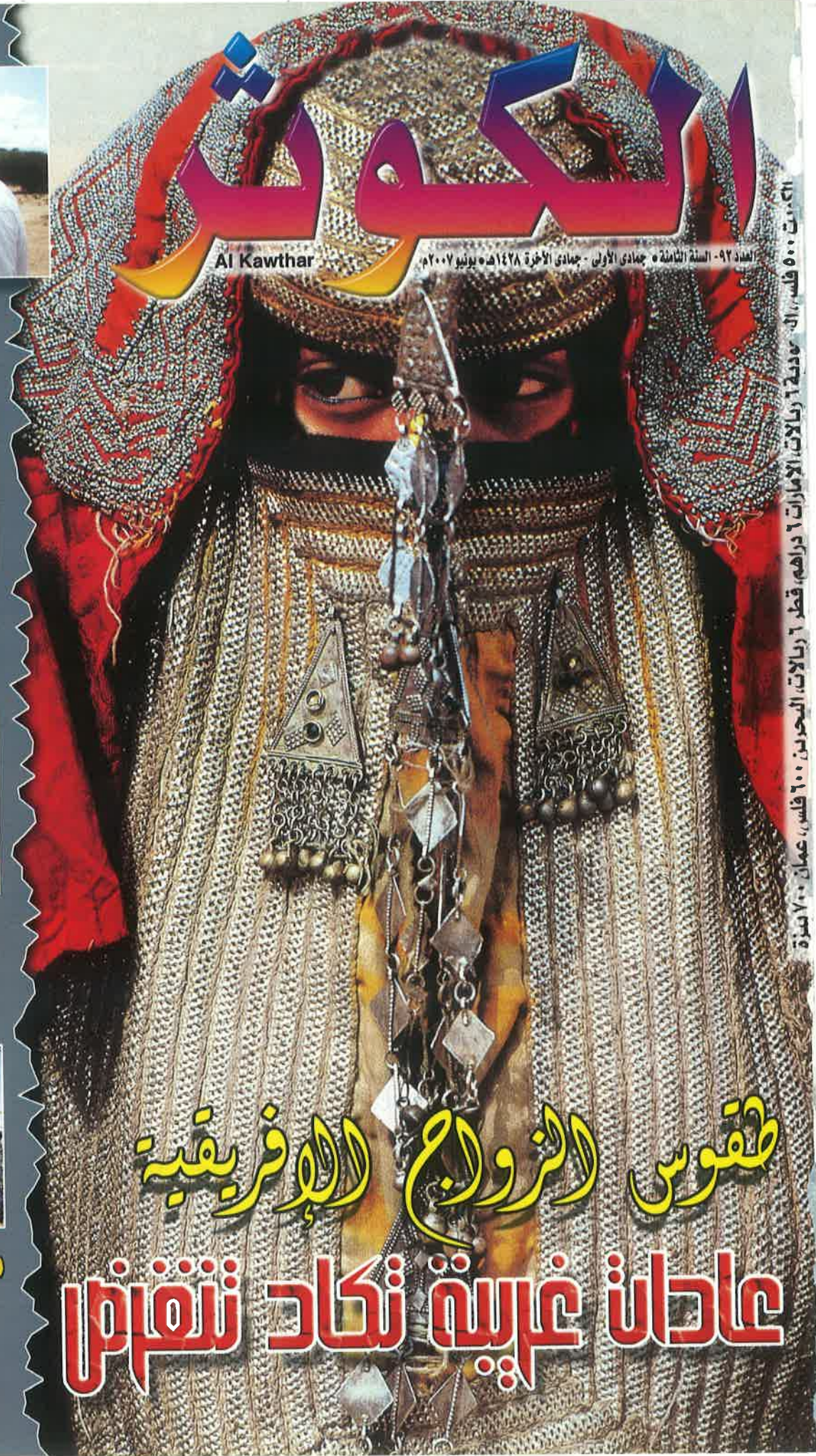
مسلمون جدد في إثيوبيا

الكوثر

Al Kawthar

العدد ٩٢ - السنة الثامنة - جمادى الأولى - جمادى الآخرة ١٤٢٨ هـ - يونيو ٢٠٠٧ م

سنة ٥٠٠ فلس، ١٠ دراهم، ٢٠ ريال، الإمارات، قطر، ٦٠٠ فلس، عمان، ٧٠٠ فلس



**طقوس الزواج الإفريقية
عادات غريبة نكاد نتفهمها**

A circular logo with a blue and green triangle inside, surrounded by a ring of numbers. The numbers are arranged in a circular pattern around the triangle, which is set against a dark blue background. The numbers include 216, 215, 209, 208, 412, 416, 418, 217, 218, 422, 424, 219, 221, 426, 222, 421, 225, 607, 229, 233, 619, 239, 622, 627, 240, 306, 106, 307, 108, and 410.

تفضل بزيارة kfhtrade.com



بيتك للتداول

trade



التداول وفق الشريعة الإسلامية

kfh.com 80 33 33

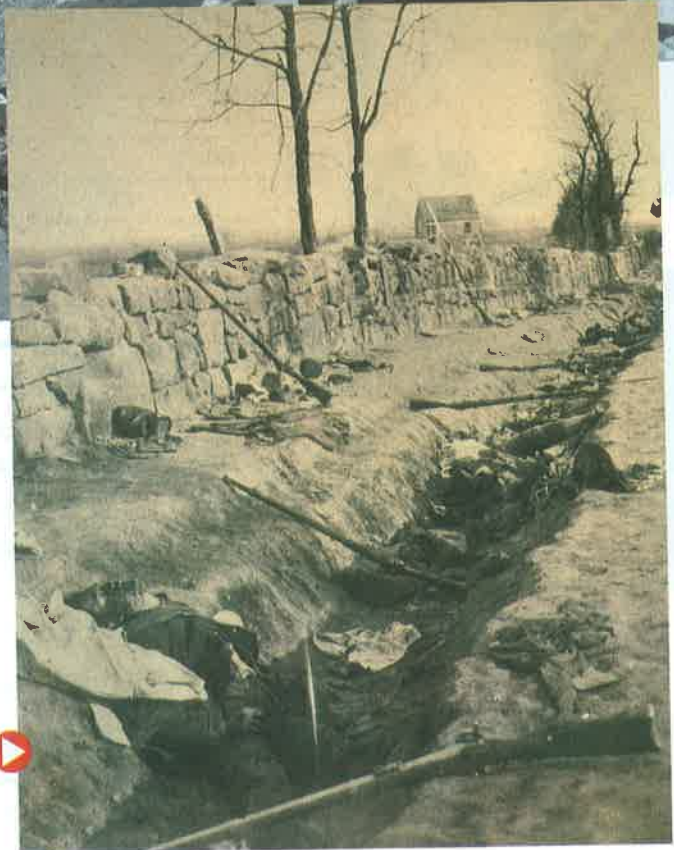


صور من التاريخ

• أطفال يهود في قرية هاجر اليمنية سنة ١٩٦٦



• صورة التقطت عام ١٩٦٠ لأحد المتنسكين في جبل «ماغدلا» بشمال إثيوبيا حيث اختبأ الإمبراطور الإثيوبي تيودور عام ١٨٦٨ فارا من الإنجليز، لكنهم أسروه هناك في وقت لاحق.



• لقطة لجنود سقطوا قتل في فرجينيا يوم الثالث من مايو عام ١٨٦٣ أثناء الحرب الأهلية الأمريكية.



الكوثر

مجلة ثقافية تربوية متنوعة

صاحب الامتياز رئيس التحرير
د. عبد الرحمن حمود السميح

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

• الكويت «شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع» - هاتف ٢٤١٧٨١٠/١١/١٢ - فاكس ٢٤١٧٨٠٩

• السعودية «الشركة السعودية للتوزيع» - هاتف جدة ٠٦٥٣٠٩٠٩ - الرياض ٤٧٩٤٤٤ - الدمام ٨٤١٠٨٤٠ - الهاتف المجاني ٨٠٠٢٤٤٠٧٦

• الإمارات (شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع) - هاتف ٤٥٦٥٠٠ أبو ظبي

• قطر «دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع» - هاتف ٦٦٢٤٤٤٤ الدوحة

• البحرين «مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف» - هاتف ٥٣٤٥٥٩ المنامة

• سلطنة عمان «مؤسسة العطاء للتوزيع» - هاتف ٥٩٦٧٤٨ - ٥٠٢٩٣٦ - ٥٩١٣٩٩ - فاكس ٥٩٣٢٠٠

الكوثر المكتب الرئيسي:

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة 13015 - الكويت
هاتف: ٢٥٤٠٨٤١ - فاكس: ٢٥٤٠٨٤٢

الكوثر مكتب الدمام:

هاتف: ٨٤٢٠٢٠١ - فاكس: ٨٤١٠١٠١
ص.ب: ١٠٦٠٣ الدمام 31443

majalatakwathar@hotmail.com

حساب رقم ٢٣١٨٧/٣ فرع رقم (٣٠٠)

شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار

www.oqazmail.com

الإخراج والتنفيذ

أشرف زعتر

الطباعة

مطابع إقسس التجارية

المراسلات باسم رئيس التحرير

العنوان:

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة

رمز بريدي 13015

هاتف التحرير: ٢٥٤٠٨٤١

هاتف العون المباشر: ٢٥٢٨٣٥٥

فاكس الإدارة: ٢٥٢٣٩٦٢

البريد الإلكتروني

al-kawther@hotmail.com

الاعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

موضوع الخلاف



طقوس الزواج الإفريقية

6



• سلطات كندية تساهم المسلمين على

• خلع حجابهن..... ٤

• أمريكا تسمح لأطفالها بمشاهدة

• الأفلام الإباحية..... ٥

• حملة تطعيم ضد السحابة في بوركينافاسو ١٢

• اثيوبيون يعلنون إسلامهم..... ١٤

• الريح السنوي لمشروع الوقف الدعوي..... ١٦

• نيوزلندا..... ١٨

• العقارب..... ٢٤

• حقبة مسافر..... ٣٢

• تنصير وأديان..... ٣٤

• غوريلا الجبال النادرة..... ٤٦

• عبد الباقي محمد مرشد نيجيريا الروحي... ٥٤

• البابا والإسلام كتاب جديد للقرضاوي... ٥٦

• تدهور مصداقية أمريكا في مجال

• حقوق الإنسان..... ٥٧

• الأمراض الوراثية..... ٥٨

• كبريات أنهار العالم مهددة بالجفاف..... ٥٩

• على ضفاف الكوثر..... ٦٠

• رسائل القراء..... ٦٢

• الأخيرة..... ٦٤

سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية: ٦ ريالات، الإمارات: ٦ دراهم، قطر: ٦ ريالات، البحرين: ٦٠٠ فلس، عمان: ٧٠٠ بيزة

الاشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنانير كويتية
دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦ دولاراً أمريكياً

حساب المجلة في دولة الكويت: بنك: بيت التمويل الكويتي حساب رقم: 01101502913

حساب المجلة في الدمام: شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار حساب رقم: 23187/3 فرع رقم: 300



الافتتاحية

ثقافة الكراهية .. صناعة غربية

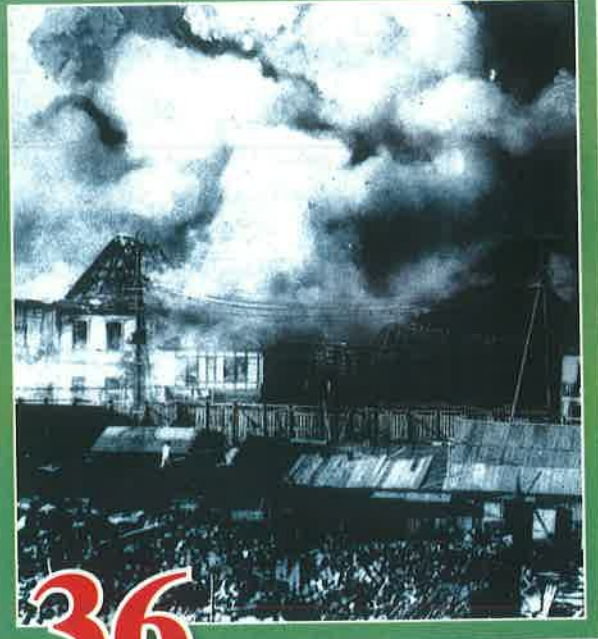
نشرنا في صفحة قالوا من هذا العدد أقوالاً لمسؤولين قدامى ومفكرين غربيين، تبين مدى خوفهم من الإسلام وكراهيتهم له، والواقع أن ذلك لا يقتصر على هؤلاء المسؤولين، والمفكرين فقط، وإنما تبدو حالة عامة زرعوها في شعوبهم، وهي التي تتمثل من حين إلى آخر في صورة مقال لمفكر أو صحفي، أو رسم كاريكاتوري، أو كالذي حدث قبل فترة من أكبر سلطة دينية في العالم المسيحي عندما تناول حبره الأعظم بنديكت على الإسلام، واتهمه بأنه لم يأت بجديد في مجالات الفنون بأنواعها!

والملاحظ أن هؤلاء المفكرين والسياسيين الغربيين منحازون إلى فكرهم دائماً، لا يقبلون بتغييره تحت أي ظرف من الظروف، ولو كانوا مقتنعين بوجهة نظر الآخر، ولذا فإن تعصبهم الأعمى يدفعهم إلى إظهار الإسلام والمسلمين في أبشع صورة..

ورغم أن المسؤولين السياسيين لا يظهرون هذه الكراهية والتعصب، غير أن هذه المشاعر قد تطفو أحياناً فوق السطح بصورة غير إرادية، والتي يصفها البعض بزلة لسان، ومن في العالم من لا يذكر تصريح جورج بوش الابن في تعليقه على أحداث الحادي عشر من سبتمبر عندما كشف عن نواياه في إعلان الحرب على العالم الإسلامي قائلاً: «إنها حرب صليبية»! وهذا ما يؤكد أن هذه الكراهية هي وليدة ثقافة عامة متأصلة في النفوس، يغذيها ميراث طويل من الكراهية والحق على الإسلام وأتباعه، ومن خلال الشواهد الحية لهذه الثقافة يبدو أنها ستطول وأن بوائقها لا تنذر إلا بالمزيد من الشرور.

فهم لا يريدون أن يعدلوا عن أفكارهم في شأن الثقافة الإسلامية التي ينضوي تحت لوائها أكثر من مليار وربع المليار مسلم، أما أطماعهم في ثروات بلاد المسلمين، فليس لها حدود، ولن تملأ بطونهم المقعورة!

ثقافة الكراهية هاته التي تطبع حياتهم هي التي ولدت فيهم هذا التحامل على العالم الإسلامي واتهامه في الوقت نفسه بالإرهاب والتخلف وجميع الموبقات لهدف واحد هو استكمال سيطرتهم على شعوبه وإخضاعها لنزواتهم.



36

من أشهر الحرائق في التاريخ

42

حوادث الطيران في إفريقيا



50

صور من إفريقيا



واشنطن بوست: فشل المساعي الغربية لإبعاد المسلمين عن قيمهم

العلمانيين». وقد استهجن الكاتب في مقاله تسليط وسائل الإعلام الأمريكية الضوء على مؤتمر عقده هؤلاء العلمانيون بمدينة «سانت بطرسبرج» الأمريكية، كحركة علمانية جديدة، تدعو إلى تصحيح ما تزعم أنها «أخطاء في الإسلام»، عبر ما يسمونه «إصلاح الإسلام».

أكدت صحيفة «واشنطن بوست» فشل مساعي الغرب: في دمج المسلمين في مجتمعاته، وسلخهم من قيمهم. فقد نشرت الصحيفة المذكورة مقالاً تحت عنوان «إسلام أكثر إسلامياً» كتبه «جنيف عبدو» مؤلف كتاب «مكة والشارع الرئيس.. حياة المسلم في أمريكا بعد ١١ سبتمبر» انتقد فيه الدعم الأمريكي لمجموعة ممن يصفون أنفسهم بـ«المسلمين

سلطات كندا تساوّم المسلمات على خلع الحجاب مقابل الحصول على وظيفة

عندما تقدمت سندس عبد اللطيف البالغة من العمر تسعة عشر عاماً، وهي مسلمة تعيش في كندا، بطلب الحصول على وظيفة بصفتها متمرنة بأحد السجون الكندية، وكان هذا الطلب يحمل صورتها وهي محجبة، استدعاها مدير السجن، واقترح عليها التخلي عن حجابها في مقابل حصولها على الوظيفة المطلوبة، لكنها رفضت هذه المساومة الجائرة غير الحضارية، وتركت الوظيفة حماية لشرفها ودينها. وكان نائب وزير الأمن في ولاية كيبيك الكندية ويدعى (لورثي) قد صرح بأن المسؤولين قد طبقوا فعلاً القوانين التي تضيق الخناق على المسلمين قائلًا: إن نظام السجون الفيدرالي المتعلق بتنظيم العمل في سجون هذا البلد، لا يسمح للموظفات المسلمات بارتداء الحجاب. وقد نقلت هذه التصريحات عن صحيفة «تورنتو غلوب أند مايل».

أحزاب هولندية تطالب بحظر الأذان

طالبت ثلاثة أحزاب هولندية بإصدار قانون يحظر على المساجد رفع صوت الأذان: بزعم أنه يهدف إلى نشر الإسلام في المجتمع الهولندي بصورة غير مرغوب بها. ورزعت هذه الأحزاب الثلاثة، وهي: الحزب الليبرالي الحر الديمقراطي «في في دي»، وحزب الحرية اليميني «بي في في»، والسياسي الإصلاحي «إس خي بي»، أن صوت الأذان يزعج الهولنديين ويخيفهم لانطلاقه بصوت مرتفع وبلغة عربية لا يفهمونها. جاء ذلك بعد ما تقدم المسؤول عن مسجد الأمة في مدينة «فلاردنجين» الهولندية بطلب لدى مجلس المدينة للسماح برفع صوت الأذان أسوة بمساجد أخرى في العديد من المدن الهولندية، حيث يتطلب رفع الأذان موافقة خاصة من مجلس المدينة، غير أن المجلس لم يتخذ أي قرار بخصوص هذا الطلب.

منع ارتداء النقاب في مدارس بريطانيا

تبحث السلطات البريطانية إصدار تعليمات جديدة تعطي المدارس البريطانية الحق في منع دخول الفتيات اللاتي يرتدين النقاب لأسباب أمنية أو تعليمية. وتنص التعليمات الجديدة على السماح بارتداء الأزياء الدينية، إلا أنها تلزم الطلاب والمدرسين بالملابس التي تتيح التعرف على الوجوه. وتستند التعليمات الجديدة إلى الحكم القضائي الذي أيد قرار المدارس بحظر ارتداء النقاب.

إيطاليا تمنع بناء مسجد ميلانو بدعوى أن المصلين يعرقلون مرور الكلاب!

تبنى حزب عصابة الشمال الإيطالي المتشدد موقفاً جديداً معادياً للإسلام، بعدما رفض أعضاؤه الذين يشكلون أغلبية في مجلس تابع لجهة «لومبارديا» الإيطالية بناء مسجد بمدينة ميلانو في منطقة يعيش فيها عدد كبير من المهاجرين العرب تحت تبريرات لا تستند إلى أية مرجعية قانونية.

وقد عبر عن هذا الموقف المعادي للإسلام والجالية المسلمة في إيطاليا «دافيدي بوني» أحد قادة حزب عصابة الشمال بقوله: «إنه لا يجب أن نسمح لكل شخص أو جهة دينية أن تتحكم في أي مكان بالمدينة، وأن تحوله إلى مقرها ويصبح مكاناً لممارسة شعائرها، فبناء مسجد في ميلانو اليوم وبهذه المنطقة يعتبر قنبلة موقوتة قد تنفجر في أي وقت، فلنأخذ على سبيل المثال مسجد منطقة فيالي جينر بميلانو الذي يجد سكان المنطقة التي يقع فيها صعوبة في سير كلابهم على الرصيف الذي يكون دائماً مشغولاً بوجود مصلين حوله».



من العالم

أكثر من ثلث سكان واشنطن أميون

نقلت قناة «أي. بي. سي» الأمريكية عن الوكالة الوطنية الأمريكية للتربية إعلانا مفاده أن ٣٦ في المائة من سكان العاصمة الأمريكية واشنطن أميون.

والمعروف أن من كان قادرا على قراءة خط سير الحافلة، أو الاسترشاد بخارطة وتعبئة استبيان عمل يعد في أمريكا مثقفاً، أي أنه أعلى مستوى من المتعلم.

وتعرف الأمم المتحدة الأمية بعدم القدرة على قراءة أو كتابة جملة بسيطة بأي لغة. وبناء على هذا التعريف، وطبقا لإحصاء أممي صدر عام ١٩٩٨م، فإن ١٦٪ من سكان العالم أميون، أي لا يعرفون القراءة والكتابة. وبناء كذلك على دراسة أخرى أعدها المركز القومي للإحصاءات التعليمية (National Center for Education Statistics) عام ٢٠٠٣، فإن ١٤٪ من المواطنين الأمريكيين البالغين لا يجيدون القراءة والكتابة، وأن ما يزيد على نصف تلك النسبة لم تحصل على شهادة الثانوية العامة، وأن أعلى نسبة في الأمية ظهرت بين أبناء الجالية اللاتينية أو الهيسبانك بنسبة ٣٩٪ من إجمالي عدد الأميين في الولايات المتحدة، في حين لم تشهد نسبة الأمية بين البيض زيادة أو نقصاناً طوال العقدين الأخيرين، وهي ثابتة في ٣٧٪ من إجمالي عدد الأميين، لكن هذا الرقم صغير بسبب ارتفاع نسبة البيض العالية بين سكان الولايات المتحدة، إذ تبلغ ما يقرب من ٧٥٪ من إجمالي سكان الولايات المتحدة. بينما انخفضت نسبة الأمية بين السود خلال العقد الأخير إلى ٢٠٪ من إجمالي عدد السكان.

أمريكا تسمح لأطفالها بمشاهدة المواقع الإباحية

حكم قاض اتحادي أمريكي بعدم صلاحية القانون الذي صدر في عام ١٩٩٨م والذي كان الأطفال يمنعون بموجبه من مشاهدة مواقع إباحية على شبكة الإنترنت مخلة بالأخلاق والآداب العامة. ويعد هذا الحكم ضربة قوية للجهود التي تبذلها الحكومة لتقييد الحرية الإباحية المرتبطة بالإنترنت.

وقد أيد هذا الحكم الطعن الذي تقدم به اتحاد الحريات المدنية الأمريكي الذي يرى أن مواد قانون حماية الأطفال من المواقع الضارة على شبكة الإنترنت، تقيد حريتهم بدرجة شديدة، وتعارض مع تعديل في الدستور الأمريكي ينص على حماية حرية التعبير.

رئيس غامبيا يعلن علاجاً لمرض الإيدز رآه في منامه

ملعقة أو اثنتان من خليط مكون من سبعة أنواع من الأعشاب، هو العلاج الناجع لمرضى الإيدز في غامبيا!! لكن الأغرب من ذلك، أن هذه الوصفة تعود إلى رؤيا رآها الرئيس يحيى جامع في منامه، حيث زاره فيها أجداده ووصفوا له الكيفية التي يتم بها تحضير هذا العلاج الطبي وطريقة استعماله.

وقد عرض الرئيس يحيى هذا العلاج أمام نخبة من الدبلوماسيين لتصبح هذه الوصفة العشبية هي العلاج الشائع منذ أوائل العام الحالي. وتقول فاطمة وهي إحدى المريضات بالإيدز: إنها تتناول ملعقتين من تلك الخلطة العشبية، وأن ابنها سليمان البالغ من عمره ثلاث سنوات يتناول منها ملعقة واحدة في اليوم، وتصف تحسنها بعد تناول وصفة الرئيس بأنه مذهل حيث تقول: «لقد كنت قبل أسبوعين من استخدام هذا العلاج مريضة جداً وضعيفة إلى درجة أنني كلما تناولت طعاماً أو شراباً، تقيأته فوراً، أما الآن فإن حالتي قد تحسنت بصورة عجيبة»!

مجموعة دينية في أوكرانيا توجب على أتباعها شرب الدم البشري

قالت صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» التي تصدر في مدينة كييف: إن الشرطة ألقت القبض على مراهق يبلغ من العمر سبعة عشر عاماً في مدينة «ايزمايل» الأوكرانية وفي حوزته لیتران من الدم تبين بعد التحليل أنه دم بشري، حيث اعترف بعد التحقيق بأنه قتل طفلة تبلغ من العمر خمس سنوات، وشرب من دمها بعد أن جمعه في وعاء معدني.

وقد ادعى هذا المجرم أن طقوسه الدينية السرية توجب عليه شرب الدم البشري الطازج حيث كان هو ومجموعته، التي انفصل عنها مؤخراً، يشتررون الدماء من مركز التبرع بالدم لشربها عملاً بهذه العقيدة، لكن مشكلتهم - كما يقول - أن الدم في مراكز التبرع لا يكون طازجاً، ولذلك قرروا الانقضاء على ضحايا ضعيفة وذبحها لأداء هذه الطقوس.

رواتب النساء في ألمانيا أقل من رواتب الرجال

قالت كريستل شتيلارس المتحدثة باسم الاتحاد النسائي الألماني وحماية المساواة في فرص العمل: إن ما حققته بلادها في مجال المساواة بين الرجل والمرأة أقل بكثير مما تحقق في معظم الدول المجاورة، مشيرة إلى أن متوسط رواتب النساء في ألمانيا يقل بشكل واضح عن رواتب الرجال، وأوضحت أنه بالنظر إلى معدلات البطالة في أوساط النساء ونسبة السيدات اللاتي يتولين مناصب إدارية، فإن ألمانيا تأتي في ثلث القائمة الأخير فيما يتعلق بقضية المساواة وفقاً لإحصاءات الاتحاد الأوروبي، مشيرة إلى أن وضع المرأة المعيلة في ألمانيا يزداد سوءاً لاسيما في الطبقات الدنيا.



● لا يمكن لحلي الذهب هذا أن يحجب جمال ابنة سلطان عفار في جيبوتي. حتى بين العوائل المتواضعة الدخل، يمكن أن تستمر احتفالات وطقوس الزواج الإفريقي التقليدية عدة أيام



● خريطة توضح مواقع الدول التي لا تزال تحافظ على قليل من طقوس ومراسم الزواج فيها (المغرب، إثيوبيا، النيجر، كينيا، جنوب إفريقيا، إريتريا، ناميبيا)

طقوس الزواج الإفريقية

عادات وتقاليد تكاد تنقرض



استغرق الأمر عشر سنوات تنقلا في شتي مناطق القارة الإفريقية المختلفة، استخدمت فيها سيارات الدفع الرباعي، والجمال والبغال حتي يقدم معدو هذا الموضوع المادة الغنية عن طقوس الزواج الإفريقي التي بدأت تتلاشى في بعض مناطق القارة بسبب هيمنة الثقافات الجديدة، إلا أن عاداته التي لا تزال حية تشكل مثالا حيا لكرنفالات الزواج الإفريقي.

● أم تودع ابنتها بقبلة حارة في ركبته داعية لها بالتوفيق، بمشاعر الفرح المشوبة بلوعة الفراق

■ في جبال الأطلس بالمغرب ينظم البربر عرضاً سنوياً للعرائس في قرية إيميلشيل

■ في إثيوبيا ترقص النساء فيشير الرجال كل إلى المرأة التي أعجب بها

بطنها وشماً دمويّاً تملأ جروحه بطريقة معينة بالرماد حتى تشفى وتتحول إلى زينة. وقد أخبرنا بعض الرجال أن هذه الطريقة تقوي شهوة المرأة الغريزية. أما المستحضرات التجميلية الجاذبة فتتكون من الصبغ الذي تستخدمه امرأة متخصصة تدعى (كاوو) على وجهها بحيث تشبه هذه النقاط ألوان ريش الدجاج الغني، والحلقات الملفوفة حول ذراعيها مصنوعة من مسحوق الركاز والصخور الصفراء والطباشير الأبيض، أما العقد المصنوع من حبوب الموز والخرز التشيكي، فيتم جلبه من سوق تبعد مسيرة ثلاثة أيام سيرا على الأقدام. وعندما ينقضي فصل الصيف ويكتمل حصاد الفول والذرة والسرغوم، يبدأ موسم التودد والمغازلة، حيث تنخرط الفتيات المؤهلات من قبيلة الكارو وهن في كامل زينتهن من الصبغ، والخرز الزخرفي، وأسورة الألمنيوم، في مهرجانات الرقص المليء بالحيوية والحماس والمرح، ويشير الرجل إلى المرأة التي يود أن تشاركه الرقص بأن يمد وركيه نحوها؛ وهنا تبدأ ليلة من الرقص والغناء الإيقاعي. وهو المهرجان الذي ينتهي عادة بالخطبة، والإتفاق على موعد حفل الزواج.

النيجر

تتجه كافة الأنظار نحو «موبوي» المبتسمة التي أسرت قلبي خاطبها ابني عميها اللذين ظهرا في كامل حلتها أملاً في الظفر برضاها وقبولها. وهذه العادة شائعة في منطقة سهل النيجر الرعوية؛ حيث يرتبط أبناء العمومة من الذكور والإناث بعلاقة خاصة، تكون في بعض الأحيان عاطفية، مع فتاة واحدة، فإذا تزوج أحدهما، فإن الآخر سيكون مرحباً به في منزلها كذلك، بعد موافقتها على أن يكون شريكاً لهما في فراشهما! تعتبر قواعد السلوك الاجتماعي عند هذه القبائل الرعوية التي توصف بأنها «قبائل المحرمات» ميزان المحافظة

توثيق الزواج في الحال. وقبل أيام من زواج الفتاة تقوم أمها بتخضيب رجلها بالحناء، وهو أحد الطقوس الذي يعتقد بعض العامة أنه يطرد الجن أو الأرواح الشريرة.

وبعد فترة من الاحتفاظ بها في مكان منعزل، تسافر العروس على ظهر البغال إلى منزل زوجها، حيث تستقبلها إحدى قريباته بإنزالها من ظهر البغل لكي لا تطأ قدماها الأرض، حتى لا تصاب بمس أو عمل سحري في جسدها، وبعد ذلك تنخرط القرية في أيام من الولائم وليال من الاحتفالات والأغاني والرقص على شرف العروس التي تربعت على كبد العريس، وهو رمز الحب عند بعض القبائل البربرية.



● عروس إثيوبية

إثيوبيا - الكارو

إن الجمال الذي يتسم به وادي نهر الأورمو في إثيوبيا يضاهي الجمال الذي تمتاز به نساء قبيلة الكارو اللاتي يقمن بتزيين أجسادهن رغبة في الزواج، وعندما تشرف الفتاة في هذه القبيلة على سن البلوغ، فإنها تتحمل آلام التجميل حيث يتم وشم



● هدى، فتاة أمازيغية عمرها اثنتا عشرة سنة، تتطلع إلى أن تقع عليها عين إحدى الخاطبات بالعرض السنوي للعرائس بقرية إيميلشيل



● عندما تصل العروس إلى منزل زوجها، تقوم إحدى قريباته بإنزالها من ظهر البغل حتى لا تطأ قدماها الأرض خوفاً على جسدها الغضبيض

المغرب - البربر

في جبال الأطلس الشاهقة بالمغرب، تتطلع الفتيات العذراوات إلى أن تقع عليهن عين إحدى الخاطبات في العرض السنوي للعرائس بقرية إيميلشيل. فإذا وافق والدها، تبدأ عندئذ مرحلة طويلة من التقدير والاحترام. وحسب القانون المغربي، لا يجوز للفتيات الزواج إلا بعد بلوغ سن الرشد القانوني، إلا أن الكثير من البربر لا يلتزمون بذلك. أما بالنسبة للأرامل والمطلقات من النساء، فيعتبر المعرض سوقاً مفتوحة إذ يتم



• زينت سريرها



• الزوج وابن عمه



والاعتدال المعبر عنهما في سلوك «موجنديبو» وهي تستعد للزواج.

فحسب العادات والتقاليد السائدة لدى هذه القبيلة، فإن بصرها يتفادى النظر مباشرة إلى الغير إلا من تحت القناع وأهدابه المتدلّية. ويتم تنظيم عروض كبيرة أثناء المهرجان السنوي الذي يحتفلون فيه بمواليد العام، حيث تقوم النساء بتزيين الأسرة التي يقدمها الأزواج بعد ميلاد الطفل الأول لهذه المرأة التي تبدو في الصورة وهي تزين سريرها بالقطع البلاستيكية الصغيرة، والقصاصات المتموجة المتدلّية، ومسامير التثبيت الضاغطة والكرات الملونة، حتى تصبح من النساء اللائي يمدحن ويثنى عليهن ويخلد ذكرهن في الأغاني التي تدخل التاريخ الشفهي غير المكتوب لهذه القبائل.

كينيا - السواحلي

بينما ترمق بنظراتها إحدى القطع الفنية، فإن «خديجة» تقول بعينها ما لم تستطع



• خديجة

نساء السواحلي، في منطقة لامو بكينيا، أن يعبرن عنه صراحة بالكلمات. ورغم أن الاختلاط بين النساء والرجال محظور تماماً بموجب الشريعة الإسلامية، إلا أن المرأة السواحلية المنقبة بحجاب أسود يسمى محلياً «بوي - بوي» قد تجذب انتباه الرجل عندما تظهر في مكان عام بين قريناتها؛ ولكن معظم الزيجات يتم الترتيب لها.

إن مراسم الزواج عند السواحليين مليئة بالطقوس التي يتم إعدادها خصيصاً لتجميل العروس. وقبل عدة أيام من زواجها، خضعت «فاطمة» لسلسلة من العمليات التجميلية حيث أزيل الشعر من كافة أجزاء جسدها مادون العنق، ثم دُكت بزيت جوز الهند، وعطرت بعود الصندل. والعادة أن تقوم نساء متخصصات في التزيين والتجميل برسم أشكال مختلفة بالحناء على أطرافها. وبعد ذلك تقوم إحدى النساء المسنات تسمى (السومو) بتعليم فاطمة الكيفية التي تعاشر بها زوجها حتى تنال رضاه، وقد تختبئ هذه

النساء الأخريات بتعليمها كيف تصبح زوجة ناجحة. وبعد خروجها من هذه العزلة، استعرضت «زانيلى» زينتها الثقيلة الفاخرة المرصعة بالخرز التي تدل على أنها بلغت سن الرشد وأصبحت امرأة ناضجة قبل سنة أو أكثر. كما لبست حول خصرها ورجليها أطواقا ملونة ومرصعة بالخرز تسمى «جلواني»، مقلدة بذلك المرأة المثيرة لمشاعر شباب قبيلة النديبيلي.

بعد ذلك وفي موقف حشمة وخجل، وقفت العروس وهي تنظر إلى الأرض ملفوفة في ثوب الزفاف الذي ستستخدمه بعد ذلك في المناسبات الخاصة بقية حياتها. وعند عتبة البوابة المصبوغة حديثا والمطلّة على ساحة صغيرة



• ثوب الزفاف



• خديجة

جنوب أفريقيا النديبيلي (Ndebele)

حضرنا مرة حفل زواج إحدى العوائل في شمال «بريتوريا»، في جنوب إفريقيا، تنتمي إلى قبيلة النديبيلي، حيث لاحظنا أن الاحتفال به يتم على ثلاث مراحل، والتي قد تستمر عدة سنوات قبل أن تصل إلى نهايتها. فهم يبدأون أولاً بالتفاوض حول مهر العروس، (أي اللوبو) بلغتهم، والذي يتم تسديد ثمنه بالاقساط من المال والماشية.

أما المرحلة الثانية، فمن إرهاصات الأولى عزل العروس المختارة لمدة أسبوعين عن حياة المجتمع، فيما تقوم

■ عند القبائل الرعوية في النيجر
قد تجمع العروس بين العريس
زوجا وابن عمه عشيقا..

■ السواحليون في
كينيا يتزوجون حسب
الشريعة الإسلامية

■ من عادات قبيلة النديبيلي استمرار
مفاوضات الزواج سنوات عدة، ولا
يصبح مشروعاً إلا بعد الإنجاب

■ اختطاف الفتيات يمثل
الخطبة تهيئاً للزواج
في عادات قبيلة الهيمبا

المرشدة في بعض الأحيان تحت السرير لتقديم المساعدة إذا واجه الزوجان أي صعوبات في ليلة الدخول! وفي يوم الزفاف، يقوم الزوج برفع قناع عروسه، التي ربما يكون قد شاهد وجهها لأول مرة في حياته، ويقدم لها بهذه المناسبة العزلة عقدًا من الذهب أو المرجان. ويتم اختتام مراسم الزواج بحفل يحضره الرجال في أحد مساجد القرية.



• بيوت النديبيلي

جلست العروس «بخيتة» محبوسة في خيمة منعزلة، مقنعة بخمار واسع سميك يسمى «البرقع» والذي زينته بخيوط فضية وحلية متدللة أحضرها لها العريس.

وعندما غربت الشمس، وبدأ الليل يرخي سدوله، وهبت نسيمات المساء عليلية، انغمست النساء في رقص صاحب يزداد اشتعالا بين الفينة والأخرى بتصفقات الرجال القوية على إيقاع كلمات غنائية مثل: «الشمس تغرب، ونحن نغني قبل حلول الظلام!» وعندما تجري النسوة ويدرن في دوامة ويتبخترن في تنوراتهن الطويلة التي تفوح منها رائحة العطور، يصيح الرجال فخرا بقبيلتهم واعتزازا بها قائلين «رشايدة! رشايدة!».

ناميبيا الهيما (Himba)

عندما حل الظلام وسكن كل من حول الكوخ، وضعت «نجورورو» قناعا مصنوعا من الجلد يسمى (ايكوري) يلبس في مناسبات الزواج وتنتارته



الأمهات ويحتفظن به لبناتهن، فوق رأس «كافيكاه» التي تبلغ من العمر خمسة عشر عاماً، وحسب الطقوس المتبعة في الزواج عند قبيلة الهيما، يقوم العريس وأفراد عائلته بخطف عروسه، وينزلون قناع الايكوري - الذي يصمم الجزء الخلفي منه في شكل آذان وقرون البقرة - لتغطية وجه العروس.



● الرشايدة يرقصون



● هو وزوجاته



● عروس رشيديّة

نسبيا، حجت «زانيلى» نفسها تحت الشمسية، وهي إحدى «الإكسسورات» الغربية التي أدخلتها نساء القبيلة إظهاراً للحشمة والحياء. ولا تعتبر «زانيلى» قد تزوجت فعلاً إلا بعد أن تكتمل المرحلة الثالثة من طقوس الزواج بوضع طفلها الأول.

إريتريا قبيلة الرشايدة

تحقيق حلم الزواج عند قبيلة الرشايدة لا يكون دائماً بالأمر الهين، فبالإضافة إلى التهديد الذي كانت تشكله الألغام الأرضية التي خلفتها الحرب الإريترية الإثيوبية، كانت عجلات سيارة «اللاندروفر» التي كنا نستقلها تفرز بشكل متكرر في رمال الصحراء؛ فقد حدث ذلك مرات عدة حيث ظللنا في إحدى هذه المرات حوالي سبع ساعات نحفر في الرمال ولم يكن بحوزتنا سوى مقلاة القلي، وثلاث قنود وأيادينا المجردة، لذا فإننا لم نكن نصدق أننا قد وصلنا إلى ديار بدو الرشايدة حيث استقبلتنا النساء وهن يحملن الهدايا من الخواتم الفضية.

فهى إحدى القبائل البدوية الرعوية المسلمة التي تعتمد على تربية الإبل، وهي تنحدر أساساً من شبه الجزيرة العربية. ما عدا العلاقات التجارية، فإنهم محافظون، منغلَقون على أنفسهم، لا يتزوجون إلا من أبناء وبنات قبيلتهم. وعندما وصلنا، بدأ المدعوون يتوافدون. كان أحدهم قد جاء راكباً ظهر جملة مصحوباً بزوجاته الثلاث لحضور حفل الزواج الذي سيتسمر أسبوعاً من سباق الهجن والرقص، وإقامة الولائم الدسمة من لحم الغنم، وعصيدة القمح والشاي الحلو.



• صديقات العروس



• تزيين عروس الهмба

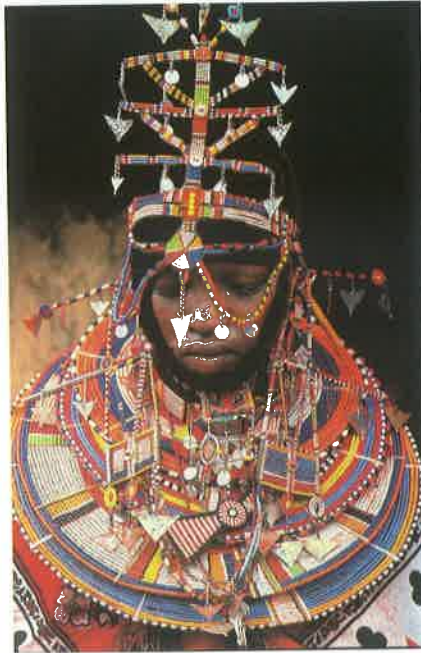
تعبيراً صادقاً عن الحزن العميق لدى فتيات قبيلة الماساي اللاتي يتزوجن بأزواج يكبرنهن سناً، وربما تكون الواحدة منهن قد ترى زوجها لأول مرة في حياتها!

وقبل أن تغادر منزل والديها بصق والد «نوسياناي» رذاذاً من الحليب على رأسها وثنديها، حتى تكون حياتها الجديدة مطيرة بالخير والبركات وهو يقول: أدعو الله أن يرزقك الكثير من الأطفال. بينما حذرهما بعض أقاربها وكذلك صديقاتها من أن تنظر إلى الوراء مرددين الخرافة التي تقول: إنها إذا فعلت ذلك، فستتحول إلى حجر. وستأكد ممثل العريس من أنه لا يوجد أي شيء في الطريق يمكن أن يعيق سير العروس إلى منزل زوجها الجديد، حيث يقوم بإزالة أغصان الأشجار والأوراق وهن يرددن بعض العبارات التي تطرد الأرواح الشريرة وتجلب الفأل السعيد لـ «نوسياناي» بقولهن: «أنت قصيرة ومتقوسة الساقين كالقرم!» على الرغم من أن «نوسياناي» طويلة نسبياً، إلا أن هذا نوع من طقوس المحافظة على العروس. ثم بعد ذلك ملأن أيديهن بروث البقر وطلين به رأس العروس، اختباراً لمدى قدرتها على تحمل مسؤوليات وواجبات الحياة الزوجية.

وعندما دخلت الكوخ الذي جهزته لها والدته زوجها، التزمت «نوسياناي» بتقاليد قبيلة الماساي في الدخول رسمياً تعبيراً عن رضاها بالهدايا التي قدمتها لها عائلتها الجديدة.



• بيت العروس



• عروس الماساي

ومن عادات نساء هذه القبيلة خاصة في المنطقة المعروفة باسم: (كاوكوفيلد) دهن أجسادهن بطبقة كثيفة من المغرة الحمراء (أكسيد الحديد الطبيعي) وزبدة الحليب بعد خلطها بالأعشاب والراتنج، وذلك لإظهار لون الأرض الأحمر الغني، ولون الدم الذي يرمز للحياة. وفي مناسبة زواجها، ارتدت «كافيكاه» غطاء جديداً معطراً بقشر البرتقال الذي قدمناه لها هدية بهذه المناسبة.

وكان قد أقيم في اليوم السابق حفل مرح على شرف الزوجين ملئ بالرقص والغناء وإيقاع التصفيق وضرب الدفوف، وكانت «فيرجيرا» تقود رقصة «أوندجونغو» حيث كانت تمد ذراعيها بطريقة تقلد فيها قرون البقرة، بينما تقوم أقرب صديقات العروس «كافيكاه» بإثارة بعض الغبار بحركاتهن الحيوية الراقصة.

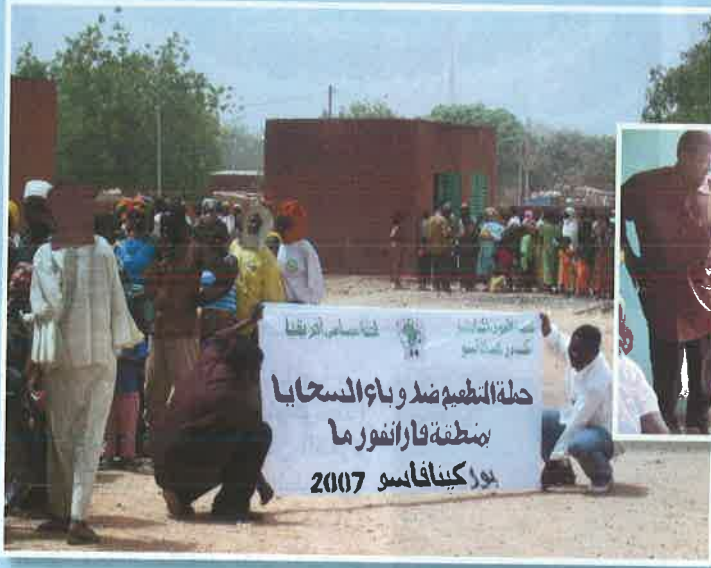
وبعد حمل العروس تنقل إلى منزل زوجها، لتلتقي بعض التعليمات والتوجيهات لتندمج في محيط عائلتها الجديدة التي تستقبلها بدهن ذراعيها، وثنديها وبطنها بزبد الحليب الذي يتم الحصول عليه من البقر المملوك للزوج أو لوالده تعبيراً عن حرارة الاستقبال.

كينيا - الماساي

ذرفت عين «نوسياناي»، المرصعة بالخرز ووسائل الزينة، دموعاً واحدة تعبيراً عن لوعة الوداع وهي تغادر منزل عائلتها الكائن في تلال لويانا بجنوب كينيا. وقد تكون دموع يوم الزفاف

من قنع من الدنيا باليسير هان عليه كل عسير

حملة تطعيم ضد السحايا في بوركينا فاسو



• طوابير طويلة طلباً للتطعيم

نظم مكتب لجنة مسلمي إفريقيا في بوركينا فاسو حملة تطعيم ضد مرض السحايا استفاد منها مائتا ألف شخص من مختلف الأعمار. تكون الفريق الطبي الذي قام بالحملة من: طبيب وستة ممرضين ومسؤول المركز، فضلاً عن شراء أحد عشر ألف لقاح.

ويذكر أن هذا المرض حصد أرواح ثلاثمائة واثنى عشر شخصاً في فترة قصيرة، كما تشهد المنطقة نقصاً كبيراً في اللقاحات، ما يعني الحاجة العاجلة لمليونين ونصف من اللقاحات.

• تطعيم الأطفال

يوم للتوعية الصحية في مركز بنقور - تشاد



• يوم التوعية الصحية في مركز بنقور - تشاد

تم تنظم يوم دراسي في تشاد بمستوصف ناصر راشد التابع لمركز الفتح ببينقور بالتعاون مع جمعية أطباء بلا حدود من أجل توعية المواطنين بخطورة بعض الأمراض التي تفتك بحياة العديد من الناس في الدول الإفريقية مثل: مرض الملاريا، مع التركيز على ضرورة معالجة هذه الأمراض في بدايتها قبل تفاقمها، وقدمت اقتراحات وقائية للحماية منها أو التخفيف من خطورتها على الأقل، من أجل تحقيق نتائج مرضية وبناء مجتمع صحي معافى

من الأمراض، فضلاً عن توعية النساء الحوامل بضرورة الاحتياط من وقوعهن في هذا المرض خلال مرحلة الحمل، لما له من خطورة على حياة الأم والجنين، ولهذا يساعدهن قسم الرعاية الصحية بناموسيات وقائية من البعوض المسبب للملاريا عبر المستوصف الذي أمدته بها جمعية أطباء بلا حدود.

كما تم التطرق خلال هذا اليوم إلى تطور عمل المستوصف والخدمات الصحية التي يقدمها للمواطنين من تلقيحات وتحاليل وعلاج وأدوية. وقد بلغ عدد حالات مرض الملاريا التي عالجها ما بين ٣٠٠٠ و ٤٠٠٠ حالة تقريباً خلال هذه السنة.

حضر الاجتماع رؤساء الأحياء، وبعض المسؤولين في مجال الصحة، وعمال المركز، والسكان المجاورون للمركز وممثلو جمعية أطباء بلا حدود. وفي نهايته، زار ممثلو جمعية أطباء بلا حدود وحدات مركز الفتح خصوصاً دار الأيتام التي نالت إعجابهم، وتقديموا بجزيل الشكر للجنة مسلمي إفريقيا على الجهود التي تقوم بها لتطوير المجتمعات الإفريقية والمساهمة الإيجابية في نموها.

دورة نسوية في سوكوندي في توغو



• مشاركات في الدورة

نظم مكتب الفاروق في توغو نشاطاً نسوياً في سوكوندي بهدف تفعيل العمل الدعوي النسوي في المنطقة وتشجيع النساء على تعلم دينهن، والتعارف والتواصل بين النساء والجمعيات النسوية، وإثراء دور المرأة في المجتمع، وقد تضمن هذا النشاط دروساً دينية عدة.

مخيمان شبابيان في توغو

نظم مركز الفرقان الإسلامي التابع لمسلمي إفريقيا في توغو مخيماً طلابياً شارك فيه أربعون طالباً في منطقة الساحل، اشتمل على عدد من النشاطات مثل: التدريب على نمط حياة الشباب التي لا تتعارض مع تعاليم الدين، والتزود بالعلوم الشرعية والاهتمام بالعلوم الحديثة كالكمبيوتر وغيرها، فضلاً

عن التدريب على المشاركة الإيجابية في الأعمال وتحقيق التعارف والتآخي، والبحث عن سبل التواصل الدائم.

وفي مدينة بافلو في توغو أيضاً، تم تنظيم مخيم

آخر شارك فيه اثنان وخمسون طالباً، بهدف الارتقاء بمستواهم العلمي والديني وتعريفهم بدورهم في بناء مجتمعهم الحديث، واشتمل على دروس دينية وعلمية.



• من مخيم منطقة الساحل



• توزيع الهدايا على المتفوقين



• مخيم بافلو

دورة شرعية للنساء في غينيا كوناكري

في إطار اهتمام اللجنة بدور المرأة في بناء المجتمع المسلم، نظم المكتب الفرعي بانزريكوري دورة تحت شعار «ألا واستوصوا بالنساء خيراً، فإنما هن عوان عندكم» بمدينة ماسنتا لمدة خمسة أيام تحت إشراف خمسة من دعاة اللجنة، شارك فيها ٥٢١ امرأة.

وكان من أهداف هذه الدورة: تعليم المرأة المسلمة واجباتها الدينية • مشاركات في الدورة وتعريفها بمكانتها في الإسلام، وتحقيق التعارف بين الجمعيات النسائية في المنطقة.

وقد اشتمل برنامج الدورة على دروس لتعليم القرآن الكريم وبعض المسائل الفقهية وعلى محاضرات متنوعة عن الحقوق الزوجية في الإسلام، والطرق المثلى لتربية الأبناء، وقد استطاعت المشاركات اكتساب مهارة القراءة الصحيحة للقرآن الكريم، وحفظ مجموعة من الأذكار مما رفع معنويات المسلمات المشاركات، وإشعارهن بانتمائهن للإسلام خصوصاً أنهن مقيمات في منطقة غالبيتها من المسيحيين والوثنيين.

وفي نهاية الدورة، حضر حفل اختتامها عدد من المسؤولين يمثلون السلطة المحلية وعمدة بلدية ماسنتا الذي أثنى على جهود اللجنة في تنمية المجتمعات الإفريقية.



ملتقى ثقافي للشباب في رواندا

تحت شعار «الشباب المسلم والتحديات المعاصرة» نظم مكتب مسلمي إفريقيا في رواندا ملتقى ثقافياً للشباب بجامعة بوتاري لمدة يومين، شارك فيه ٤٥ طالباً وطالبة من اتحاد



• محاضران ومجموعة من الطلاب في الملتقى الطلبة المسلمين الذي يرمز إليه بالحروف اللاتينية (CEN/UNR) وأشرف عليه مجموعة من الدعاة والمسؤولين باللجنة.

كان من أهداف هذا الملتقى تعريف الشباب بالمشكلات الاجتماعية والصحية التي يواجهها المجتمع الرواندي، وفي مقدمتها: انتشار مرض الإيدز والمخدرات والأمية خصوصاً في المجال الديني، وإطلاعهم على طرق الوقاية من هذه المشكلات وعلاجها في ضوء الشريعة الإسلامية.

وقد اشتمل برنامج هذا الملتقى على محاضرات ودروس دينية ألغاه دعاة ومسؤولون باللجنة، إلى جانب كلمات توجيهية على لسان مسؤولين في اتحاد الطلبة المسلمين بالجامعة، بالإضافة إلى ورشة عمل نظمت داخل الجامعة حول سلوك الطالب المسلم.

كلفة الملتقى: ١٠٠ د.ك

٥٥ إثيوبياً يعلنون إسلامهم



• كنيسة على وشك الافتتاح



• يعلنون إسلامهم



• وأخرى تحت التشييد



• نساء ورجال يعلنون إسلامهم



• يتعلمون الوضوء



• كان للحوم الأضاحي أثرها في نفوس أهالي المنطقة

المستوصفات ومراكز تطعيم الأطفال وغيرها من مراكز الخدمات. ومن طريف ما حدث في المنطقة أن مبشرة ألمانية رصدت نشاط الداعية عمر بعد أن سمعت عن أعداد الذين يدخلون الإسلام على يديه بعد أن حطت رحالها في المنطقة من أجل تنصيرها مزودة بإمكانات ضخمة مكنتها من بناء مدارس ورياض الأطفال، ومستوصفات وحفر الآبار، وبما تملك من وسائل نقل ومواصلات. وبعد أن قابلته عرضت عليه مغريات عدة بالمال والسيارات، ولكنه رفض رفضاً باتاً هذه المساومة، فما كان منها إلا أن طلبت أن يظلا على صداقتهما، وتوالت اللقاءات بينهما.

وذات مرة تحاورا لمدة تسع ساعات حول موقف الإسلام من عيسى بن مريم - عليهما السلام -، وكان الداعية عمر قد أعطاها بعض الكتب، ليفاجأ برغبتها في إعلان إسلامها بين يديه، ولم يكن الرجل يصدق ما حدث، وأخبرته بعد فترة أنها ستعود إلى بلدها ألمانيا لدراسة الإسلام دراسة مستفيضة والدعوة إليه في بلدها.

أعلن خمسة وخمسون شخصاً من قبيلة كريبو الوثنية الإثيوبية إسلامهم في منطقة ماتهرا بإقليم الأورمو، على يد الداعية عمر أحمد إبراهيم بعد أسبوعين تقريباً من تنفيذ مشروع الأضاحي في المنطقة.

وكان الداعية عمر يستهدف هذه المنطقة بالدعوة من خلال برامج ودورات اللجنة، خصوصاً أن الحكومة قد اختارته مشاركا في برنامجها من أجل مكافحة الإيدز.

ومن خلال اختلاطه بالناس من كل الأديان، لمس استجابة لدعوته، إلا أنه لم يعرض عليهم الإسلام مباشرة، بل قام بتنفيذ مشروع الأضاحي بينهم، ووزع لحومها على الجميع مسلمين ومسيحيين ووثنيين، الأمر الذي ترك انطباعاً جيداً لديهم، وبعد تكرار زيارة الداعية لهم لتفقد أحوالهم فاجأه هذا العدد من الناس برغبتهم في اعتناق الإسلام.

يذكر أن هذه المنطقة تشهد حملات تنصيرية مكثفة، خصوصاً من خلال بناء الكنائس الضخمة ومراكز التنصير التي تضم

أيتامنا

مسابقات قرآنية ورياضية لأيتام الصومال

استضاف مركز الفاروق للرعاية الاجتماعية ببولومير أيتام مركز السلام بمقديشو وهما من المراكز التابعة للجنة مسلمي إفريقيا لرعاية الأيتام بالصومال للمشاركة في المهرجان الثقافي الأول بمشاركة مدير مكتب الصومال ومسؤول الرعاية الاجتماعية. وقد اشتمل هذا المهرجان على: مسابقة في حفظ القرآن الكريم، وأخرى في الثقافة العامة والألعاب الرياضية.

تكون الوفد من عشرين عضواً يتقدمهم مدير المركز واثنتان من مشرفي الأيتام وسبعة عشر يتيماً، حيث اطلعوا على منشآت مركز الفاروق وأعجبوا بها. بدأ المهرجان بمسابقة حفظ القرآن الكريم، وقسم المتسابقون فيها إلى مجموعتين، كل مجموعة على ثلاثة مستويات للحفظ (٢٠ جزءاً، ١٥ جزءاً، ٥ أجزاء). ثم تلتها المسابقة الثقافية في المواد التي يدرسها الأيتام. وأخيراً الألعاب الرياضية (كرة القدم، الجري، القفز الطوي).

وفي نهاية المهرجان، وزعت الجوائز على الفائزين وجوائز رمزية للذين لم يحالفهم الفوز.

وسيقيم المهرجان القادم في مركز السلام للرعاية الاجتماعية إن شاء الله.



• مسابقات رياضية



• الأيتام في المسابقة

أيتامنا يكتبون



رعاية وتفوق

• يوسف علي بوانا

أنا الطالبة الإرتيرية إيمان حسن علي، أدرس في كلية الهندسة التابعة لجامعة النيلين بالسودان.

وقد حظيت برعاية لجنتم العامة من خلال كفيلي الكريم أثناء السنة الدراسية الأولى، وقد انتقلت الآن إلى الفرقة الثانية بتقدير (جيد جداً) وقد كان هذا بفضل الله، ثم بمساعدة اللجنة التي كانت لي خير سند لمواصلة الدراسة خلال العام المنصرم بعيداً عن أسرتي.

أسأل المولى عز وجل أن يجزيكم عني وعن أسرتي خيراً، ويوفّقني في دراستي حتى أكون فرداً صالحاً في المجتمع المسلم بحسن الخلق والعلم النافع.

ابنتكم: إيمان حسن علي أسد إرتيريا

مخيم تربوي لأيتام مركز سبيكة النفيسي في زامبيا



• طلاب المخيم

نظم قسم الرعاية الاجتماعية بمركز سبيكة النفيسي بزامبيا مخيماً طلابياً تربوياً بالعاصمة لوساكا لطلبتنا من الأيتام الداخليين والخارجيين، استمر سبعة أيام، تعلم فيها الأيتام الاعتماد على النفس وتحسين مستواهم الإيماني، واكتسبوا العديد من المهارات الرياضية والثقافية.

أيتام السنغال في إذاعة دنيا



• الأيتام يتحدثون في إذاعة دنيا

نظم مكتب مسلمي إفريقيا في السنغال زيارة ترفيهية وتعليمية لأيتام دار لولوة الزبن إلى إذاعة منطقة دنيا المحلية، استقبلهم فيها مدير الإذاعة الذي منحهم عشرين دقيقة تحدثوا فيها عن الخدمات التي تقدمها لجنة مسلمي إفريقيا لهم.



فكرة

الريع السنوي مشروع الوقف الدعوي

يسهم في تحسين أوضاع بعض الأسر الفقيرة
بقالة صغيرة لمهدد مقعد



● المقعد وأولاده

مرة أخرى، يعود مشروع الريع السنوي للوقف الدعوي إلى كينيا، ويحل بقرية كتينغواني الغريامية إحدى ضواحي مدينة كليفي، والتي توجهت إليها قافلة دعوية مباركة أسلم عقبها عدد كبير من سكانها، كان من بينهم شيخ مقعد شلت رجلاه في شبابه بسبب حادثة سيارة لم ينج من المنية فيها إلا هو، فأصبح يستخدم عربة المقعدين



● المقعد وبقالته وزوجته



• بقرتان للمعهد

مشروع الوقف الخيري

أخي المحسن الكريم:

لقد بدأنا منذ فترة تنفيذ مشروع
الوقف الخيري بمبلغ ٦٥٠ ديناراً كويتياً
(٨١٢٥ ريالاً سعودياً)، لنستثمر هذا المبلغ
وننفق ريعه حوالي (٢٠٠ دولار) سنوياً في
أعمال الخير والدعوة.

أخي المحسن:

إن وقفك لهذا المبلغ سوف يعين أسراً كثيرة على
الحياة، ويساعد من هم في أمس الحاجة إلى
مثل هذه المساعدات البسيطة التي تراها في
مثل هذا الموضوع.

وسنطلعك عزيزنا المحسن الكريم في
كل عدد من أعداد الكوثر على
الكيفية التي تم بها صرف
هذا المبلغ.

اليديوية. أما الدائرة الحكومية التي كان يعمل موظفاً فيها، فقد
استغنت عنه دون أن تصرف له أي مستحقات مالية، لعدم
استيفائه شروط التقاعد. ومنذ ذلك الوقت، أصبح يعيش في
فقر شديد، واضطر للعودة إلى مزرعته كل صباح لعله يجد من
يساعده على كسب قوت يومه منها.

وقد أعلن إسلامه مع عدد كبير من أفراد أسرته، ونظراً لحاجته
الشديدة، فقد تم تزويده ببضائع لبقالة صغيرة لمساعدته على
تكاليف حياته اليومية، خصوصاً أنه المعيل الوحيد لأسرته
وأسرة شقيقه.

وبقرتان لمعهد النهضة الإسلامية

يعتبر معهد النهضة الإسلامية من أقدم المعاهد في أوغندا. إذ
أسس عام ١٩٣٥م، ومنذ هذا الوقت لعب دوراً حيوياً في تطوير
المجتمع الأوغندي من الناحية العلمية والمادية والبشرية، حيث
تخرج فيه عدد كبير من الشيوخ البارزين في البلد منهم قضاة،
أئمة، مدراء، مدرسون، رؤساء وغيرهم.

وهو معهد غير حكومي، يعتمد في تسييره على رسوم الطلاب،
ويعاني من قلة المصادر وقدم مبناه وعدم صيانتها ويكاد يسقط
على رؤوس طلابه علماً بأن الكهرباء لم تدخله إلا العام الماضي.
وقد حرصت اللجنة منذ عام ١٩٨٩ على الاهتمام به وتزويده
بشتى الخدمات والمساعدات الطبية والتعليمية وكفالة الأيتام
وبناء فصول وداخلية للأيتام بالإضافة إلى غرف للمدرسين
والإدارة وغيرها من الخدمات. ومساهمة من اللجنة في زيادة
موارده المالية قدم له مكتبها هناك بقرتين لاستغلال ريعهما في
خدماته.

من ارتدى ثوب السخاء غاب عن الناس عيبه

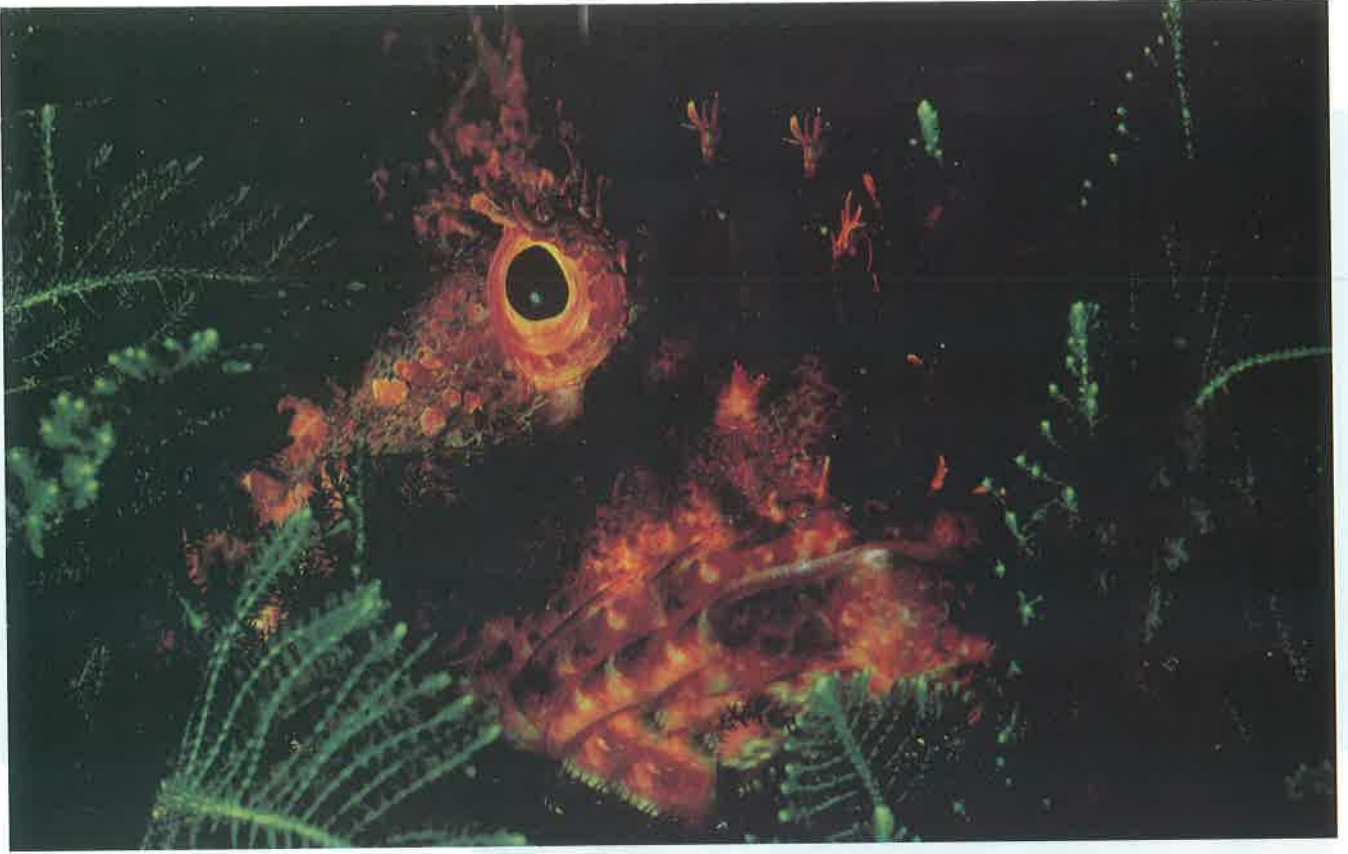


مشاهد من نيوزلاندا أرض المياه الساخنة

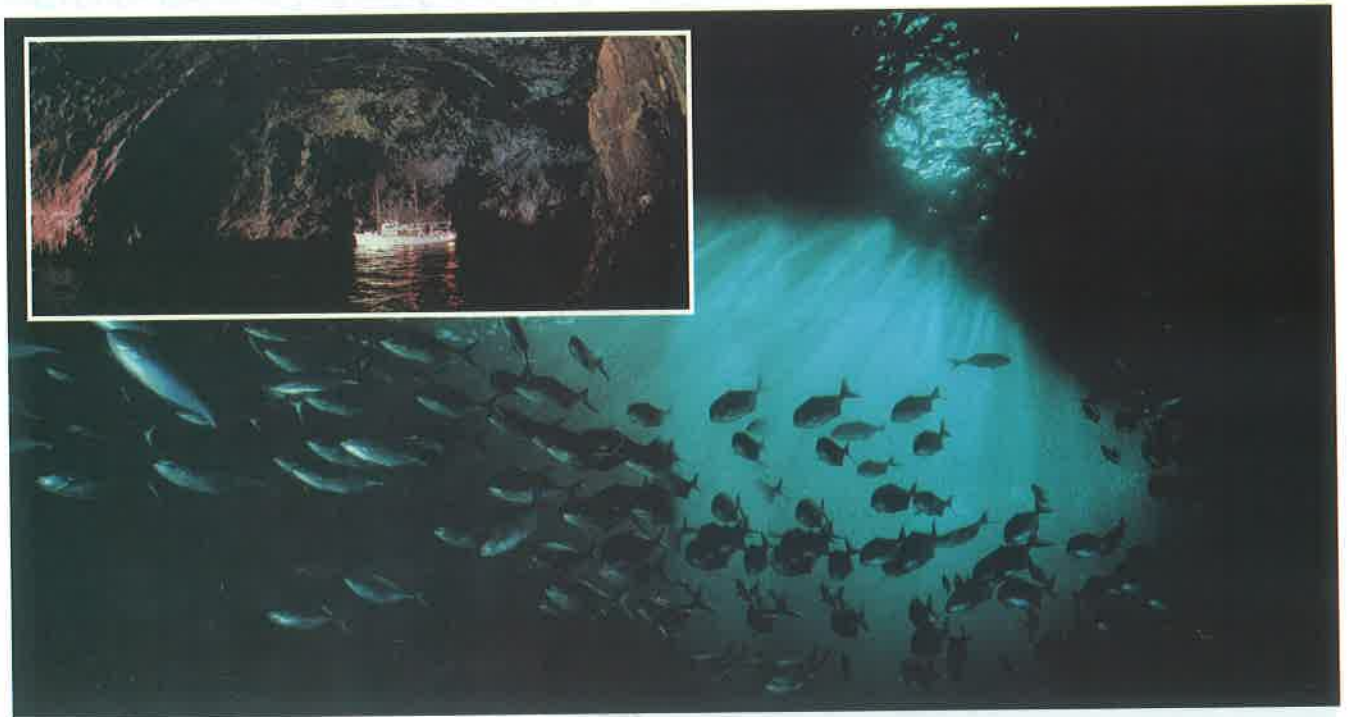


• الأرواح التي تقودها الأشباح، زوج من الدلافين ذات الأنف القنينة الشكل تتركب الأمواج المتقوسة التي خلفتها وراءها سفينة الأبحاث «ريناون» حيث علا صوت ما من مسافة عشرين ميلاً تقريباً من عرض البحر، إنه صوت هذا الزوج، في هذا المحيط المليء بالأسرار، والذي تحف به جدران متعرجة تمثلها جبال الألب، إنه الجرف البحري في الساحل الغربي للجزيرة الجنوبية لنيوزيلندا.

إن الحياة الغنية المتنوعة في أعماق مياه نيوزيلندا لا تضاهيها إلا مناطق قليلة جداً في العالم. ونظراً لتوسطها بين نظامين مختلفين من المحيطات - المحيط الهادي الجنوبي والبحر القطبي، الذي يطلق عليه بعضهم المحيط الجنوبي - فإن مياهها مسالمة، كما أنها منطقة معتدلة تقع بين الشعب المرجانية الاستوائية الخضراء في الشمال والبحار الباردة في الجنوب.



• عين عقرب البحر الحذرة المتيقظة تستطيع أن تكتشف أقل حركة مهما صغرت. ولتمييزها بسرعة البرق، فإن هذه السمكة التي تبدو كالنائمة أو الكسولة تنقض بسرعة فائقة على فريستها من الربيان والأسماك الصغيرة. تساعد أهداب جسمها على التمويه والخداع والاختباء في أي أجمة أو أيكة من الطحالب البحرية. كما أنها تحمل في سلسلة الزعانف الظهرية سمًا قويًا تستطيع بواسطته شل حركة الكائنات الصغيرة وقتلها، كما أنها قد تصيب الإنسان بجروح مؤلمة



جزر الفرسان الفقراء Poor Knights Islands

• إنها سفينة الفرسان الأعظم «بيغاسوس الثانية» (Pegasus 11) التي يبلغ طولها ٥٥ قدمًا فقط، رست داخل كهف ريكوريكو بجزر الفرسان الفقراء، في هذا المكان الذي يمكن أن يستوعب حتى مدمرة، وقد يشعر المرء في هذا الظلام الدامس بحالة من الرهبة أو ما يسمى بالخوف المرضي من الأماكن المغلقة أو الضيقة (Claustrophobic).

تتميز جزر الفرسان الفقراء بكثرة الجيوب البركانية القديمة التي تبرز في شكل كهوف وأقواس. وعندما يسبح المرء وسط مجموعات أسماك المومو النيوزيلندية الزرقاء التي لا تنقطع في كهف كهذا، يبدو له كأنه أمام سجادة من النسيج المزدهن بالرسوم والصور، حتى إذا تحركت الأسماك في موكبها هذا بحثًا عن الغذاء، بدأت خيوط هذه السجادة تنحل خيطًا خيطًا.

تعيش في مياهها أجمل المخلوقات البحرية



مشاهد رائعة

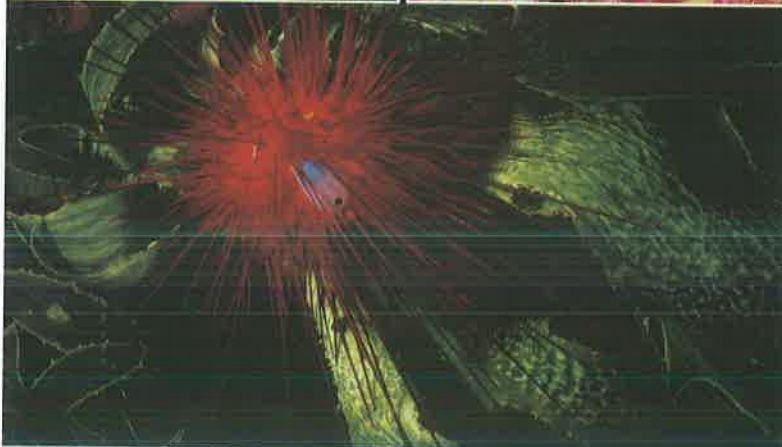
● يبدو داخل الكهف، زوجان من الرخويات البحرية العارية الخيشوم، في حركة حلزونية بطيئة. هذه الحيوانات الرخوية التي يبلغ طولها حوالي بوصة ونصف تعتبر من الكائنات الخنثوية التي تتميز بجهازها التناسلي الذي يجمع بين خصائص الذكورة والأنوثة، ويبدو هذا النوع الذي يسبح في الجانب الأيمن في حالة وضع البيض. وفي مشهد مماثل تماماً للصورة السابقة، شوهد اثنان من البليني، وهو سمك صغير يعيش في الشواطئ الصخرية، وهو أكبر بقليل من عاري الخيشوم، لكنهما يشتركان معا في أحد الجيوب الصخرية. أما البقعة الحمراء الوردية الموجودة في رأس السمكة الطائرة، فقد تدل أيضاً على أنها في حالة مغازلة. لا يعرف حتى الآن من أين جاءت تسمية هذه السمكة التي يبلغ طولها ١٨ بوصة بسمكة «جون دوري»، ويعيش هذا النوع من الأسماك في بحار أوروبا، وطبقاً لإحدى الأساطير، يقال: إن البقع التي تكسو جسمها هي عبارة عن أصابع القديس بطرس. أما هذه السمكة ذات الزعانف الثلاث والعينين الزرقاوين والتي تشبه الكلب الصغير، فتعتبر صائداً ماهراً للديدان والقشريات، وهي تعيش في مياه نيوزيلندا فقط.



جواهر حية

● هذه الجواهر الجميلة المنتقاة بعناية فائقة والتي يمكن وضعها في خاتم الأصبع، هي شقائق النعمان التي تمد محابسها في شكل شرك لاصطياد العوالق النباتية والحيوانية الصغيرة. إن طبيعة جزر الفرسان الفقراء الغنية بهذه الكائنات الصغيرة توفر لها بيئة غذائية مناسبة. سمكة الرأس (سانداجر) ذات الزعانف الشوكية تتلأأ ألوانها تحت الضوء الساطع في حفرة مسقوفة. قنفذ البحر الأحمر النادر وهو يختبئ وسط الأعشاب البحرية، يبدو أسود أو أحمر داكنا من خلال ألوان الطيف تحت الماء.

«جيمس كوك» هو الذي أطلق هذا الاسم على جزر الفرسان سنة ١٧٦٩ والتي تبعد حوالي ١٥ ميلاً عن الجزيرة الشمالية، وربما كان في لحظة التسمية يفكر في طبق من الطعام يسمى الفرسان الفقراء. وهذه الجزر الجبلية الصغيرة، تضيء ظلالاً على منظر البحر من حولها. وكانت مقراً لقرى الصيادين الماوري سابقاً، لكنها اليوم لا أحد يعيش فيها وتم إنشاء محمية تحت الماء بهذه الجزر في عام ١٩٨١.



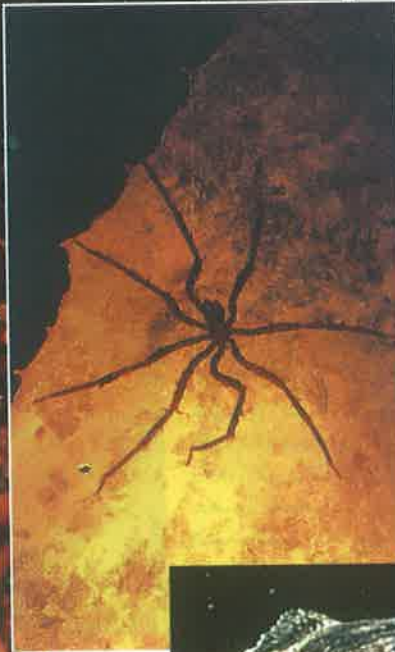
محمية فيورلاند الوطنية

تغطي محمية فيورلاند الوطنية مساحة تزيد على ثلاثة ملايين هكتار. وقد نحتت الأنهر الجليدية هذه الأزقة إلى عمق بلغ أكثر من ١٣٥٠ قدماً، وبعد تراجع الثلوج قبل ١٥٠٠٠ سنة، تدفق البحر إلى هذه الأزقة المحاطة بالجروف. وعندما تهب الرياح الغربية على بحر تسمان وتحمل الرطوبة إلى جبال فيورلاند تصبح إحدى أكثر المناطق رطوبة على سطح الأرض، ويتحول لون مياه الأمطار إلى البني عندما تصب في البحر حيث يعمل كمرشح كبير يحجب الكثير من أشعة الشمس. وهذا الضوء الخافت عادة ما يخدع الكائنات التي تعيش في

المناطق العميقة، وبالتالي من الممكن رؤية أشجار من الشعب المرجانية السوداء، التي غالباً ما توجد على عمق ١٠٠ قدم أو أكثر.

وفي فصل الشتاء، يبلغ معدل درجة الحرارة في طبقة الماء الخارجية التي تكون رقيقة في هذا الفصل ٣٣ درجة فهرنهايت. وتقع بين هذه الطبقة والماء المالح منطقة مختلطة فيها يبدو كل شيء غريباً، خصوصاً عند اختلاط المياه التي تتحول إلى ما يشبه الدخان البلوري.

كما يتميز هذا المكان خصوصاً على بعد ٧٥ قدماً بشجيراته المرجانية السوداء أغصانها والتي تبدو من بعيد كالأشباح.



• زي الساموراي المدرع على سمكة جراد البحر، حيث نجد الكائنات القشرية تجد ملجأ وحماية في منطقة فيورلاند وتتعلق أحياناً بالجدران في مجموعات كبيرة.

عناكب البحر، التي يعيش منها حوالي ٦٠٠ نوع على الأقل في جميع أنحاء العالم، وقد شوهدت فصائل من هذا النوع وهي تزحف في ضوء ساطع خلف الأعشاب البحرية.

السمكة المنجمة، تبدو كقطعة خبز قديمة، على عمق ١٢٠ قدماً بمنطقة داوتفل ساوند، وهي تدفن نفسها عادة في الرمال في انتظار مرور الفريسة حيث تظل ساكنة تماماً ولا تتحرك إلا عندما تنفض على الفريسة لتستمتع بوجبة دسمة، كما تتميز بقرونها القصيرة التي توفر لها الحماية.

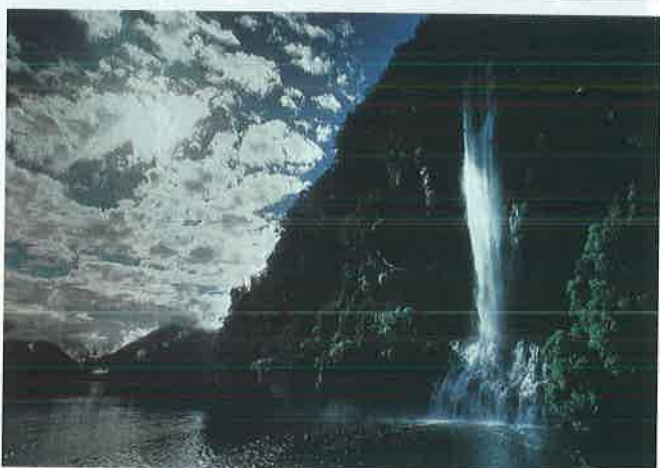


● استغرقت الرحلة التي قمنا بها إلى الجون العميق - منطقة رأس داوتفول ساوند - أكثر من ٢٢٠٠ قدم ارتفاعاً فوق ممر ويلموت - كما يقول كاتب المقال -، حيث استسلمت كاسحة الثلوج التي كانت عبارة عن شاحنة لسحب الدبابات البريطانية في الحرب العالمية الثانية،

ويقال إنها استخدمت في معركة العلمين الشهيرة، ولم تتمكن في ذلك الوقت مدافع روميل من إيقافها، إلا أن كتلة ثلج ضخمة قد فعلت ذلك. سرنا ببطء ونحن نحمل أدوات الغوص والكاميرات والزاد، وبينما كنا نمشي حول أحد المنعرجات، لاحظت من بعيد شمس الغروب فوق منطقة منبسطة ببحر تسمان.

وبسبب الأمطار التي ظلت تهطل على مدى يوم وليلة، اندفع أحد الشلالات متدفقا في منطقة داسكي ساوند. وفي لحظة من اللحظات، صاح ريان السفينة بصوت خافت: «زهرة القرنبيط تقريباً تحتنا مباشرة» ومنذ ذلك الوقت، أصبحت «زهرة القرنبيط» بمثابة الاسم الذي يطلقه على الشجرة المرجانية السوداء الضخمة.

كنا قد غصنا في أعماق المياه قبيل غروب الشمس؛ وكان هدير الشلال آخر صوت كنا نسمعه، فإذا بنا بعد وقت وجيز في منطقة كأنها لم تمس من قبل تكسوها الشجيرات التي يبلغ ارتفاعها ثماني أقدام تقريباً. بدت كأنها تثير دخاناً، في منظر نادر لا يمكن تصديقه حيث كانت الشعبة المرجانية تضع بيضها؛ وتجمعت حولها سحب داكنة مكونة من آلاف البيض المتناهي في الدقة والصغر. أما مشاهدة ثعابين النجوم كهذه، فهو أمر طبيعي في هذه الشعب المرجانية السوداء. وعلى مقربة من هذا المكان، ظهرت مجموعة من الرخويات البحرية العارية الخيشوم التي يبلغ طولها حوالي بوصتين فقط، وهي ترقص في شكل أزواج.



جزيرة ستيوارت

● أما أسود البحر في جزيرة ستيوارت، التي تغادر الشاطئ صباحاً وتعود مساءً وهي تضرب الماء كبورج الطريد التي تقذف القنابل السريعة في حركات مخادعة، فقد اهتمت هي الأخرى بالكاميرا التي أصور بها إذ كانت تتدافع أمامها بنوع من الحسد.

في مطلع القرن التاسع عشر أسس صائد الحيتان الاسكتلندي «ويليام ستيوارت» أول مستوطنة للبيض بهذه الجزيرة، وكانت تعرف بين الماوري باسم «راكبورا» أي السماء المتوهجة. وقد جذب هذا المركز عدداً كبيراً من طيور





● فرس البحر



● أسماك الناخر

في حركة شديدة الذكاء، كانت هناك سمكة فرس البحر تجري في مياه الشاطئ الضحلة بمرافأ بيغاسوس في جزيرة

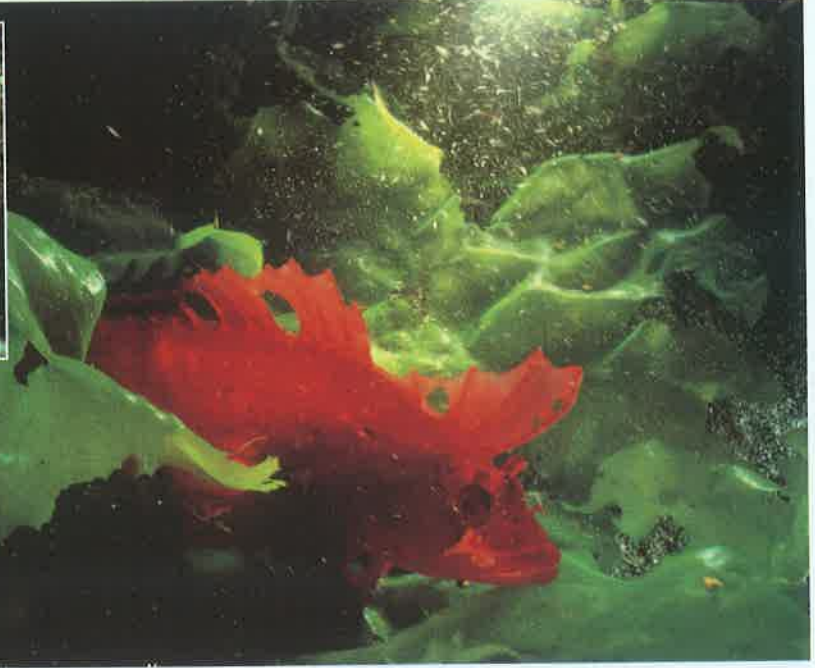
ستيوارت. وقد بلغ طول هذه السمكة التي يرجح أن تكون ذكراً، سبع بوصات ونصف وتستطيع أن تحمل البيض الذي تضعه الأنثى. تعتبر الأرضة البحرية بيئة مناسبة في هذه المنطقة حيث إنها تشكل أماكن للاختباء كما أن الدعامات، التي تشبه سيقان الأشجار الضخمة، توفر أسطحاً ملائمة للمخلوقات القشرية كالمحار، بلح البحر (نوع من الرخويات)، والطفيليات الأسفنجية. وقد كشفت الأضواء التي كنا نستخدمها تحت الأرض عن التضارب الحقيقي بين السمكة وبيئة مكان اختبائها، لكنها بالنسبة للحيوانات المفترسة الليلية تكون داكنة ومظلمة لا يمكن رؤيتها.

شعرت الكثير من الأسماك الأخرى بحركتنا فبدأت تتحرك في أماكنها واستغلت السمكة ذات القنطرة هذا الضوء فضربت إحدى الأسماك ضربة قوية ثم التهمت بسرعة فائقة لدرجة أنني لم أتمكن من تصويرها.

«الموليمارك» وهي نوع من طيور القطرس البحرية الكبيرة التي قد يصل طول جناحيها إلى ٥٠ ياردة قبل أن تحلق في الفضاء كالطائرة.

كانت سمكة الناخر (وهي ضرب من سمك البحار الجنوبية الذي يشبه الخنزير) تنظر إلينا باهتمام شديد كذكر الخنزير البري المتوحش وهي تمد فمها الذي يشبه أنف الخنزير باحثاً بين الشقوق والأخاديد عن القشريات والدوديات وغيرها من الكائنات اللاقارية الأخرى. وفي منطقة أخرى بعيدة قليلاً عن جزيرة ستيوارت، تعيش أسماك الناخر التي يبلغ طولها قدماً تقريباً. وعندما أمسكنا بإحداها أصدرت صوتاً كصوت الخنزير عندما يقبع.

قبل سنوات قليلة، كان «روجر» يقوم بدراسة هذه الأسماك، وبينما كان في إحدى المرات يمسك بواحدة منها، أدرك أنه بحاجة لكلتا يديه للسيطرة على الكاميرا وهو تحت الماء، عندها حفر حفرة في الرمل الناعم في قاع البحر ثم غرسها فيها لم تبد السمكة أي اعتراض على ذلك، فأخذ الكاميرا وصورها.



إذا لم تقبل خجتك فالسكوت أولى بك



العقارب

كائنات لا تستطيع العيش من دون حرية

العقرب واحد من أكثر المخلوقات شهرة على هذا الكوكب، لكن فهمه واستيعاب تكوينه البنيوي لا يزال ضعيفا بين الناس. فنحن نعلم أنه سام، وأن الناس يمكن أن يموتوا بسبب لدغته، غير أنه، في واقع الأمر، مخلوق مثير للاهتمام بدرجة أكبر بكثير مما نعتقد في ظل هذه المعلومات الشحيحة المروعة.



● لأسباب لا يزال تحديدها بحاجة إلى المزيد من البحث والدراسة، فالعقارب لديها القدرة على الاستشعار والتفلور تحت الأشعة فوق البنفسجية. ويدرك العلماء أن سبب هذه الخاصية يعود إلى الطبقة الزجاجية الشفافة الموجودة في الهيكل الخارجي للعقرب التي تعكس الأشعة فوق البنفسجية، غير أن الدلالات السلوكية والغرض من هذه الظاهرة الغريبة الخفية لم يتم تحديده بعد. فتحت الضوء الأبيض العادي، يكون من الصعب العثور على الكثير من العقارب حيث إنها لديها قدرة كبيرة على التخفي. ومع ذلك، وباستخدام الأشعة فوق البنفسجية يمكن رؤية حتى الأجزاء التي يكون طولها ٢٠ ملليمترًا من مسافة تزيد على ٢٠ مترًا. وفي الأماكن التي تكثر فيها العقارب، مثل منطقة ريتشتر سفيلد بشمال الكاب، من الممكن تحديد مواقع ٣٠٠ عقرب في ليلة واحدة. لكن مع الأسف، فإن كل من حظائر الأسلاك الشائكة، وحفر الخنزير الوحشي الأفريقي والأفيال لا تشع تحت الأشعة فوق البنفسجية، مما يجعل مهمة الاستكشاف الليلي في الصحراء مسألة في غاية الصعوبة.



● بالرغم من أن غالبية العقارب تنتظر طويلاً الفرصة المناسبة بنصب كمين لفريستها، فإن هناك القليل من أنواعها تنشط بشكل فعال لاصطياد الفريسة، مفضلة الحشرات والعناكب الأخرى والحيوانات الفقارية الصغيرة، حتى القواقع والرخويات. أما العقارب الكبيرة الكثرى عدوانية، فهي غالباً ما تهاجم العقارب الصغرى حجماً.



● قد تكون العقارب بدائية من حيث التكوين، غير أنها تظهر أنماطاً من السلوك المعقد الذي لا تزال تحاول فهمه واستيعابه، ففي الكثير من البيئات الطبيعية الفطرية تسعى العقارب الكبيرة والكثيرة عدوانية للسيطرة على العقارب الصغرى، حتى لو كانت من الأقارب. وكسلوك مضاد لذلك، تنشط الأنواع الأقل هيمنة في ظل ظروف مختلفة، كالصيد مثلاً في البيئات النباتية التي يكون من الصعب على العقارب الكبيرة الوصول إليها. وتشمل أنماط السلوك الأخرى التي لا تزال عصية الفهم بالنسبة لنا طقوس التودد والمغازلة المعقدة التي قد تستمر في بعض الأحيان عدة ساعات.



تغير هيكلها

ثمانى مرات

قبل البلوغ



تاريخها يمتد لأكثر من ٤٠٠ مليون سنة

١٤٠ نوعاً منها تعيش في إفريقيا الجنوبية



• هناك قاعدة عامة تطبق عند قياس درجة السمية في العقرب، فالذيل السميك والشوكة الرفيعة تدل على الأنواع الأكثر سمية، بينما يشير الذيل الرقيق والشوكة الكبيرة إلى أنواع العقارب التي تميل إلى الاعتماد على أطرافها الأمامية القوية في التغلب على الفريسة واقتناصها. وتعتبر إفريقيا الجنوبية الموطن الأصلي لكلا النوعين. فالعقرب الذي يظهر في هذه الصورة هو من نوع (Hodogenes troglodytes) الذي يعتبر من العقارب الأقل سمية في العالم، كما يعتبر أيضاً الأطول في العالم حيث يبلغ طول الواحد منه ٢١ سنتيمتراً. أما الأنواع الأكثر سمية في المنطقة، فتتنتمي إلى العقارب من نوع (parabuthus genus) و(P. transvaalicus) التي تستطيع ان تقذف سمها للحيلة دون وصول المخلوقات المفترسة إليها.

السرطانات، وقد ظلت المخلوقات البرية من هذه المفصليات منتشرة في جميع أرجاء الكرة الأرضية حوالي ٤٠٠ مليون سنة. واليوم، تمثل إفريقيا الجنوبية موطناً لأكثر من ١٤٠ نوعاً من العقارب معظمها تعتبر هذه المنطقة الموطن الأصلي لها. وغالبية هذه العقارب تتحرك ضمن مناطق محدودة، بينما نجد البعض منها يستوطن مساحات لا تزيد على بضعة كيلومترات. وتعيش هذه المخلوقات في بيئات استيطانية مختلفة تمتد من الأجزاء الجنوبية القاحلة من هذه المنطقة حتى الأجزاء الشرقية الرطبة، حيث إن انتشار هذه العنكبوتيات تمليه عليها العوامل البيئية المرتبطة بكل من الطبقة التحتية، والارتفاع وهطول الأمطار. والمناطق الوحيدة التي لم تحتلها العقارب حتى الآن هي مناطق المرتفعات العليا في ليسوتو وجبال الدراكنز بيرغ.

إن المتطلبات الواجب توفرها في البيئة الفطرية، ومحدودية الانتشار الجغرافي أحياناً للعقارب، يجعلها عرضة للضغط البيئي، كتدمير

البنوية لهذه العملية يظل العقرب في مخبئه، ويكون في هذه الفترة عرضة للافتراض.

وعندما يكتمل نمو هيكله الخارجي ويقوى عوده، يكتسب لونه الطبيعي. وفي بعض الأحيان يمكننا ملاحظة وجود بقايا الهيكل الخارجي المنسلخ من العقارب تحت الصخور وبين الأنقاض السطحية الأخرى بعد هطول الأمطار في أول الموسم المطير.

كانت أسلاف العقارب الأولى تعيش حياة شبه مائية أشبه ما تكون بحياة

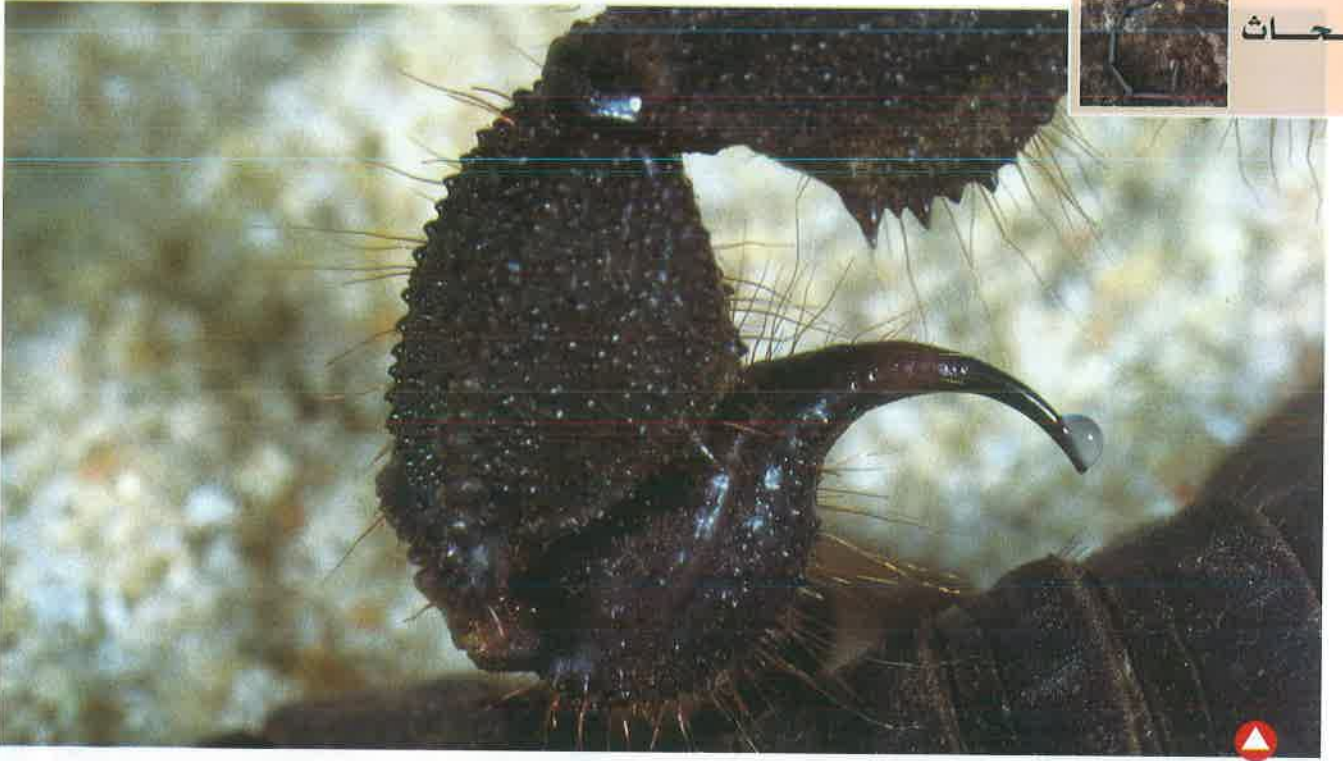
إن العقارب، كما هو الحال بالنسبة لكافة الأنواع الأخرى من المفصليات (نوع من الحيوانات اللافقارية مفصلية الأجسام والأطراف كالحشرات والعناكب)، بحاجة إلى تغيير الأجزاء والأطراف الخارجية الخشنة من جلدها، أي الهيكل الخارجي الظاهر من جسمها، حتى تتمكن من النمو، حيث يتم التخلص من هذا الهيكل الخارجي بشكل دوري يصل إلى ثماني مرات قبل أن يبلغ العقرب مرحلة النضوج الجنسي. وخلال المرحلة



• النوع الأكثر سمية



• العقارب، كما هو الحال بالنسبة لكافة أنواع المفصليات الأخرى بحاجة إلى تغيير الأجزاء والأطراف الخارجية الخشنة من جلدها، أي الهيكل الخارجي الظاهر من جسمها، حتى تتمكن من النمو. وهذا العقرب من نوع *(P.) granulated* من أكثر العقارب سمية في إفريقيا الجنوبية.



● لسعة العقرب شديدة الألم: وسبب الشعور بهذا الألم هو أن سم العقارب يتسرب إلى النسيج العصبي، وهذا السم يتم إفرازه بواسطة غدتين مطويتين داخل شوكة العقرب، حيث يتم تخزينه لاستخدامه عند الضرورة، والعقارب لديها مناعة ضد السم الذي تفرزه، وبالتالي فهي لا تنتحر كما تقول الخرافة الشعبية التي يصدقها الكثيرون. وتستطيع كل من الأنواع الصغيرة والكبيرة أن تفرز السم، غير أن لسعة العقرب الكبير يمكن أن تكون أكثر خطورة من لسعة العقرب الصغير بسبب كمية السم الذي تفرزه، وبعض الأنواع من فصيلة (*P.transvaalicus* و *parabuthes genus*) تستطيع أن تقذف السم لمسافة نصف متر. ومع ذلك، فإن حالات الوفاة بسبب سم العقارب بين البشر تعتبر نادرة لتوفر المضادات السمية في معظم المستشفيات. غير أن أولئك الذين لديهم حساسية شديدة من سم العقارب، قد تكون ردة فعلهم قوية وفعالة حتى لأصغر الأنواع حجماً.

فرز وتصنيف هذه المكونات سيمثل المفتاح إلى إيجاد صيغة جديدة من التقنيات الإحيائية التي قد تؤدي إلى التحكم في الأنواع السامة دون أن تتسبب في إلحاق الأذى بالحيوانات والنباتات الأخرى. علاوة على ذلك، هناك دراسات تجري حالياً حول الآثار الإيجابية لسم العقارب في المجال الطبي.

وتمثل العقارب كذلك مصدراً غذائياً هاماً للكثير من الحيوانات. فبخلاف الجراد الذي قد يتسبب في حدوث الكثير من الكوارث خلال فترات معينة من العام قبل أن يتلاشى من السلسلة الغذائية، تظل العقارب فريسة ثابتة في الكثير من البيئات الفطرية، فعلى وجه الخصوص في المناطق الجافة، تعتبر المصدر الغذائي المستمر للطيور الجارحة، والزواحف، والحيوانات الثديية، والمخلوقات المفصلية الأخرى.

تربيتها في بيئة من صنع الإنسان. وبدلاً من أن نستقبل هذه المخلوقات المفصلية بصرخات الرعب والفرع، ينبغي علينا النظر إلى كل من الدور الذي يمكن أن تلعبه في البيئة الطبيعية العالمية وإلى خصائصها المدهشة. فرغم بدائيتها وتدني مرتبتها في الترتيب الهرمي للمخلوقات، تظهر العقارب بطريقة تثير الاهتمام والفضول أسلوباً معقداً من التودد في أنماط السلوك واستراتيجيات البحث عن الغذاء وحركة السكان، فالعقارب لديها قدرة فريدة، لا يدركها الكثير من الناس، على الاستشعاع والتفلور (إطلاق نور يكون ناشئاً عن امتصاص الأشعة فوق البنفسجية).

كما يحتوي سم العقرب على خليط معقد من مكونات البروتينات، وجميعها مصممة ومعدة خصيصاً لأداء وظائف محددة. ويعتقد أن

مواطنها البيئية الأصلية، ففي جاونتينغ، على سبيل المثال، يعيش نوع من العقارب يسمى علمياً (*Hadogenes gunningi*) في سلسلة التلال الصخرية التي تعتبر من أهم مناطق النمو العقاري. بالإضافة إلى ذلك، هناك أعداد كبيرة ومتزايدة باستمرار من العقارب يتم تجميعها بغرض المتاجرة فيها محلياً وعالمياً للاحتفاظ بها من أجل الزينة والاستمتاع بحياتها.

بحاجة إلى الحرية

والشيء المحزن هو أن هذه المخلوقات لا تستطيع التأقلم مع حياة الأسر والعبودية، وبالتالي فهي غالباً ما تموت بسبب التوتر الذي ينتابها من جراء الظروف المعيشية غير الملائمة لحياتها. ففي إحدى الحالات الموثقة، عاشت ثلاثة عقارب فقط بعد مضي فترة سنتين من بين ٦٥٠ عقرباً تمت

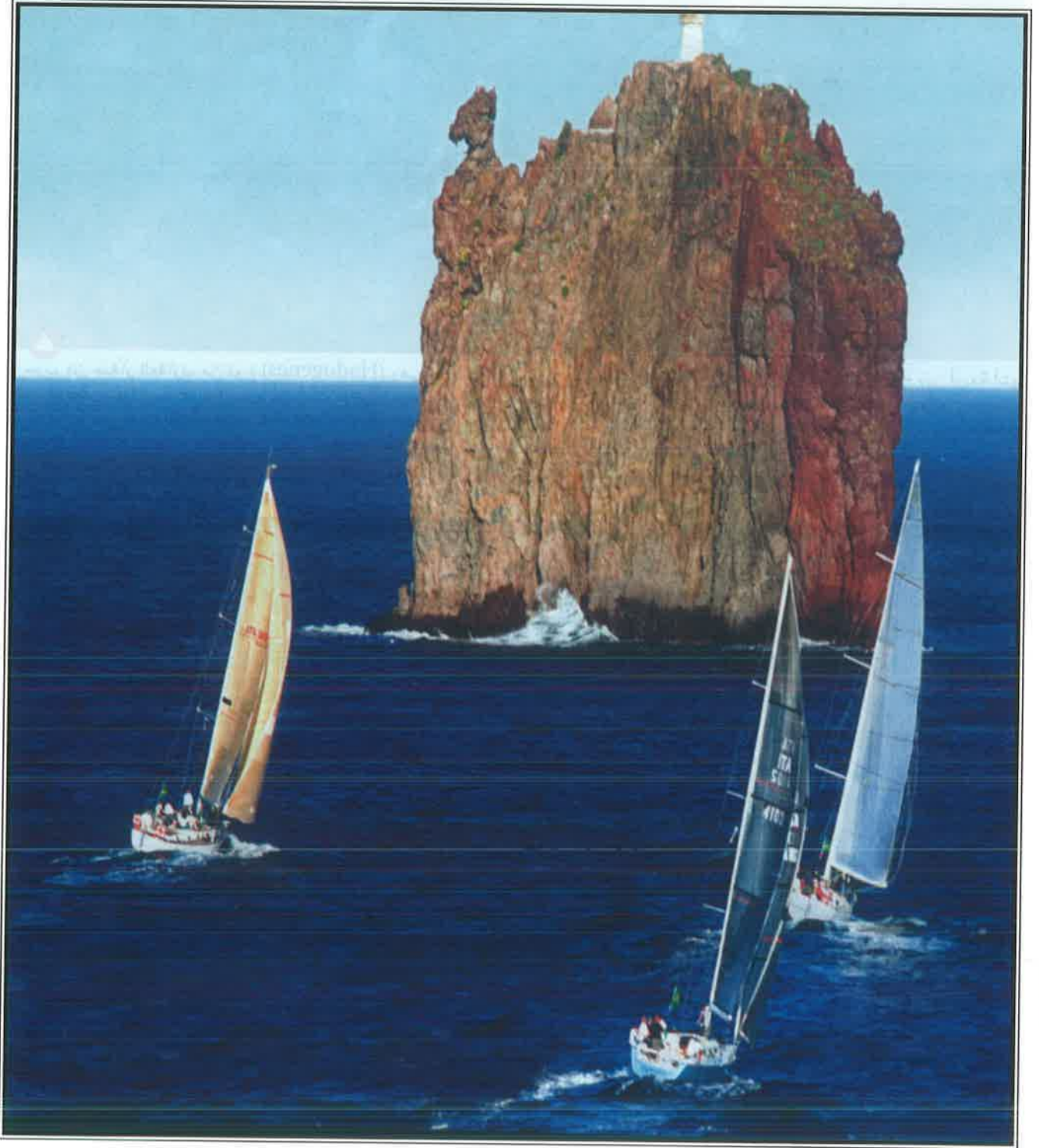


• سرب من صغار العقارب من نوع (Hadogenes) وهي مستلقية على ظهر أمها: تستمر حالة الحمل عند العقارب فترة تتراوح بين أربعة أشهر وثمانية عشر شهرا. وبعد فترة قصيرة من الولادة، تزحف العقارب الصغيرة وتتسلق ظهر أمها. وبما أنها تكون في حالة من الانتفاخ وأقرب ما تكون إلى الديدان، فهي لا تتناول أي طعام خلال الفترة الأولى التي تتراوح بين ٩ أيام و١٢ يوما، غير أنها بدلا من ذلك تمتص مواد غذائية تكون مخزنة في أجسامها. وتولي الأم صغارها اهتماما كبيرا استثنائيا أثناء هذه الفترة حيث إنها لا تغادر جحرها أو مخبأها في هذه الفترة التي تكون صغارها في أمس الحاجة إليها وبعد المرحلة الأولى التي تتخلص فيها من الأجزاء الخارجية من الجسم، تبدأ صغار العقارب في التشكل بما يشبه الكبار، وبالتالي تنتشر في البيئة الفطرية المحيطة بها.



• هناك مفهوم خاطئ منتشر بين الناس وهو أن العقارب لا تعيش إلا في البيئات الصحراوية، لكن في واقع الأمر، تستطيع هذه المخلوقات العنكبوتية المفصلية أن تكيف نفسها للعيش في كافة المناطق في إفريقيا، على سبيل المثال، وفي المناطق شبه الاستوائية في شمال «كوازولو - ناتال» قد يصل معدل كثافة العقارب إلى ثلاثة عقارب في المتر المربع الواحد. غير أن الأنواع المختلفة تتفاوت في تفضيلها للبيئات الفطرية، حيث إنها تختار البيئة التي تتناسب أكثر مع طريقته في الصيد. فبعضها يعيش في الأشجار، بينما تفضل أنواع أخرى العيش في مناطق الجروف الصخرية والصخور الناتئة. كذلك لا توجد هجرات متداخلة بين أنواع العقارب. فالعقارب التي تعيش في صحراء ناميبيا مثلا، لديها أطراف تتكيف مع التنقل والحركة في الرمل وهي لا تستطيع العيش في الأماكن العشبية الرطبة. يبدو في هذه الصورة، عقرب من نوع (Opistacanthu asper)، من الفصيلة الشجرية، وهو يصطاد من مخبئه في ساق إحدى الأشجار.

شفاء الصدور في التسليم بالمقدور



ليس ثمة مستحيل ، بإمكانك أن تصنع عالمك الخاص حيثما شئت .



طرائف

خداع البصر



تأمل الخطوط السوداء السميكة والمساحات الفاصلة بينها، هل هي متوازية تماماً؟
انظر إليها مرة أخرى..



● رئيس التحرير لدى زيارته قرية من قرى الماساي

أعداء الإسلام يستغلون الفراغ الديني في حياة الأفارقة وعدم قيام المسلمين بواجبهم تجاه هذه القارة



وقائع قافلة دعوية

هناك صورة أخرى لهذا الواقع تعكسها قافلة دعوية قمنا بها إلى قرية «كغتاني» في شرق كينيا، والتي تسكنها كل من قبيلتي «الغرياما» و«شوني» اللتين يشكل المسلمون فيهما نسبة لا تتجاوز ١٠٪ بينما تبلغ نسبة المسيحيين ٢٠٪ أما النسبة الباقية فهي من الوثنيين.

دخل الإسلام هذه القرية في عام ١٩٩٣ بعد زيارة إخواننا في جماعة التبليغ. ولقد بنى الأهالي فيها مسجداً صغيراً من الأحجار والأسمنت والزنك، ساعدتهم على بنائه بعض تجار مدينة ممباسا من العرب والمسلمين.

أقمنا بهذه القرية خمسة أيام، وشجعناهم خلالها على المبيت معنا في المسجد، فلم يستجب منهم إلا الشباب الذين تحمسوا للإسلام والدعوة.

كما زرنا في أحد تلك الأيام مجموعة من كبار السن كانوا جالسين تحت شجرة يشربون الخمر وهم لا يعرفون أنها حرام رغم أنهم يحملون أسماء إسلامية. وعندما جلسنا معهم قدموا لنا قنينة خمر، فأخبرناهم بأننا مسلمون، وأن دين الإسلام يحرم الخمر، فاستغربوا قولنا وطلبوا منا أن نحدثهم عن الإسلام. وهنا تطوع أحد الدعاة ليشرح لهم

وقال: إنه كان يتمنى ألا نتركه للشيطان، وأن نزرهم كل أسبوع حتى يثبت جميع المسلمين على دينهم، وجاءنا بأسرته المكونة من ثمانية أشخاص ليعتقن الجميع دين الإسلام.

طلبنا من المسلمين أن يستظلوا بشجرة يصلون تحتها جماعة ريثما يمن الله عليهم ببناء مسجد.

يقول الأهالي: إن أجدادهم كانوا مسلمين، وأن أولاد عمهم في قبيلة الديغو كلهم تقريباً مسلمون، ولكن الدعاة هجروا المنطقة، فانتشر الجهل. وبسبب الهجمة الكنسية، وإرسال مئات القسس والراهبات، بدأت المسيحية تنتشر فيها.

إن القبائل هنا تؤمن بالله واحديبرشؤون الكون، ولكن المشكلة أن معظم المؤمنين والمتعلمين هجروا القرى فراراً من ضيق العيش واستقروا في المدن الكبيرة.

وبسبب غياب المسلمين عنهم مع طول الزمن وانعدام التواصل مع أهل العلم، اندثرت الشعائر الإسلامية من حياتهم، وانتشرت مكانها الشركيات، وبدأ الناس يعبدون الجبال والأشجار والأحجار والغابات، وانحرفوا إلى عبادة ربهم الذي يسمونه (كايا) حتى أصبح كبار السن في المنطقة يتمسكون بمعتقداتهم الوثنية تمسكاً أعمى نتيجة غياب الدعاة.

لا ريب في أن الفراغ الديني في حياة الأفارقة الذي يستغله خصوم الإسلام، وعدم قيام المسلمين بواجبهم الديني في هذه القارة، سيكون له أثر غير حميد في حياة شعوبها.

فلقد قمنا بزيارة «قرية مجاجاني» في شرق كينيا وسط قبائل الغرياما التي هي أقرب ما تكون إلى الإسلام، وذلك عندما سمعنا أن شخصاً اسمه موسى كان مسلماً ثم ارتد عن الإسلام، وبدأ يشرب الخمر ويأكل الميتة، فلما استفسرناه عن سبب رده قال: إنه أسلم ولم يهتم به أحد من المسلمين، فلم يشعر بأي تغيير في حياته سوى الاسم، ولم يعلمه أحد مبادئ الإسلام ولا أحكامه فاعتقد أن الإسلام والردة عنه أمران سيان.

وعندما زرناه في بيته، أخبرنا أنه كان يرى في المنام شخصاً يلبس لباس المسلمين ويقول له: خسرت وخبت إن لم تعد إلى الإسلام، وأنتك سوف تموت موة خنزير!

ويقول: إنه كان يحاول أن يعود إلى الإسلام، غير أن عدد المسلمين البسيط بدون مسجد ولا داعية يزورهم بالإضافة إلى الكنائس الكثيرة حال دون إسلامه.

وبعد هذه الزيارة، فرح موسى فرحاً شديداً

ساحرة قرية كلتشا تنصح مرضاهم

بعض أبناء قبيلة الماساي يعتقدون أن الإسلام للصوماليين خاصة، وعندما أراد أحدهم أن يدخله قال: هل في الجنة أبقار؟



• وهنا يتحدث مع مجموعة من شباب القبيلة

بالطريقة الشرعية، ويصومون رمضان. وحدث مرة أن زرنا قرية اسمها «كلتشا» فسمعنا أن فيها ساحرة عجوزاً يأتيها الناس من كل حدب وصوب للعلاج، فتعالجهم بما عندها، فإذا لم يستجب المريض لدوائها، نصحته هو وأهله باعتناق الإسلام - رغم أنها وثنية - لاعتقادها أن فيه العلاج الناجع.

فكان سحرها الباطل سبباً في الموعظة التي دخل بها العشرات إلى الإسلام. فلما سمع بها القسس الأوروبيون، زاروها وقدموا لها الهدايا والأموال، ووعدوها بأكثر من ذلك إذا اقتصررت في علاجها على ما عندها من أدوية ورقى، على أن لا توصي أي شخص بعد ذلك باعتناق الإسلام.. لكنها رفضت وردت عليهم عطاياهم وأموالهم قائلة لهم: إن الله سيزيل عني كل خير وكرامة إن قبلت هديتكم. وفي خلال هذه الزيارة، طلب منا أهالي القرية أن نقدم لأبنائهم منحا دراسية، أو قبولهم في معهدنا الشرعي في مدينة مرسابيت حتى يتفقهوا في دين الله الحق.

كما طلبوا منا كذلك أن نرسل إليهم داعية يعلمهم أحكام العبادات، حتى يسهموا في نشر الإسلام في المنطقة المحيطة بقريتهم.

منذ سنين طويلة، كانوا يقولون لهم: لا داعي لاعتناق الإسلام، لأنه لا مكان لكم فيه، فاعتقد هؤلاء أن هذا الدين خاص بالصوماليين فحسب!

وفي نهاية كلمات دعوية كان قد ألقاها دعائنا، اقتنع أحد الشباب بما جاء فيها، ولكنه قبل أن ينطق بالشهادتين سأل دعائنا قائلاً: هل يوجد في الجنة أبقار؟! فأجابه أحدهم بأن الجنة فيها كل ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين.. فصاح بأعلى صوته الله أكبر! وردد الشهادتين. فأهديناه بهذه المناسبة لباساً جديداً، وكان اسمه لابابا (lapapa) الذي يعني في لغتهم: عبدالله، فسميناه بهذا الاسم. ثم جاءنا بعده ثلاثة من شبابهم المسلمين يطلبون أن يدرسوا الإسلام في أي معهد إسلامي.

نصيحة الساحرة الوثنية!

تعيش قبيلة الغبرا ذات الأصول الإسلامية في الإقليم الشمالي لكينيا، ويتميز أغلب أفرادها بحبهم الكبير للإسلام. ورغم محاولات الكنيسة خلال الخمسين سنة الماضية صدهم عن دينهم، إلا أن القلة القليلة فقط هي التي تنصرت. ومن مظاهر إيمانهم أنهم لا يأكلون لحم الخنزير، ولا يشربون الخمر، ويحرمون الزنى، ويحبون مكة المكرمة والمدينة المنورة، ويؤمنون بوحداية الله، ولا يأكلون إلا ما تم ذبحه

العقيدة الإسلامية ومبادئ الإسلام باللغة الغريامية، ويذكروهم بأن الله وعد كل من أطاعه واتبع أوامره بالجنة نزلاً، وكل من خالفه وارتكب ما نهى عنه وزجر بالنار مثوى له.

وبينما كان هذا الداعية مسترسلاً في وعظه، إذا بأحدهم يكسر قنينة الخمر، ويسقط مغشياً عليه، صببنا عليه الماء، فلما أفاق، أقسم أمام الجميع بأنه لن يشرب الخمر أبداً، وألا يصاحب شارب خمر أو يجالسهم فلقناه الشهادتين، وطلبنا منه الاغتسال، وعاد بعد فترة مصحوباً بأسرته يطلبون اعتناق الإسلام.

حكاية قرية ببسل

تستوطن قبائل الماساي المشهورة المناطق الحدودية بين كينيا وتنزانيا، ولا تزال كسائر الكثير من القبائل الإفريقية تعيش حياة بدائية جداً، لم تؤثر في أغلب مجموعاتها مظاهر الحضارة الحديثة. فهم يعيشون على رعي الأبقار والمعز، وعلى سرقة أبقار الآخرين. وهم يعتزون بها كثيراً ويشربون دماءها بعد خلطها بالحليب.

وعندما زرنا قرية من قراهم تسمى «ببسل» لم نجد فيها إلا مسجداً واحداً مقابل خمسين كنيسة في هذه المنطقة. فلما خالطهم بعض جهلة الصوماليين

لما باعتناق الإسلام إذا فشلت في علاجهم



كبير حاخامات البرازيل يسرق ربطات العنق

اعتقل كبير حاخامات البرازيل «هنري سوبل» - حسب ما أفادته شرطة فلوريدا - لقيامه بسرقة أربع ربطات عنق تبلغ قيمتها ٦٨٠ دولارا، لكن أطلق سراحه في اليوم التالي بعد أن دفع كفالة بقيمة ثلاثة آلاف دولار. وذكرت وسائل الإعلام البرازيلية أن كاميرا تابعة للأمن صورت الحاخام في محل لويس فيتون الفاخر في بالم بيتش، وهو يسرق ربطة عنق. وقام أحد الموظفين بإبلاغ الشرطة التي اعتقلته بعد عشرين دقيقة، وقد حاول في أول الأمر نفي التهمة عنه، ثم عرض دفع ثمن ربطة العنق قبل أن يعترف بأنه سرق ثلاث ربطات أخرى من محلات تجارية أخرى.

وقد نقل هذا الحاخام الذي يحمل الجنسية الأمريكية والمقيم منذ عام ١٩٧٠ في البرازيل إلى المستشفى جراء إصابته بوعكة صحية. وذكر تقرير المستشفى أنه تناول أدوية مقاومة للأرق بكميات كبيرة، مضيفاً أن هذه الأدوية تسبب حالة من الاضطراب في العقل وحالات نسيان، وهذا ما دفعه إلى التخلي مؤقتاً عن مهام منصبه. كما صدر بيان عن المجمع اليهودي في ساو باولو - وهو الأكبر في أمريكا اللاتينية - يعرب عن قلقه إزاء المعلومات التي نشرت عن سوبل. كما تضمن تأكيداً بأن هذا الأخير طلب إعفاء مؤقتاً من المنصب وأن طلبه تمت الموافقة عليه.

مليون ضد «محمد» ..

حملة تنصير يقودها الفاتيكان !

ذكرت صحيفة «فيلت إم زونتاج» الألمانية في تقرير لها تحت عنوان «مليون ضد محمد» أن الفاتيكان خصص قدراً هائلاً من الأموال مؤخراً، لتفعيل نشاط منظمة «رابطة الرهبان لنشر الإنجيل» التنصيرية، في مجال وقف انتشار الإسلام في العالم، وتنصير أكبر عدد ممكن من المسلمين، وأن هذه المنظمة تملك أدوات متعددة لتحقيق هذا الهدف، من أبرزها بناء المدارس ومرافق الخدمات العامة، خاصة الصحية منها التي تقدم خدماتها المجانية لفقراء المسلمين في عدة دول بالعالم. كما تضم هذه المنظمة نحو مليون فرد يعملون ليل نهار في كل مكان؛ من أجل وقف انتشار الإسلام في العالم بكل قوة، والعمل على تشويه صورة الرسول - صلى الله عليه وسلم -، ونعته بأبشع الصفات. ويعمل في خدمة المنظمة «جيش» مكون من ٢٨٠ ألف قس وكاهن و٤٥٠ ألف موظف إداري ساهموا جميعاً في تأهيل ٦٥ ألف قس جديد عبر ٢٨٠ دورة تدريبية خلال السنوات الأخيرة. كما يعمل في خدمة جيش الكهنة والموظفين الإداريين جيش آخر مكون من مليون فرد ينتقلون من قرية إلى قرية ومن مدينة إلى مدينة بهدف تنصير الفقراء فيها، ومحاولة إقناعهم بالكاثوليكية.

القساوسة الكاثوليك يبحثون «المغفرة» للأطفال غير المعمدين

عقد مجمع العقيدة واللاهوت التابع للكنيسة الكاثوليكية اجتماعات بالفاتيكان، لبحث إمكانية إلغاء عقيدة المطهر، التي ترى أن الأطفال الذين ماتوا قبل التعميد سيوضعون في المطهر، وهو مكان للعذاب يشبه الجحيم.

وترى (البي بي سي) أن هذه الفكرة نشأت في القرون الوسطى إجابة عن تساؤلات تتعلق بمصير الأطفال والمواليد الذين يموتون قبل تعميدهم لتخليصهم من الخطيئة الأصلية المغروسة في النفس البشرية، والتي يولد بها كل إنسان، حسب العقيدة المسيحية المحرفة.

وقد أثارت هذه العقيدة الفاسدة الكثير من التساؤلات لدى آباء وأمهات الأطفال الذين ماتوا قبل ما يعرف فيها بالتعميد، معتقدين أن أطفالهم غير المعمدين سيُعذبون في الآخرة مع أنهم لم يرتكبوا ذنباً واحداً.

ويرى بعض المراقبين أن الفاتيكان يقوم بمراجعة هذه الفكرة لمنع آباء وأمهات الأطفال الكاثوليك الذين يموتون في الدول الفقيرة من التحول إلى الإسلام، حيث تقرر العقيدة الإسلامية أن الأطفال الذين لم يبلغوا الحلم سيدخلون الجنة بعد وفاتهم.

ولكن الأب «جون كاكديد» المفكر بالكنيسة الكاثوليكية يكذب هذه الحقيقة ويقول: إنه لا مجال للمنافسة في مثل هذه الأمور.

إنشاء أول كنيسة كاثوليكية في قطر

أعلن الأب «توم فينيريشن» إنشاء أول كنيسة تبني في قطر، في حديث لموقع آسيا نيوز الإخباري، وأن الأعمال بدأت لإنشاء هذه الكنيسة الكاثوليكية، حيث حظيت الجماعة المسيحية بعد أربعة عشر قرناً، بالسماح لها بإقامة أول كنيسة في قطر، قائلاً: إن هذه الكنيسة ستنشأ في الجزء الجنوبي من العاصمة الدوحة، وستقتصر على الصلاة الجماعية للمسيحيين الذين قدر عددهم في قطر بنحو ١٠٠ شخص، معظمهم من الأجانب، حيث تضمن لهم الحكومة حرية ممارسة طقوسهم الدينية، وأنها ستفتتح في نهاية العام الحالي.

مسيحيو مصر غير الأرثوذكس يطالبون شنودة بالاعتذار

رفضت الطائفة الكاثوليكية بالقاهرة ما اعتبرته تبريرات من البابا شنودة بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية، لحديث على سي دي منسوب إلى الأنبا بيشوي يتهم فيه غير الأرثوذكس بالكفر، ويصفهم بالمذاهب الفاسدة، وأنهم لن يدخلوا ملكوت السماء، وفي الوقت نفسه، طالبت طائفة الأدينتست البابا شنودة باعتذار رسمي وهددته بالجوء إلى القضاء. وأكد الدكتور القس أغسطينيوس مورييس، أستاذ اللاهوت بالكلية الإكليريكية وراعي الكنيسة الكاثوليكية بالقللي أن (السي دي) الذي يهاجم فيه بشوي عقائد المذاهب الأخرى موجود مفندا ما ادعاه البابا شنودة من أنه كلام غير معقول. ودعا إلى مشاهدة وسماع «سي دي» مؤتمر تثبيت العقيدة الأخير، الذي قال: إنه يباع في الكاتدرائية المرقسية بثلاثة جنيهات فقط، وأن الأنبا بيشوي يتحدث فيه صوتا وصورة، ساخرا من الأب متي المسكين عندما نادي بإمكانية خلاص الكاثوليك والبروتستانت. ونسب أغسطينيوس إلى الأنبا بيشوي قوله: في السي دي: «هذا مستحيل والخلاص حق إيماني للأرثوذكس، وإلا لماذا نحن أرثوذكس؟» واتهم بيشوي - حسب أغسطينيوس - البروتستانت بأنهم «أمريكيو العقيدة حتى لو حملوا الجنسية المصرية»، كما اتهم الفاتيكان بأنه «يشرع ما يريد ويخرب ما يريد»، ويقول أغسطينيوس: إن مهاترات الأنبا بيشوي موثقة في أكثر من (سي دي)، وأن الكاثوليك أكبر من الرد عليها.

بينما تؤكد صحيفة المصري اليوم القاهرية أنها تلقت اتصالاً من القس سعد خله سكرتير عام طائفة الأدينتست السبتيين طالب فيه البابا شنودة بالاعتذار الرسمي عما اعتبره هجوما على هذه الطائفة وتجريحا لها في كتابه الأخير.

ويطالبون بتعيين وزير للأوقاف المسيحية

تزايدت الدعوات في الأوساط المسيحية المصرية المطالبة باستحداث منصب وزير يتولى الإشراف على أموال وممتلكات الكنيسة المصرية التي تقدر بما يزيد على ثمانية عشر مليار جنيه، في ضوء الكشف عن مخالفات وتجاوزات مالية متورط فيها العديد من رموز الكنيسة، بعضهم مقرب من البابا شنودة.

ويطالب أصحاب هذا المقترح حسب ما ذكرته صحيفة المصريون الإلكترونية بأن تشمل مسؤولية الوزير رعاية المدارس المسيحية التي كانت تديرها الكنيسة حتى منتصف الستينات من القرن الماضي، إلى أن صدر قرار من الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بإخضاعها لإشراف وزارة التربية والتعليم. كما يطالبون بأن يمتد إشراف الوزارة المقترحة على المحاكم الملية الخاصة بالأحوال الشخصية للأقباط التي ألغيت في ٢٢ سبتمبر عام ١٩٥٥.

بينما ترى مصادر كنسية أن إنشاء وزارة للأوقاف المسيحية من شأنه أن يقلل من حدة الهجوم على البابا الذي يتجاوب مع بعض دعوات العلمانيين المطالبين بضرورة مشاركة الشعب المسيحي للبابا في إدارة أمور الكنيسة.

فيلم ديني إيطالي يظهر المسيح - عليه السلام - وهو يشرب الكولا

أقامت شركة شهيرة في تصنيع مشروب الكولا دعوى قضائية على منتجي فيلم إيطالي يتضمن أحداثا دينية تقدم نبذة عن إسرائيل في وقتنا الحالي، ومشهدا للمسيح - عليه السلام - وهو يشرب علبة من الكولا وسط صحراء قاحلة.

ويحتوي هذا الفيلم الذي حمل عنوان: «على بعد ٧ كلم من القدس» على مشاهد يومية اعتاد عليها الناس، حيث يقف مندوب إعلانات بسيارته الجيب في وسط الصحراء، ويقول المسيح. وبعد ذلك، يعطيه علبة من المشروب الغازي، وبينما هو يروي عطشه يقول عبارة «يا الهي، يا لها من بيئة»!

وقد بثت لقطات من هذا الفيلم في الإنترنت، مما أدى إلى انتشارها بكثرة خاصة على المواقع الإيطالية والإسرائيلية، حيث سبب ذلك سخطا كبيرا ضمن ردود المعلقين على مقطع الفيديو.

بات روبرتسون يحذر الأمريكيين من المسلمين

أطلق القس الأمريكي «بات روبرتسون»، والمرشح السابق للرئاسة في الولايات المتحدة والمعروف بمواقفه المعادية للإسلام، تحذيرات من الصعود السياسي للمسلمين في أمريكا، حيث قال: إن انتخاب مسلمين مثل النائب كيث إليسون، والمسؤولين المحليين في هيوستن يمثل تهديدا للولايات المتحدة.

جاءت هذه التحذيرات في برنامج تليفزيوني يعده روبرتسون، ويتابعه ملايين الأمريكيين، عبر الشبكة التلفزيونية المسيحية في أمريكا وفي أنحاء العالم. حيث قال: إن لعنة الرب هي أن تأتي بأشخاص لا يشاركونك وجهة النظر، ثم في النهاية يدمرون حضارتك، وهذا ما نعرض له أولادنا وأحفادنا، وإن أجندة الإسلام هي السيطرة على الحكومة، وأن يكون كل شخص آخر مواطنا من الدرجة الثانية.

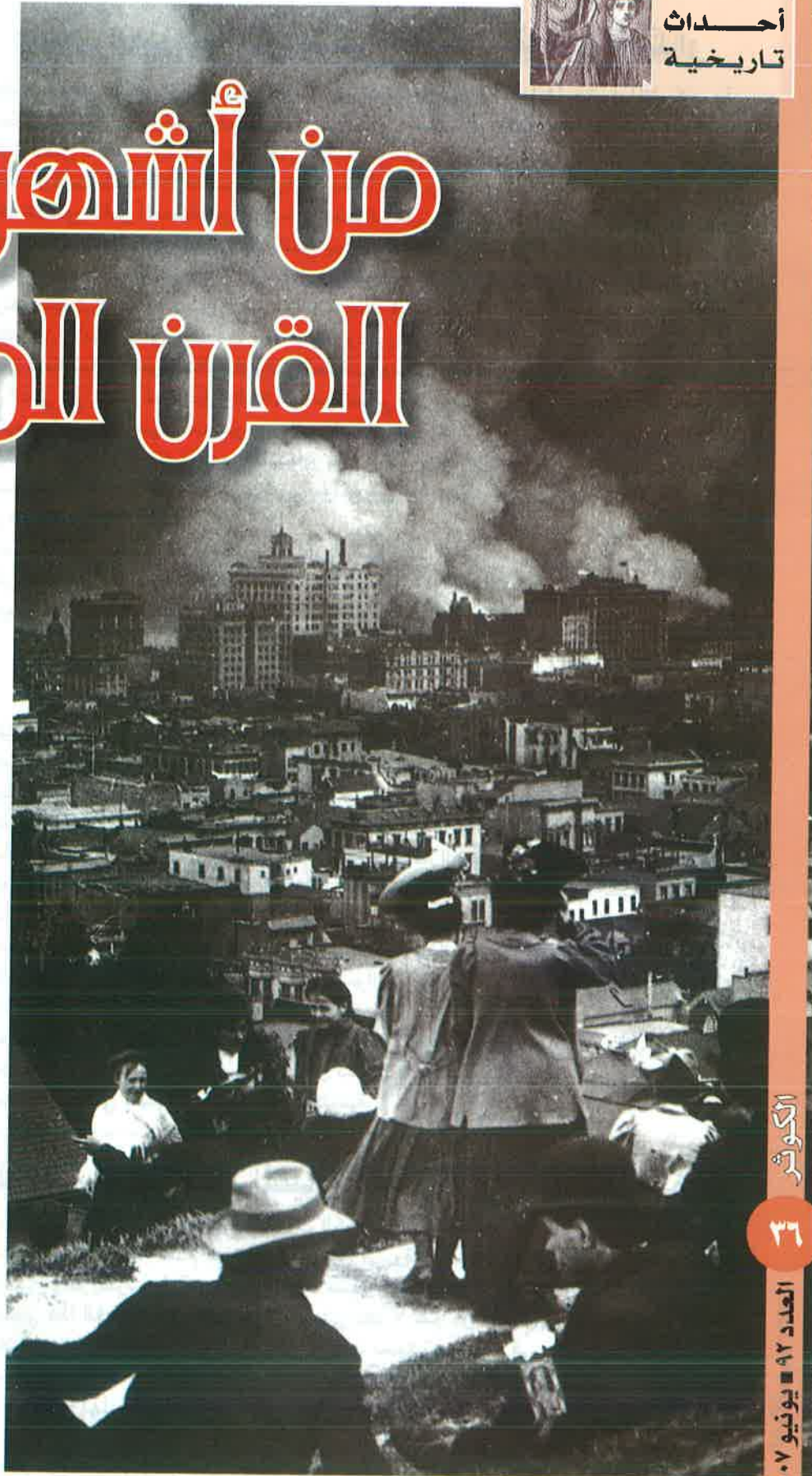
وتجدر الإشارة إلى أن القس روبرتسون لديه تاريخ من التصريحات المعادية للإسلام والمسلمين، ففي شهر أكتوبر ٢٠٠٦، وصف القرآن الكريم في برنامجه التلفزيوني بأنه مخادع، كما زعم أن الرسول، صلى الله عليه وسلم، كان يؤلف من القرآن ما يبرر به أفعاله، وجاء هذا في مقابلة له مع روبرت سبنسر، مؤلف كتاب حقيقة محمد: مؤسس أكثر أديان العالم تعصبا.



من أشهر حرائق القرن الماضي

(٢-٢)

■ لوحظ أن أشهر حوادث الحرائق في التاريخ كانت قد وقعت بسبب الإهمال أو سوء الحظ أو كليهما معاً: شرارة آلة وقعت على مادة قابلة للاشتعال، أو موقد نار في مطبخ، أو حريق خرج عن السيطرة سريعاً ثم عم المبنى بأكمله بسبب إلقاء عقب سيجارة أو عود ثقاب مشتعل.. أحداث بسيطة أدت إلى كوارث كبرى حصدت الأرواح ودمرت الممتلكات. صحيح أن تعتمد الأذى والأعمال المدبرة لعبت هي الأخرى دورها في نشوب الحرائق، ولكن أدوارها كانت صغيرة. حتى أولئك الذين تعمدوها، نادراً ما كان لديهم فكرة واضحة عن مدى الدمار الذي سيحل بسبب أفعالهم. ففرانكلين روزفلت، الرئيس الأمريكي وضباط أركان جيشه الذين خططوا لمذبحة طوكيو اليابانية بالقنابل عام ١٩٤٥ والتي أسفرت عن مقتل ٢٠٠٠٠٠ نسمة، لم يتوقعوا أن يدفع عملهم هذا اليابانيين إلى القتال حتى نهاية الحرب العالمية الثانية.

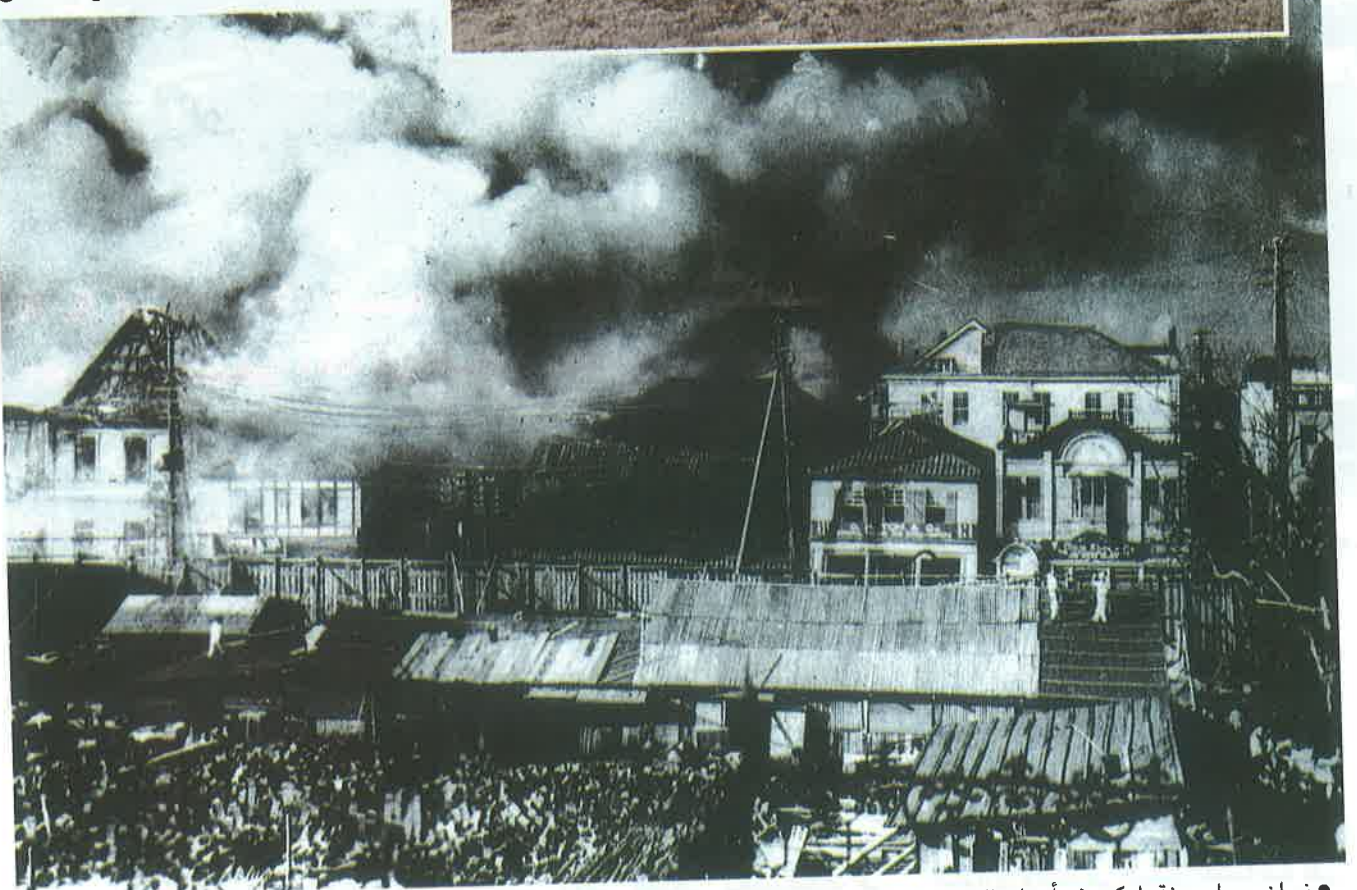


حريق سان فرانسيسكو في أبريل من عام ١٩٠٦

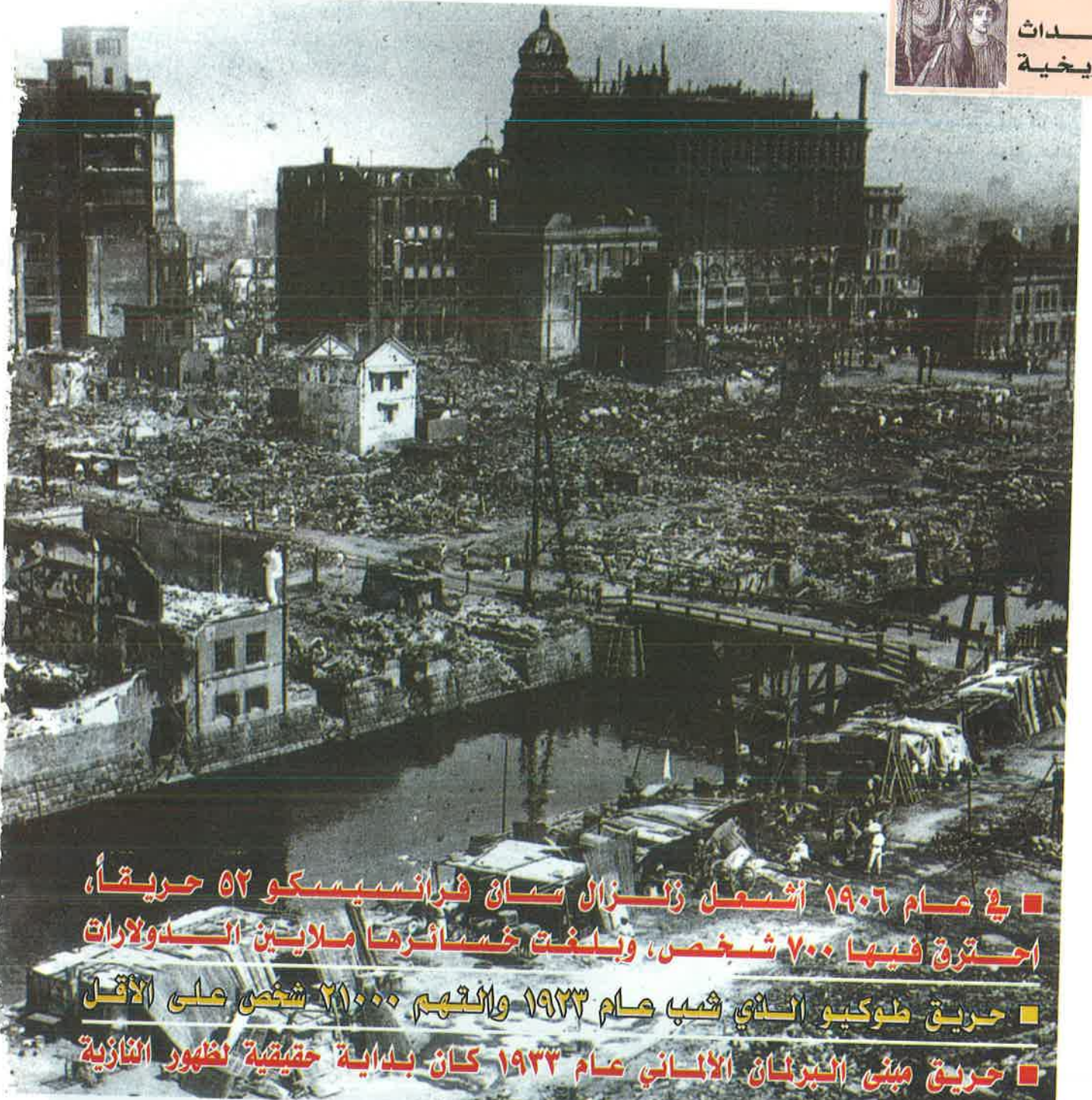
إن الزلزال الذي ضرب مدينة سان فرانسيسكو صبيحة يوم الأربعاء ١٢ من أبريل عام ١٩٠٦ قد تبعه حريق هائل ظل مشتعلًا لمدة أربعة أيام مما أدى إلى تدمير وسط المدينة تمامًا. إن ما أصبح جحيما هائلاً قد بدأ بعدد من الحرائق الصغيرة التي تبعثرت هنا وهناك في جميع أنحاء المدينة.

لقد شب بعض هذه الحرائق الصغيرة بسبب السخانات التي تركت مشتعلة في مبان هجرت أثناء الزلزال، والبعض الآخر بدأ من مواقد أو مدافئ أو المطابخ التي أديرت بسبب الرجفة أو الاهتزاز الذي أحدثه الزلزال، كما أن العديد من تلك الحرائق سببتها أسلاك الكهرباء، أو انفجارات أنابيب الغاز. بلغ عدد الحرائق الصغيرة ٢٥ حريقاً يصعب إخمادها حتى في الظروف العادية، والحالة أن الظروف لم تكن عادية، فقد كانت المدينة في حالة تشوش كامل من أثر الزلزال والانهييارات الكبيرة في الشوارع،

• كان الدمار في وسط مدينة سان فرانسيسكو شاملاً تقريباً مخلفاً أكثر من ٢٠٠٠٠٠ شخص بدون مأوى



• نيران وسط مدينة طوكيو في أعقاب الزلزال الذي ضربها. لقي الكثيرون مصرعهم حرقاً داخل المباني، حتى الذين هرعوا إلى الخارج لم يسلموا من أسنة اللهب



■ في عام ١٩٠٦ أشعل زلزال سان فرانسيسكو ٥٢ حريقاً،
احترق فيها ٧٠٠ شخص، وبلغت خسائرها ملايين الدولارات
■ حريق طوكيو الذي شب عام ١٩٢٣ والتهم ٢١٠٠٠ شخص على الأقل
■ حريق مبنى البرلمان الألماني عام ١٩٣٣ كان بداية حقيقية لظهور النازية

● عانى مركز التسوق في طوكيو كثيراً من الزلزال والحريق الذي تبعه. وهذه صورة لبقايا وحطام شارع «جيترا الذي يعني: شارع الفضة» وسمي بذلك لكثرة العملة النقدية التي كانت متداولة في هذا الشارع التجاري الهام

ولكن ذلك تحول إلى المزيد من المآسي، حيث انفجرت المباني للخارج بدلا من الانهيار في مكانها لتشتعل حرائق أخرى جديدة.

تبع ذلك أعمال نهب وسلب، وفرض قانون الطوارئ واستدعى الجيش للمساعدة على حفظ الأمن والنظام، ووزعت المناشير

الأربعاء خرج عن السيطرة، واستدعت القوات الاتحادية وكذا الحرس الوطني وعدد من المتطوعين من طلاب جامعات كاليفورنيا، لكن هؤلاء ركزوا عملهم على إنقاذ أكبر عدد ممكن من الأرواح، وقاموا بتدمير بعض المباني بالديناميت في محاولة لعمل فجوة أمام اللهب المتقدم،

مما أدى إلى فقدان الكثير من المياه التي تعتمد عليها عربات المطافئ لمكافحة الحريق، وكان مصدر المياه الوحيد هو الخليج الذي لم يكن الكثير من الحرائق التي اشتعلت قريبة منه.

تجمعت هذه الحرائق الصغيرة بفعل الريح لتكون حريقاً ضخماً هائلاً. وبحلول نهار



● عربة إطفاء تقف بجانب مبنى الرايخستاج أثناء احتراقه في ليلة ٢٧ من فبراير عام ١٩٣٣

اللهب في وسط المدينتين. استمر هذا الحريق حوالي ٣٦ ساعة، وتسبب في مصرع عدد أكبر ممن قتلوا بفعل الزلزال، وبلغت الخسائر من الأرواح حوالي ١٥٠٠٠٠ شخص، ومن المباني ٧٠٠٠٠٠ مسكن بدءاً من المنازل الصغيرة حتى الفنادق والمباني الضخمة. وفي يوكوهاما، حيث كان الزلزال والحريق متزامنين، هرع الناس إلى المراكب في الخليج حيث ظنوا أنهم سيكونون في وضع أكثر أماناً، ولكن السنة اللهب لحقتهم فوق المياه لتلتهم منهم ٢١٠٠٠ شخص على الأقل.

حريق الرايخستاج «مبنى البرلمان» في برلين عام ١٩٣٣

إن الدعايات السياسية للحريق الذي دمر مبنى البرلمان الألماني هي أكبر حتى من الحريق نفسه، لقد اقتلعت الهيئة التشريعية الألمانية أثناء ليلة السابع والعشرين من فبراير بواسطة حريق سريع كان هذا الحريق ضخماً ومفاجئاً، وقد بدا مدبراً - ربما بفعل شخص ما أشعل عود ثقاب في أثاث مكوم فوق خرق بالية في داخل المبنى - لكن لم يكن واضحاً في ذلك الوقت من الذي قام بهذا الفعل. وعرف حالياً

الحريق والموت البطيء الذي كان ينتظره. لقد بث هذا الحريق الرعب في ٢٠٠٠٠٠ نسمة من سكان المدينة الذين وجدوا أنفسهم بلا مأوى. كانت الخسائر أكثر بعشرين ضعفاً من خسائر الزلزال نفسه، وبلغت قيمة طلبات التعويض التي رفعت إلى شركات التأمين على الحريق ٥٧٤٨ مليون دولار.

حريق طوكيو ويوكوهاما اليابانيتين في سبتمبر من عام ١٩٢٣

من أشهر حوادث الحرائق الكثرى تدميراً، ذلك الحريق الذي شب عقب ثلاثة زلازل متوالية مما أدى إلى تدمير العاصمة اليابانية طوكيو والميناء المجاور ليوكوهاما التي تقع على بعد ثمانية أميال جنوب غرب خليج طوكيو. لقد أدت الهزات التي شعر بها السكان أول مرة في الساعة ١١:٥٠ صباحاً إلى تصدعات هائلة في شوارع المدينتين، مما نتج عنه ابتلاع الكثير من الناس داخل هذه التشققات الضخمة، وسقوط العديد من أسلاك الكهرباء والهواتف العلوية على المارة مما أدى إلى صعقهم كهربائياً على الفور، وانفجار أنابيب الغاز تحت سطح الأرض مساهمة في المزيد من الحرائق المدمرة. وبفعل الرياح سرعان ما انتشر



التي تفيد بأنه ستطلق النار على أي سارق على الفور، وقتل ثلاثة أشخاص على هذا النحو. وفي يوم السبت، خدمت بعض الحرائق بهطول الأمطار لتظهر آثار الكارثة بعد ذلك ممثلة في ٧٠٠ قتيل من بينهم ٢٧٠ مريضاً عقلياً حرقوا حتى الموت وهم في مكان احتجازهم، وناشد أحد المحاصرين في النيران الشرطة أن تطلق النار عليه لكي تريحه من عذاب



أحداث تاريخية

بأن النازيين هم الذين قاموا به لمنع معارضيتهم وبالأخص الشيوعيين، من حشد مؤيديهم في انتخابات الخامس من مارس.

لاحظ الدخان أول مرة ضابط شرطة كان على رأس دورية تقوم بأعمال حراسة الرايخستاج نفسه عند الساعة التاسعة مساءً. وقد ادعى هذا الضابط فيما بعد أنه قبل إطلاق الإنذار قام بإطلاق أعيرة نارية على مجموعة من رجال شوهدا وهم يهربون من مسرح الحادث. بعد ذلك، تمكن من اعتقال أحدهم عمره ٢٤ سنة يدعى (مارينوس فان دير لوبي) وكان يحمل بطاقة عضوية الحزب الشيوعي الألماني. وفي الوقت الذي وصل فيه رجال الإطفاء، كان الحريق قد اشتد وانتشر في عدة اتجاهات. وكان جميع أثاث ونوافذ وأبواب مبنى الرايخستاج مصنوعة من الخشب، ولذلك اشتعلت بسهولة لم يهدر المستشار (أدولف هتلر) وقتاً في ربط الحريق بجناح اليسار الألماني، وزعم أن هناك مؤامرة مدبرة من قبل هذا الحزب. وقبل بزوغ فجر اليوم التالي، تم اعتقال



● رجال الإطفاء يتتبعون اللهب داخل الرايخستاج. يبدو أن الحريق كان مشتعلًا في عدة أماكن مختلفة



● وآخرون يتفقدون أضرار الجزء الداخلي للمبنى. لقد تمكنوا من إنقاذ المكتبة وقاعة المطالعة وما تحتويه من وثائق وكتب لا تقدر بثمن



وأغلقت الصحف الشيوعية، وتم إقفال أماكن اجتماعات الشيوعيين المشتبه بها

قد يبدو ذلك أنه كان مؤامرة وقتية، ولكنه ظل ساري المفعول لمدة ٢١ سنة، مما يدل على أن هذا الحريق قد حدد البداية الحقيقية للدكتاتورية النازية. ورغم أن (مارينوس فان دير لوبي) كان معاقا عقليا، وهو بالتأكيد ليس بالمتهم الحقيقي، فقد تم إعدامه نتيجة لذلك.

• حرائق آبار النفط الكويتية عام ١٩٩١
تعد من أشهر الحرائق في القرن العشرين



• رجال إطفاء يتحركون خلف ألواح معدنية حتى يتمكنوا من الاقتراب من النيران المشتعلة

اندلعت عشرات الحرائق في القرن العشرين في أماكن مختلفة من العالم، في مناجم، وأماكن أثرية، وحقول غاز وبنفط، ولكن أشهرها على الإطلاق، وأكثرها ضررا على الحياة البيئية حرائق آبار النفط الكويتية التي أشعلها النظام العراقي البائد عام ١٩٩١.

على التوقيع على مرسوم طوارئ أدى إلى تعليق أو وقف الضمانات الدستورية لحرية الفرد وحرية الصحافة والملكية الخاصة وسرية الاتصالات البريدية،

١٠٠ عضو برلماني منتخب من الحزب الشيوعي، والعديد من المنتمين للحزب المذكور في جميع أنحاء برلين. وفي الليلة التالية أجبر الرئيس فون هندنبرج

إذا صدق العيان لم يحتج إلى برهان



حوادث الطيران في إفريقيا

٩ دول شهدت حوادث جوية عام ٢٠٠٦

الطائرة النيجيرية التي تحطمت في حقل في أبوجا

تحتطمت يوم التاسع والعشرين من شهر أكتوبر الماضي طائرة البوينغ (٧٣٧) التي تملكها شركة طيران (ADC) في نيجيريا، ليتحطم معها ما تبقى من سمعة وثقة صناعة الطيران بهذا البلد. وقد أدى هذا الحادث إلى مقتل ستة وتسعين مسافراً - من بينهم الأب الروحي لما يزيد على سبعين مليون مسلم في نيجيريا، سلطان سوكوتو - وذلك بعد وقت قصير من إقلاعها من مطار العاصمة أبوجا. إلا أن هذه المأساة، وهي الثالثة من نوعها في سنة واحدة، تعني أن القائمين على مراقبة هذه الصناعة قد رفعوا أيديهم في سخط جماعي عما يعتقدون أنه تجسيد لحالة عامة تتعرض لها الكثير من شركات الطيران في هذه القارة.

وقد جاء هذا الحادث بعد فترة قصيرة من حادث تحطم طائرة أخرى وقع في شهر سبتمبر الماضي أودى بحياة عشرة من كبار جنرالات الجيش في نيجيريا، وذلك بعد تسعة أشهر فقط من تحطم طائرة كانت تستأجرها شركة «سوسوليسو» للطيران، والذي أدى إلى مقتل أكثر من مائة شخص، معظمهم من الأطفال. وقبل أحد عشر شهراً من هذا الحادث، كانت طائرة أخرى تابعة لشركة بيلفيو للطيران قد تحطمت بعد فترة قصيرة من إقلاعها من مطار لاغوس، وعلى متنها مائة وسبعة عشر راكبا قضاوا نحبتهم جميعاً.

أسوأ عشرة حوادث الطيران في إفريقيا:

الدولة	شركة الطيران
المغرب ١٩٧٥	عالية
نيجيريا ١٩٧٣	الخطوط الجوية النيجيرية
النيجر ١٩٨٩	يوتي أي
ساحل العاج ٢٠٠٠	الخطوط الجوية الكينية
ليبيا ١٩٩٢	الخطوط الجوية العربية الليبية
نيجيريا ١٩٩٢	الخطوط أو القوات الجوية النيجيرية
مصر ٢٠٠٤	فلاش للطيران
نيجيريا ١٩٩٦	شركة أي دي سي للطيران
أنغولا ١٩٩٥	ترانس سيرفس إيرليفيت
بنين ٢٠٠٣	يوتي أي غينيا

المصدر: شبكة سلامة الطيران

أسباب هذه الحوادث

تعزى هذه الحوادث إلى عدة أسباب منها أعطال المحركات، أو سوء الأحوال الجوية، أو أخطاء الطيارين. وبالإضافة إلى نيجيريا، فقد أفادت شبكة سلامة الطيران بأن كل من السودان وجمهورية الكونغو الديمقراطية والمغرب والجزائر وكينيا وجزيرة ساوتومي وتشاد وليبيا تعتبر أيضاً من بين الدول التي شهدت حوادث طيران مؤسفة خلال العام حتى نوفمبر ٢٠٠٦.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: هل هذه الأحداث المأساوية مجرد حوادث معزولة أم غير ذلك؟

والواقع أن الأمر ليس كذلك، فقد تحملت إفريقيا حوالي ثلث كوارث الطيران في العالم بالرغم من أن بها أقل من أربعة بالمائة فقط من إجمالي حركة الطيران الدولية. وبصورة أكثر تحديداً، فقد كتب الصحفي «شانتيلي بنيامين» من صحيفة «بزنيس داي» (Business Day) بجنوب إفريقيا أنه في الوقت الذي تشهد فيه معظم دول العالم انخفاضاً شاملاً في عدد حوادث تحطم الطائرات المؤسفة، شهدت إفريقيا ارتفاعاً في معدل الحوادث القاتلة من ٥,١ في عام ١٩٩٣ إلى ٩,٢ في عام ٢٠٠٥، الأمر الذي يجعل القارة «أكثر خطورة بعشر مرات من كل من أمريكا الشمالية وأوروبا وآسيا وأربع مرات أكثر خطورة من أمريكا اللاتينية».

أما البلدان التي تعتبر فيها حياة المسافرين أكثر عرضة للمخاطر من غيرها فتشمل: السودان، نيجيريا، جمهورية الكونغو الديمقراطية، أنغولا وكينيا. وهذه تعتبر أخباراً سيئة، كما يقول بعض المحللين، لقارة تعتمد بشكل كبير على السياحة من أجل إيجاد وظائف وتحقيق مردود اقتصادي.

الأسوأ من ذلك كله، أنه في شهر مارس من العام الماضي، منعت وكالة سلامة الطيران الأوروبية (Easa) ثلاثاً وثمانين شركة طيران تنتمي إلى خمسة أقطار إفريقية من الهبوط في المطارات الأوروبية بسبب مخاوف كبيرة تتعلق بسجل السلامة فيها. وتتضمن هذه القائمة شركات طيران تابعة لكل من سوازيلاند، ليبيريا، غينيا الاستوائية، سيراليون وجمهورية الكونغو الديمقراطية. وقبل أيضاً: إن بعض شركات الطيران العاملة في رواندا قد منعت من الهبوط في المطارات الأوروبية. وقالت وكالة سلامة الطيران الأوروبية (Easa)، في الوقت الذي نجد فيه أن معظم شركات الطيران هذه لا تطير، في واقع الأمر، لأي من المطارات الأوروبية، إلا أن هذا الحظر قد تم كإجراء وقائي حتى لا يتم التعاقد سراً مع هذه الشركات من قبل شركات النقل الكبرى وبالتالي «يمكن أن تدخل من الباب الخلفي».

ومن أهم الأسباب التي تؤدي إلى وقوع هذه الحوادث المأساوية هو الخطأ بطريقة تتسم باللامبالاة بين إدارة شركة طيران عرجاء، والتدريب الضعيف للطيارين، والفساد، وربما الشيء الأكثر أهمية، غياب أي من النظم واللوائح الملزمة في هذه الصناعة.

فبعد جمعيتها العمومية التي انعقدت مؤخراً في مصر، قالت الجمعية الإفريقية لشركات (Afraa)، التي تمثل إحدى وأربعين شركة، إن أحد أهم التحديات الكثيرة التي تواجه هذه الصناعة ذات المشكلات الحرجة هو أن الطواقم الإفريقية المدربة، على



ركاب في طريقهم إلى طائرة بمطار جوهانسبرغ

ثلاث حوادث الطيران العالمية يقع في إفريقيا رغم أن نسبة حركة الطيران العالمية فيها لا تتعدى ٤٪ فقط

الكثير من الضحايا حتفهم حرقا حتى الموت نظرا لعدم توفر فوهات حريق بالمطار لمكافحة النيران.

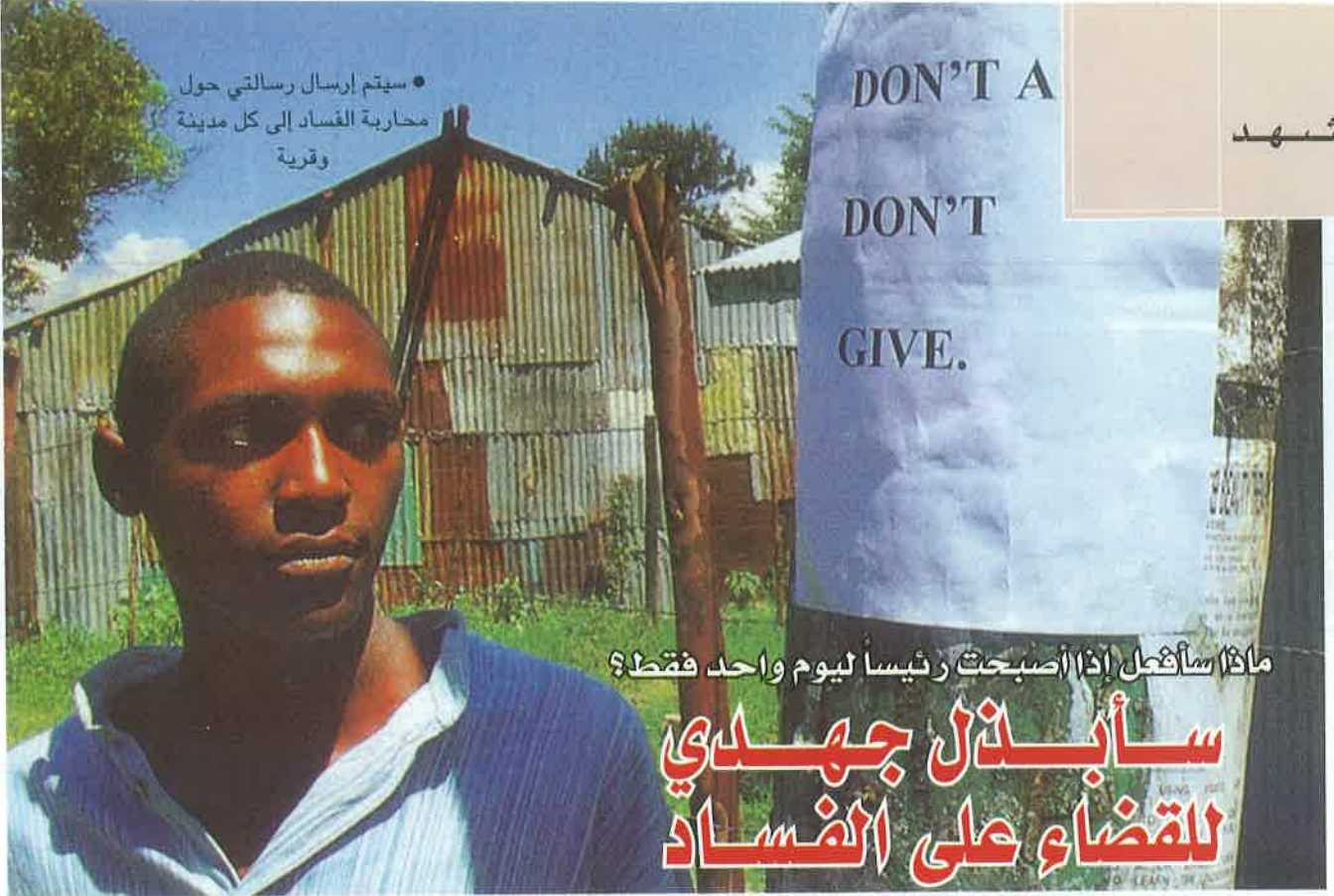
علاوة على ذلك، حتى لو تم توفير المال لتدريب الكفاءات، فإنه يتعين على البلدان المتلقية لهذه الأموال تقديم نوع من الضمانات تتعهد فيها بأن تستخدم هذه الأموال في الأغراض التي منحت من أجلها. وخير مثال على إساءة الاستخدام وقلب الأولويات، تفيد التقارير أنه رغم أن نيجيريا قد وضعت مبلغ ١٥٠ مليون دولار أمريكي في صندوق لأموال الطوارئ في مطلع العام الماضي من أجل تطوير مطاراتها، إلا أنه يقال إن إحدى الوكالات الحكومية أنفقت منه مليون دولار أمريكي في نظافة وقص الحشائش بمطار لاغوس!

إحدى شركات الطيران الإفريقية إحدى الطائرات، بما في ذلك الطائرات الحربية، من مخلفات الاتحاد السوفيتي السابق دون أن تتوفر فيها أدنى متطلبات السلامة، والتي من المستحيل أن تتوفر لها قطع الغيار. لكن معدات الطيران ليست الوحيدة التي تحتاج إلى تحديث، فقد نشرت مجلة «الإيكونوميست» تقريراً مفاده أنه في أعقاب حادث تحطم الطائرة التابعة لشركة «سوسوليسو» للطيران في عام ٢٠٠٥ في نيجيريا، لقي

الأقل، أولئك الذين يتمتعون بدرجة عالية من الكفاءة والمهنية، يتم إغراؤهم واستيعابهم باستمرار من قبل شركات الطيران الغنية، خاصة من دول الشرق الأوسط. ولمعالجة هذه المشكلة، اقترحت الجمعية الإفريقية لشركات (Afraa) بأن تقوم بعض المؤسسات كبنك التنمية الإفريقي بالإضافة إلى الدول المانحة من العالم المتقدم بتوفير التمويل اللازم لإنشاء مؤسسات ومعاهد لاكتساب المهارات التدريبية حتى تستفيد منها كافة شركات الطيران في القارة الإفريقية.

ولكن حتى الطيارون الأكفاء المهرة قد يجدون صعوبة في التعامل مع ما وصفها مفوض اتحاد النقل الأوروبي، «جاك باروت»، بـ«التوابيت الطائرة». ففي بعض الأحيان تشتري

الغذر مقبوح وربما حسن



● سيتم إرسال رسالتي حول
مكافحة الفساد إلى كل مدينة
وقرية

ماذا سأفعل إذا أصبحت رئيساً ليوم واحد فقط؟

سأبذل جهدي للقضاء على الفساد

يقول جورج جاتومي واويرو: إذا أصبح رئيساً لدولة كينيا، فإنه سيقود حملة أخلاقية لاستئصال الفساد من البلاد

المساعدات الخارجية لعدد من السنوات، وعلى الفقراء أن يتفألوا بمستقبل زاهر آمن. فستكون لدى البلاد أموال كافية من خياراتها لمعالجة الأمراض البدنية والاجتماعية المنتشرة في مجتمعنا، بما في ذلك الفقر والإيدز والأمية والجهل والمalaria.

وستقوم الهيئة الاستشارية التي سأشكلها بأعداد دليل إرشادي لعام ٢٠٠٧ تحت اسم: «لا تسأل، لا تعط» سنطلب فيه من المقترعين في الانتخابات أن يقصوا القادة المفسدين على كافة المستويات الحكومية، والحيلولة دون عودتهم مرة أخرى إلى تولي زمام الحكم في هذه البلاد. وسيتم أيضاً توزيع هذا الدليل مجاناً على كل من صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، ومنظمة الأمم المتحدة حتى يتمكنوا من لعب الأدوار المنوطة بهم في المحافظة على كينيا خالية من الفساد بعد انقضاء فترتي كرئيس لكينيا.

نعم، سأقود حملة تحت عنوان «لا تسأل، لا تعط» وسأناشد المواطنين الكينيين في كل مدينة وقرية ألا يكونوا فاسدين، وألا يساعدوا المفسدين. سأبدأ حديثي أولاً بالعبارات التالية: «أيها السيدات والسادة، إنني كرئيس، أؤمن بالعمل الشاق، أمامنا الكثير لنفعله، وعلى وجه التحديد العمل على استئصال هذا المارد الذي يسمى الفساد الذي أطبق على مفاصل البلاد. إنني أدرك جيداً أن محاربة الفساد في إفريقيا تعتبر أمراً معقداً، لكن بتعاونكم معنا، فإنني واثق من أن السياسات التي وضعناها ستقود هذه البلاد إلى بر الأمان من كل فساد».

يو»، فسيأتون في المرحلة التالية. سأناشد الأمة مجدداً بنشر القوائم، كما سأقوم بتشكيل هيئة استشارية لصياغة التشريعات اللازمة لتمهيد الطريق لاستعادة الأموال والممتلكات التي تم ابتزازها عن طريق أساليب الفساد، حتى الأموال التي تمت سرقتها من قبل الأنظمة السابقة والتي أودعت في حسابات سرية في الخارج سنلاحقها وسنعيدها إلى الخزينة العامة. وبناء على قواعد هذه السياسة الإصلاحية، فإن كينيا لن تحتاج إلى

وسيعقب هذا الخطاب تحرك فوري، حيث سأطلب من المسؤولين القيام بإعداد قائمة بالمفسدين، يحددون فيها كافة الذين يشتبه بتورطهم في الفساد، بالإضافة إلى الأعمال المخزية الأخرى. وإن الذين ثبت تورطهم في عمليات الفساد، مثل فضيحة الشلن الكيني في غولدنبرغ، وفضائح إيجارات أنجلو ليسينغ، سيكونون في رأس قائمة الخونة. أما أولئك الذين سرقوا مساحات شاسعة من الأراضي، والذين تم تحديدهم في تقرير «ندنغ

البخل مذموم وربما حمد



العمالقة الوديع

غوريلا الجبال النادرة

إنها باختصار قرود غوريلا الجبال النادرة التي لا تزال طائفة منها قليلة جداً تعيش في بعض المناطق الإفريقية. وقد وصفها أحد الباحثين بالعمالقة الودعاء لضخامة أبدانها، وغرابة خلقها، ووداعتها التي لا تناسب منظرها الباعث على الخوف منها والرغبة.

وليس من السهل مشاهدة هذه الكائنات العجيبة عن كثب في مواطنها الطبيعية، أو بلوغ الأماكن التي تعيش فيها عائلاتها، ولعل في الرحلة الشاقة التي قام بها صاحب هذا المقال المتخصص في شؤون الحياة البرية للبحث عنها لأصدق دليل على ما نقول.

رحلة البحث عن غوريلا الجبال

يقول هذا الباحث: إنها رحلة تسلق جبال شاهقة على مشارف بركان «كاريسيمبي Karisimbi» بشمال رواندا، التي تبلغ أعلى قممها ٤٥٠٦ أمتار، وهي مكسوة بغابة من الأشجار الكثيفة. ومن حسن حظ المتسلقين لهذه الجبال قلة الحشرات القارصة





حتى لاتصاب بالبكتيريا والفيروسات البشرية، تطبيقاً لإرشادات الدكتور (لانجو) الذي يقول: «إن الناس، وأخص منهم الذين يعيشون في المدن، يكتسبون بسرعة مناعة مقاومة للبكتيريا والفيروسات، أما قرود الغوريلا، فلا تملك مثل هذه المناعة، وبالتالي تكون معرضة لعدوى أمراض عدة تطول قائمتها».

وإذا كانت هذه المخلوقات وديعة كما يصفها الخبراء والباحثون، إلا أن هذا لا يعني أمانها بصورة عمياء، كلا، إن ذكورها المرافقة قد تكون مؤذية في بعض الأوقات، فهي أكثر حيوية ونشاطاً، وتتزع أكثر من غيرها إلى ملاعبة الإنسان، لكنها قد تلطم من يداعبها أو تركله ثم تفر منه سريعة.

ويقول الباحثون: إن مثل هذا السلوك تريد به إظهار شجاعتها أو جرأتها أمام الآباء والأمهات والإخوة الصغار...

العملقة التي تتميز بألوان ظهورها الفضية والتي تعرف باسم: «الظهر الفضي Silverbacks».

كان بعضها متسلقا شجيرات أو أشجاراً عالية، وبعضها الآخر استلقى تحت ظلالها ليأخذ قسطاً من الراحة. أما صغارها فكانت تلعب وتمرح في المكان، بينما كان القليل منها يتناول طعامه من نبات الكرفس البري المفضل عندها بالإضافة إلى نباتات أخرى، منها أوراق شجر الأوكالبتوس الذي يستخدم في بعض المستحضرات الطبية، وهو ينمو بسرعة وبكثافة في هذا الجزء من رواندا. وعندما أحسست هذه القرود بوجودنا، أخذت ننظر إلينا بنظرات ترحيب وأمان، ولم تبد أي سلوك ينبئ بانزعاجها.

تعليمات الوقاية والأمن والسلامة

لقد تم تنويرنا بعدم الاقتراب من الغوريلا مسافة لا تقل عن سبعة أمتار،

فيها، لكن عليهم أن يتثبتوا من خطى أقدامهم في الممرات الوعرة الزلقة حتى لا تزل قدم بصاحبها فتهدوي به في مكان سحيق.. وعليهم أيضاً تجنب ملامسة نبات القراص الشوكي الذي يحف بجوانب المسالك الضيقة في كل مكان..

المفاجأة الكبرى

وبعد بلوغنا مسافة ٣٠٨٤ متراً تسلقاً، طلب منا الدليل الذي كان يرافقنا أن نترك الحقائب والمعدات الثقيلة في هذا المكان، لنواصل تسلقنا عبر ممرات أكثر وعورة وخطورة، وما هي إلا لحظات حتى أشرقنا على منبسط في قمة هذا الجبل، فإذا به عائلة كبيرة أو عشيرة من غوريلا الجبل، والحالة أننا لم نكن نتوقع أن نشاهد مثل هذا العدد في هذا المكان البعيد.

إنها مجموعة كبيرة: فيها الصغار والرضع، وفيها الأمهات والذكور



منها كل من رواندا والكونغو وأوغندا، وهو الأمر الذي شجع المسؤولين في هذه الدول الثلاث على اتخاذ المزيد من الإجراءات لحماية هذا الكائن النادر من الانقراض.

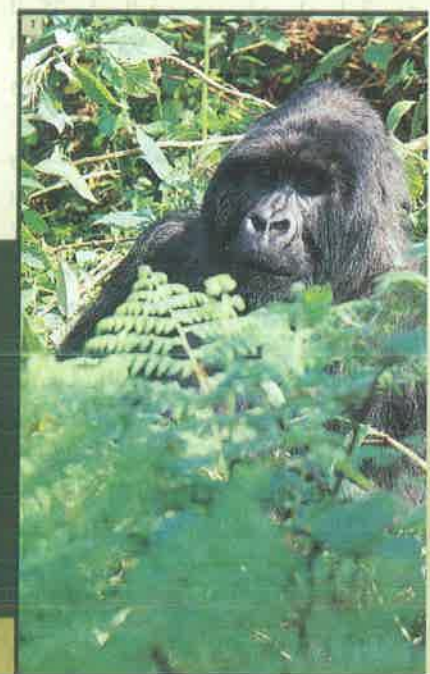
في متنزه «بيوندي الوطني» بأوغندا. واليوم تحاول المنظمة العالمية للحفاظ على الحياة البشرية بتنسيق مع بعض المنظمات الخيرية والمنظمة الإفريقية للحفاظ على الحياة البرية توفير مبلغ من المال قد يصل إلى حوالي ثلاثة ملايين ونصف مليون دولار أمريكي لتغطية تكاليف المحافظة على حياة هذه الكائنات، إلى جانب أنواع أخرى من القردة على مدى خمس سنوات فقط، وحمايتها من الانقراض.

وقد تحول «غوريلا الجبل» النادر بفضل التعاون بين المنظمات المذكورة والحكومة الرواندية إلى مصدر اقتصادي قوي من خلال تطوير السياحة المرتبطة به، خلف عائدات مالية كبيرة، استفادت

محاولات لحمايته من الانقراض
لقد تم اكتشاف نوع الغوريلا الجبلي المعروف باسم «غوريلا بيرنجي» بواسطة أحد العلماء منذ حوالي قرن من الزمن، ولا يعيش منه حالياً في العالم سوى ٦٧٠ رأساً فقط طبقاً لآخر إحصاء، موزعة بين منطقة بركان فيرونجا الواقعة بين حدود كل من رواندا وأوغندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية. كما يعيش منها عدد قليل



البشر ينقلون إليها عدوى الإصابة بالبكتيريا



أمنيّتي أن يعود إليّ بصري لأقرأ القرآن الكريم

الطفل مختار (8 سنوات) فقد بصره نتيجة إلتهاب

بـ 25 يعود إليه بصره .
د.ك

لو كان إبنك
ماذا ستفعل ..

مخيمات النور

لعلاج أمراض العيون

12000 د.ك قيمة المخيم الواحد و لمدة إسبوع تشمل ..

- كشف طبي للعيون و علاج مع صرف الأدوية لحوالي 4000 مريض بـ 250 فلس للمريض الواحد .
- إجراء حوالي 500 عملية جراحية لإزالة الماء بتكلفة 25 د.ك. للمريض الواحد .
- زرع حوالي 300 عدسة لاصقة بتكلفة 30 د.ك. للمريض الواحد .
- صرف 1000 نظارة طبية بتكلفة 300 فلس للمريض الواحد .
- يتضمن سفر الأطباء من الخارج إلى إفريقيا .

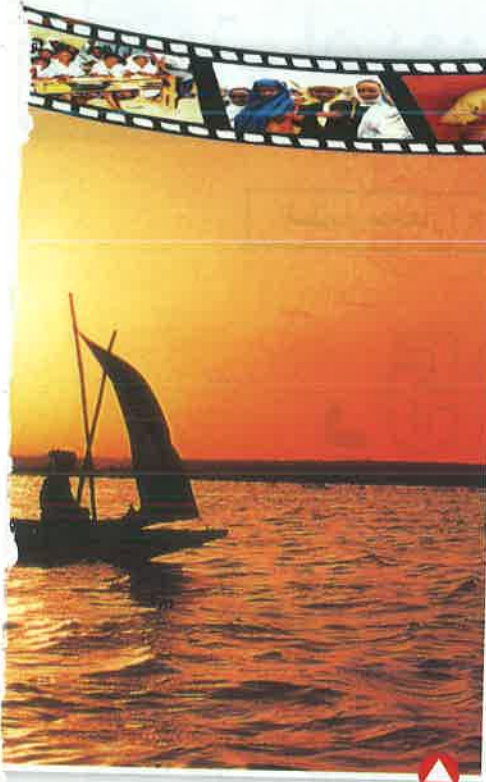


يمكنك المساهمة معنا في تكلفة المخيم بـ 20 د.ك

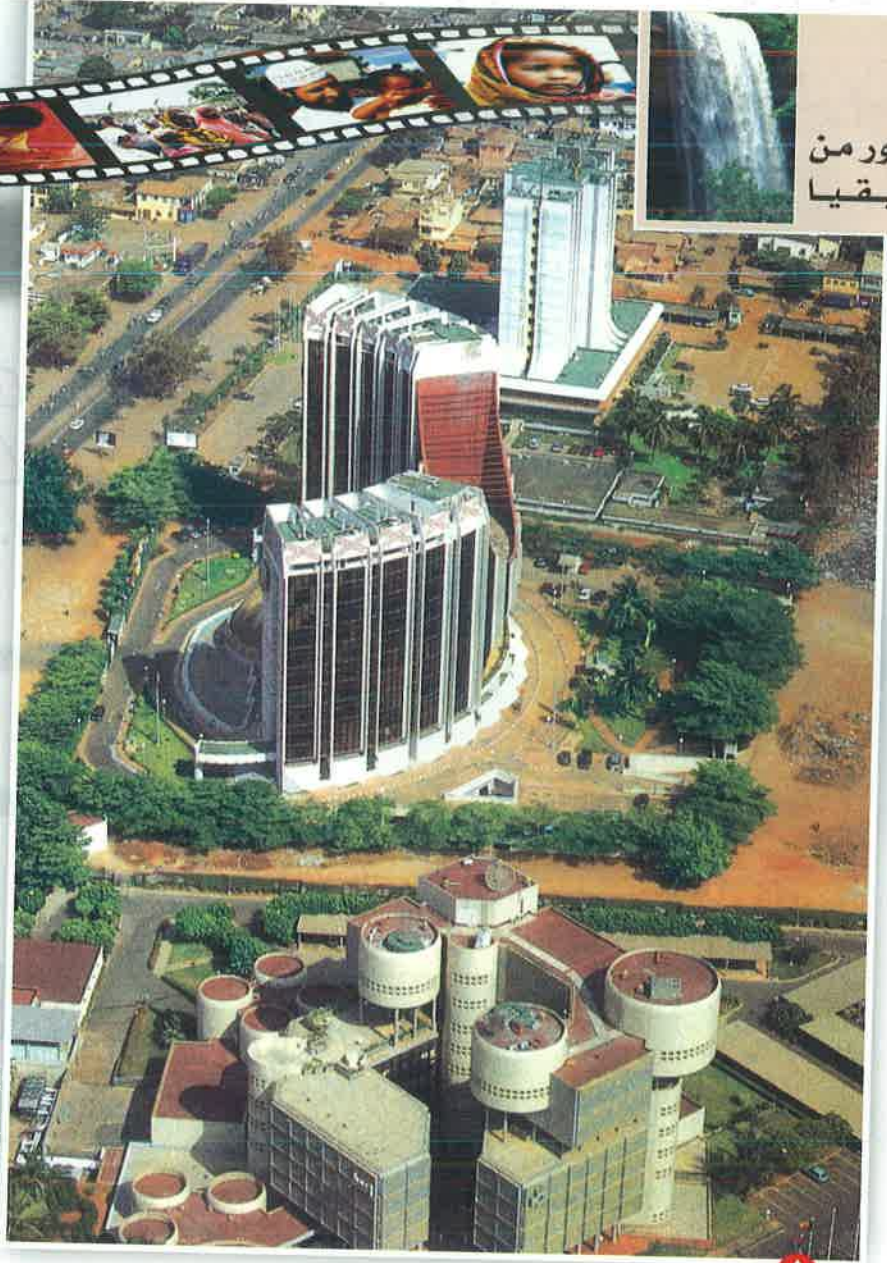
جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا بيت التمويل الكويتي ٤٤٦٥/٦ الزكاة ٥٤٦٨/٦ الصدقات
المركز الرئيسي: ٨٦٦٨٨٨ الفروع: خيطان: ٤٧٦٤٨٨٨ - الفحيحيل: ٣٩٢٣٠٦٦ - الجهراء: ٤٥٥٠٦٩٧ - الصباحية: ٣٦١٠٥٥٤

جمعية العون المباشر
DIRECTAID
بمسة مسلمي افريقيا

صور من
إفريقيا



صيد ساعة الشروق



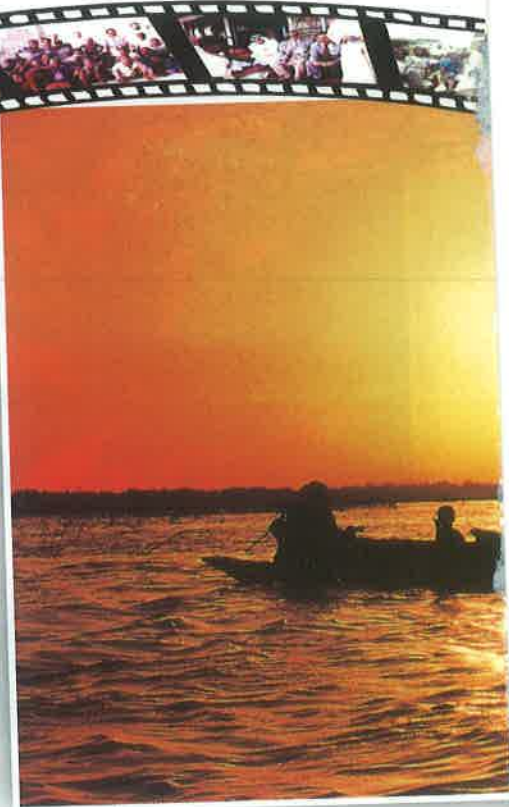
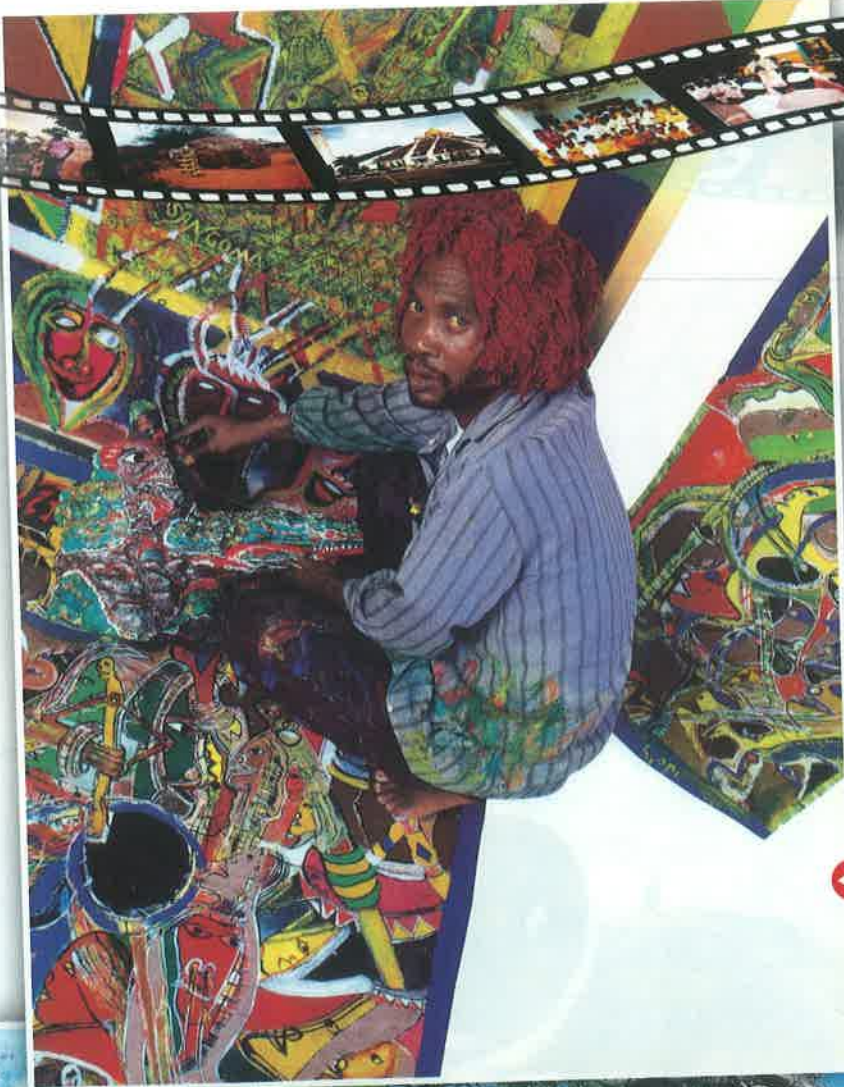
فنادق ومبان في توغو



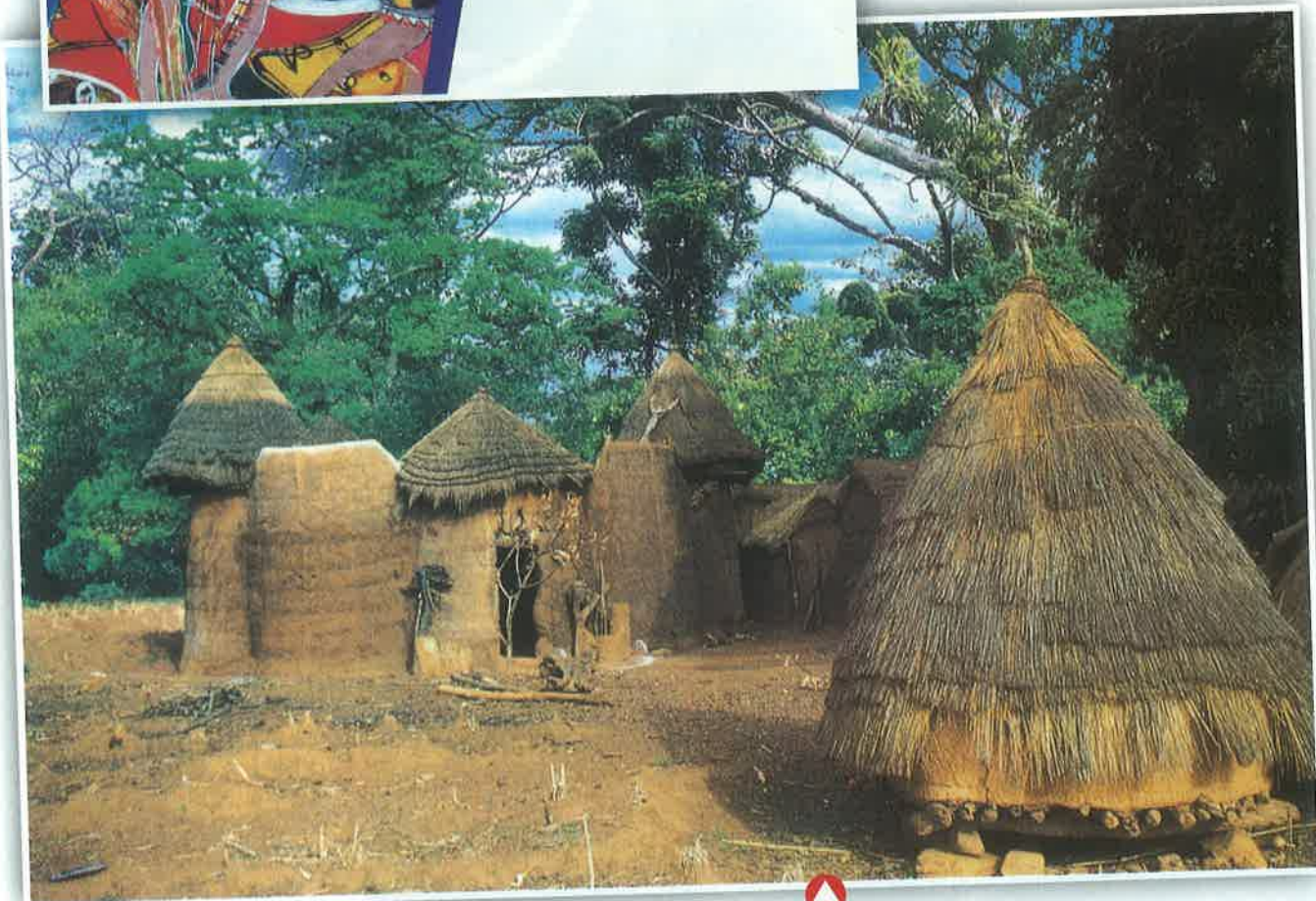
الأحمر والأخضر



قطع الأشجار



رسم في
الطبيعة



بيوت تقليدية

صور من إفريقيا



جمال الطبيعة
في بنين



لهو الأفيال



رضاعة
جماعية

لا يوجد مكان على سطح الأرض إلا اجتاز الإسلام حدوده وانتشر فيه؛ فهو الدين الوحيد الذي يميل الناس إلى اعتناقه بدرجة تفوق اعتناقه أي دين آخر.

هانوتو (وزير خارجية فرنسا سابقاً)

إن الخطر الحقيقي على حضارتنا هو الذي يمكن أن يحدثه المسلمون حينما يغيرون نظام العالم.

سلازار

إن الخطر الحقيقي العنيف الذي يهددنا مباشرة هو الخطر الإسلامي، فالمسلمون عالم مستقل كل الاستقلال عن عالمنا الغربي، هم يملكون تراثهم الروحي الخاص بهم، ويتمتعون بحضارة تاريخية ذات أصالة، إنهم جديرون بأن يقيموا قواعد جديدة دونما حاجة إلى إذابة شخصيتهم الحضارية والروحية في الحضارة الغربية. «إن الإسلام يفزعنا عندما نراه ينتشر بسهولة في القارة الإفريقية».

مورو بيرجر

«يجب أن نزيل القرآن العربي من وجودهم، ونقتلع اللسان العربي من ألسنتهم، لكي نتنصر عليهم»

الحاكم الفرنسي في الجزائر بعد مرور مائة عام على احتلالها

إذا وجد القائد المناسب الذي يتكلم الكلام المناسب عن الإسلام، فمن الممكن لهذا الدين أن يظهر مرة أخرى كإحدى القوى السياسية العظمى في العالم.

المستشرق البريطاني مونتجومري وات

الشيخ عبد الباقي محمد..

المرشد الروحي لنيجيريا

ثلاث جبهات للمقاومة

بدأ الشيخ مشوار حياته بنشاط دعوي اجتماعي في مطلع خمسينات القرن الماضي من خلال جمعية «الإصلاح الديني» في نيجيريا التي رأسها عام ١٩٥٢ وشغل منصب المرشد والزعيم الروحي لها.

حارب في حياته الدعوية على ثلاث جبهات مهمة: الأولى جبهة مقاومة البدع والخرافات، من خلال محاربة الدجالين وأصحاب الأفكار المنحرفة ممن يسترزقون بالدين، ومقاومة بعض السلوكيات مثل: تعليق الحجب والتمايم بادعاء أهميتها في الرقية والوقاية، وقراءة الكف والحظ في الرمل، وكذلك الاحتفال بالمآتم: الأربعين والذكرى السنوية للأموات، واتخاذ قراءة القرآن في منازل الأغنياء والأمراء للتكسب، وحرمان فرض ذبائح بمواصفات معينة على قراءة أجزاء من القرآن التي أصبحت عادة منتشرة.

أما الجبهة الثانية، فهي مقاومته الثقافية لمظاهر التغريب وذوبان الهوية الثقافية المحلية، حيث ناهض بقوة نمط الحياة وقوالبها المستوردة من الغرب، سواء في شكل قيم أو أساليب للحياة مما يتعارض مع الهوية الإسلامية، وقاوم النظام التعليمي المختلط بين الجنسين.

وتمثلت الجبهة الثالثة في العهد الذي قطعه على نفسه بتعقب مكائد بعض الوثنيين، ومقاومة الهجمات العدوانية المتعمدة على أماكن تجمع المسلمين والمساجد، فقام بهدم معبد صنم مقام أمام الجامع المركزي في بلده عام ١٩٥٩، وقد كان إنجازاً غير مسبوق في تلك المناطق. ولكن أعيد بناؤه بتحريض من قبل المخالفين له. بالإضافة إلى نضاله في مقاومة مرور «موكب الغول» - أحد رموز الوثنيين الذي تقام له احتفالات كبيرة كل عام - أمام المساجد؛ حيث يحدث ذلك إزعاجاً وتشويشاً للمصلين. ورفضه لحظر الخروج المفروض على المواطنين خاصة النساء أثناء الأعياد الوثنية.

خصائص منهجه الدعوي

اتسم منهجه في الدعوة بالوضوح والتركيز الشديد على العمل بالسنة الطاهرة ونهج السلف الصالح، ولذلك عرفت جماعته في الأوساط الدعوية «بالجماعة السلفية السنية»؛ التي عملت على إصلاح الممارسات الخاطئة والمفاهيم غير الصحيحة عند المسلمين عامة والعلماء والدعاة على وجه الخصوص. وأصبحت له برامج دعوية متعددة مثل درسه الأسبوعي كل يوم جمعة في مسقط رأسه والذي يحضره الآلاف، وبرامج شهرية متنقلة بين المدن والقرى والولايات النيجيرية، إضافة إلى البرامج الموسمية التي تذاع في المناسبات الدينية، وحلقات تفسير

واصل الشيخ

عبد الباقي محمد

المرشد الروحي لنيجيريا

جهوده الدعوية في نيجيريا

على مدار نصف قرن من الزمان،

عمل فيها على تعميق الهوية الإسلامية

فكراً ونهجاً، وجمع بين مزايا هذه الهوية

والأصالة الإفريقية الوطنية، فقام بذلك

بدور مؤثر في الحياة العامة في نيجيريا،

حتى قال عنه الداعية النيجيري يحيى الدين

بللو: «لا يمكن أن ننسى أبداً الشيخ عبد الباقي

محمد المرشد أو نغفل عنه عند الحديث عن

رجال أثروا في نيجيريا أو في بلاد اليوروبا».

ولد «الشيخ» في مدينة «ايوو» إحدى مدن قبائل

اليوروبا الأقحاح بولاية أوشن جنوب نيجيريا،

حيث أخذ القرآن ومبادئ العلوم الشرعية عن

والده الشيخ «محمد بن إبراهيم»، ثم تتلمذ

على يد بعض العلماء المحليين، أبرزهم

الشيخ محمد محلي بدر الدين.

عمل في قطاع التعليم مدرساً للعلوم

الشرعية، ثم ناظراً، فمفتشاً، إلى أن

استقال ليتفرغ للدعوة والوعظ. له

ثلاث زوجات وثمانية أولاد واثنتا

عشرة بنتاً، ورغم أنه بلغ عتبة

العقد الثامن من عمره، إلا

أنه لا يزال يواصل

نشاطه.

المعروف عنهم أن أغلى الهدايا التي تقدمها الجمعية لضيوفها (مصحف + العمامة).

ومن الطريف أن الشيخ عبد الباقي توج عدداً من الأمراء والملوك في نيجيريا بالعمائم فوق التاج الوطني؛ ما يعد عملاً غير مسبوق لمكانة التاج الوطني من ناحية، وهؤلاء الأمراء والملوك من ناحية أخرى.

صعوبات في طريق الدعوة

وقد تعرض الشيخ في دعوته الإصلاحية إلى العديد من المضايقات مثل جره عدة مرات إلى المحاكم بدعوى سب الآباء، غير أن القضاء كان يحكم لصالحه من منطلق حرية الجميع في التعبير عن الرأي والفكر دون وقوع صدام أو مواجهة، كما منع من مزاولة نشاطاته الدعوية داخل المساجد والجوامع والأماكن التي تقع تحت إدارة العلماء المخالفين له؛ ما اضطره إلى إقامة دروسه ومواعظه أمام ساحة منزله.

ولم يكتف المخالفون له بذلك، بل ضايقوا أتباعه لدرجة التفريق بينهم وبين أرواحهم، بالإضافة إلى تهديده بالاعتقال عدة مرات والتعرض له ولممتلكاته، ومن الطريف أنه في إحدى المرات، هدهد المشعوذون والدجالون بأنه إذا لم يتراجع عن أفكاره المعارضة لهم، فسيحارب بقوة خارقة خارجية سوف تودي بحياته خلال سبعة أيام!

أما أغرب آرائه فكان موقفه من الدخول في معترك السياسة بشكل عام.

شهادة المنصفين

قال عنه الشيخ آدم عبد الله الألوري شيخ العلماء، أمين عام رابطة الأئمة والعلماء في بلاد يوربا في نيجيريا: «لا أعتقد أن أحداً مهما كانت مكانته يستعصي على الشيخ عبد الباقي مواجهته بالحقيقة؛ إنني أعتز به، وأحرص دوماً على الاستماع إليه، والاستفادة منه رغم أنني قد اختلف معه في بعض المسائل».

ويقول عنه الأمير تيجاني صاحب الكرسي المعظم لمدينة (إيدا) عند زيارة قام بها إلى قصره: «يعد الشيخ الحاج عبد الباقي من الرجال المخلصين لدعوتهم الذين لا يذوبون في الإغراءات؛ فقد عرفته منذ أكثر من ثلاثين سنة، ولم يزل على نفس النهج والفكر».

كما يقول عنه السياسي النيجيري البارز ورجل الأعمال الدكتور أولو شولا شاركي: «فهو والدنا، ونحن نقدره ونحبه ونقصد مجالسه عندما نريد أن نسمع مواعظ جادة هادفة وحقائق الدين؛ فهو لا يستهدف ما في أيدي الأغنياء بمواعظه كما يفعل الآخرون».

منزلته الاجتماعية

ورغم أن الشيخ «عبد الباقي محمد» له بعض المواقف التي قد توصف بدرجة من التشدد؛ فإنه حظي باحترام وقبول كبيرين في الأوساط العامة في البلاد، سواء بين المسلمين أو غيرهم من المواطنين. وقد جاء هذا الاجماع عليه كرمز للشخصية الوطنية النموذجية بسبب وضوحه في التعامل مع الغير واتسامه بالشفافية، بالإضافة إلى قيامه بأعمال خيرية إنسانية لمساعدة المحتاجين والفقراء، وتعزيز جهود فتح دور الرعاية الاجتماعية، وجمع التبرعات لإنشاء المدارس، والتعاون مع كل مؤسسة أو شخصية وطنية بغض النظر عن انتمائه الطائفي أو الإيديولوجي أو الحزبي لتحقيق مصلحة الوطن.

القرآن الكريم التي تذاع عبر القنوات التلفزيونية الوطنية. هذا إلى جانب برامجه الدعوية الموجهة للفئات والشرائح المختلفة؛ حيث ينظم برامج خاصة بالأمراء والسلاطين والأعيان، وأخرى للشباب والنساء وغيرهم.

مسيرة نصف قرن

وخلال نصف قرن تحقق على يد الشيخ عبد الباقي العديد من الإنجازات والأعمال، منها محاولات للتقريب بين مسلمي شمال نيجيريا وجنوبها وتوحيدهم من خلال اتصالاته المستمرة بقيادات العمل الإسلامي في مدينة الـورن (بوابة المناطق الشمالية في الجنوب والقيادات في بلاد الـيوربا)، وقد توجت محاولاته بعودة الجانبين إلى ربط صلات بينهما بعد محاولات دامت عشرين عاماً. وله دور بارز كذلك في فض المواجهات التي كانت تنشأ بين مختلف القبائل والطوائف، والتي كانت تصل في كثير من الأحيان إلى حد الاقتتال، خاصة في بلاد يوربا بمنطقة أويو، وأوشن، وأوغن، والورن، وأندو. كما عمل على الفصل في العديد من المنازعات بين الأئمة والأمراء والمفكرين بمساعدة الزعماء المحليين على إدارة شؤون مدينة أويو لمدة تزيد على عشر سنوات.

كما استطاع الشيخ عبد الباقي اختراق الأوساط المختلفة، حتى وصل عدد أتباعه إلى أكثر من مليون شخص، وامتدت دعوته الإصلاحية إلى كافة المدن في الجنوب وإلى موكنتوتو وكانو وكاتشا في الشمال ومدينة «بوت هاقارت» في الشرق، بل امتدت حتى خارج نيجيريا، حيث كان لها أتباع في ساحل العاج ومنروfia بليبيريا وغيرهما؛ ما أدى إلى إسلام الآلاف من رموز الوثنية ورجال الكنيسة.

رؤيته الإصلاحية

يرى الشيخ عبد الباقي أن أهم أسباب تدهور المجتمعات الإفريقية تعود إلى فساد رجال الفكر والدين، وسعي بعضهم للتكسب بالدين، وأن النهضة يجب أن تبدأ بإيقاظ الوعي لدى هؤلاء العلماء والمفكرين؛ نظراً لاعتماد القادة والساسة عليهم في كل خطوة.

كما يرى أن تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية لا يبدأ بالضرورة رأسياً، بل يمكن أن ينطلق من مستوى تنظيمات إسلامية صغيرة شعبية، تعزز بانتماءاتها الإسلامية.

وقد عمل على توجيه كل الألقاب والأسماء والكنى الوطنية الإفريقية التي لها إحياءات ورموز غير منسجمة مع الإسلام.

منهجه في ميزان المنتقدين

كانت هناك بعض الآراء التي تصف الشيخ عبد الباقي بالتشدد في تطبيق أحكام السنة مثل رفضه كل أشكال التراث الإفريقي ذي الصلة بعصور ما قبل الإسلام، التي يعتبرها من مخلفات الجاهلية ذات الصلة بالعصور الوثنية، وربما هذا ما دفعه إلى هدم معبد صنم كان مقاماً أمام الجامع المركزي في بلده عام ١٩٥٩. كما انتقد موقفه المتشدد كذلك من التعليم الغربي؛ حيث يرى ضرورة الاقتصار على التعليم العربي، وقد منع بذلك عدداً من الشباب من نيل قسط وافر من الثقافة السائدة في المجتمع. كما واجه انتقاداً كذلك في موقفه من الحجاب الشرعي الكامل (النقاب) الذي ينبغي أن تتقيد به المرأة المسلمة، وأهمية الالتزام بإعفاء اللحى، والاعتزاز بلبس العمامة، حتى اشتهرت جماعته في العرف الوطني بـ«جماعة العمامة» حتى صار من



كتاب:

البابا والإسلام

كتاب للقرضاوي يرد فيه على بنديكت



وقد وقف المؤلف مع البابا في هذا الموضوع ثلاث وقفات، قارن بعدها بين موقف كل من الإسلام والنصرانية من العقل قائلا من يقرأ الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد لا يكاد تمر به هذه الكلمات، عقل يعقل وتفكر يتفكر ونظر ينظر، وكلمات البرهان والحجة والبينة والحكمة والفقه والعلم والتدبر والألباب والنهي وأمثالها. وهذه الكلمات شائعة في القرآن الكريم في سورة المكية والمدنية، وهو ما جعل كاتبها عربيا كبيرا مثل الأستاذ عباس العقاد، يؤلف كتابا عنوانه (التفكير فريضة إسلامية).

ثم أكد القرضاوي أن المحققين من علماء الإسلام مثل: الباقلاني والإسفراييني والجويني والغزالي والرازي والأمدى، وغيرهم جعلوا العقل أساس النقل، ولو انتفى العقل لانهدم النقل، أي انتفى ثبوت الوحي والنبوة، لأن النبوة لم تثبت إلا بالعقل، إذ يستحيل أن تثبت بالنقل، وإلا لزم الدور.

الحياة العلمية والفكرية للمسلمين

وأما الموضوع الثالث، فقد جعله المؤلف لنتائج الأصول الإسلامية في الحياة العلمية والفكرية للمسلمين، وفيها أيضا نقل ما ذكره الإمام محمد عبده في رده على فرح أنطون، ثم ختم هذا الموضوع بحديثه عن (التفاني بين النقل والعقل) في الإسلام، وتأسف القرضاوي على ما يصوره البعض من وجود صراع بين النقل والعقل، وهذا مناف لحقيقة الإسلام: إذ إن العقل هو المخاطب بنص الشارع، والمكلف بفهمه والعمل به، والاجتهاد في دلالته، وملاءمة الفراغ فيما لا نص فيه. وقد ترك النقل أو الوحي للعقل شؤون الكون والحياة كلها يصلح فيها ويجول، ولم يحجر عليه في ذلك، بل أمره وحرضه ودعاه إلى البحث الحر والإبداع.

الرفق والعنف في القرآن والتوراة

وفي الموضوع الرابع قارن المؤلف بين الرفق والعنف، أو السلام والحرب في كل من شريعة القرآن وشريعة التوراة، وأوضح أن الإسلام يدعو إلى الرفق ويكره العنف، ويمدح الرحمة ويذم القسوة، وأن هذا واضح كل الوضوح في أحكامه وتعاملاته، وفي نصوص قرآنه وسنته.

وإذا كان هذا هو الأمر في الإسلام فقد استغرب من أوامر التوراة التي يؤمن بها اليهود والنصارى جميعا: على أنها الكتاب الإلهي الذي أنزله الله على موسى عليه السلام. وعبر عن ذلك بقوله: «ولا أدري أقرأ الغربيون -المسيحيون في جملتهم- الذين يتيهمون الإسلام بأنه (دين السيوف)، الذين يزعمون أنهم يؤمنون بـ(الكتاب المقدس) ومنه التوراة هذه النصوص التي سأوردتها أقرؤها أم لم يقرأوها؟ وإذا قرأوها فهل عووها أو لم يعووها؟ ومن هؤلاء البابا الحالي بنديكت السادس عشر.»

ومن أقوال التوراة التي أوردتها ما جاء في (الإصحاح العشرين) (وحيث تتقدمون لمحاربة مدينة فادعوها للصلح أولا. فإن أجابكم إلى الصلح واستسلمت لكم فكل الشعب الساكن فيها يصبح عبيدا لكم. وإن أبت الصلح وحاربكم فحاصروها، فإذا أسقطها الرب إليكم فأيديكم فاقتلوا جميع ذكورها بحد السيوف. وأما النساء والأطفال والبهائم وكل ما في المدينة من أسلاب فاغنموها لأنفسكم وتمتعوا بغنائم أعدائكم التي وهبها الرب إليكم لكم. هكذا تفعلون بكل المدن النائية عنكم التي ليست من مدن الأمم القاطنة هنا).

أكذوبة السيوف

وأما الموضوع الخامس فقد جعله المؤلف لرد (أكذوبة انتشار الإسلام بالسيوف) وفي هذا الموضوع أشار إلى حقائق التاريخ التي تثبت أن كثيرا من البلاد الإسلامية التي تعرفها اليوم مثل (ماليزيا وإندونيسيا والفلبين) لم يدخلها جيش مسلم، ولكنها دخلت في الإسلام بتأثير التجار وغيرهم من الناس الذين لم يكونوا علماء ولا دعاة محترفين، وإنما أحبه الناس لما رأوا فيهم من صدق الإيمان وحسن الخلق، وأن البلاد التي دخلتها الجيوش كان وجودها محصورا في العواصم والشعور، لا في كل المدن والقرى. أما قدرة الإسلام على الانتشار السريع وبخلافه وأخلاقياته وتشريعاته - تتوافر فيه موافقة الفطرة وملاءمة العقل وتزكية النفس وسمو الروح وصحة الجسم وتماسك الأسرة وترابط المجتمع وتحقيق العدل وجلب المصالح ودرء المفاسد وإشاعة الخيرات ومكافحة الشرور بقدر الإمكان.

وفي نهاية الكتاب وضع الشيخ ستة ملاحق جمع فيها بيانه الذي رد فيه على البابا وبيان الاتحاد الذي رد فيه على موقف البابا المتعنت في تصريحاته، وأما الملاحق الأربعة الباقية فقد ذكر فيها الشيخ صفحات من المعارك العنيفة التي دارت بين الطوائف النصرانية، وبين النصارى واليهود، وكذلك موقف النصارى من العلم عبر التاريخ.

صدر منذ فترة قليلة كتاب جديد للدكتور يوسف القرضاوي يرد فيه على ادعاءات البابا بنديكت السادس عشر عن الإسلام في محاضراته الشهيرة في جامعة غوتسبيرغ في جنوب ألمانيا، وهي الجامعة التي كان يدرس فيها علم الأديان من قبل، ووصل فيها إلى درجة الأستاذية منذ سنة ١٩٦٩م إلى سنة ١٩٧٧م.

وضع القرضاوي لكتابه عنوان «البابا والإسلام». رد علمي على البابا بنديكت السادس عشر. وجاء الكتاب في مقدمة وتمهيد وخمسة موضوعات رئيسية فند فيها القرضاوي افتراءات البابا التي أساء فيها إلى الإسلام، ثم ختم كتابه بملاحق أشار إليها أثناء كلامه مبينا في مقدمته أن ما حدث ما هو إلا معركة فرضت على المسلمين دون أي مقدمات أو أسباب.

فالمسلمون -كما ذكر المؤلف- جاملوا البابا منذ تنصيبه على كرسي البابوية، وكان القرضاوي ممن هنا البابا على منصبه، وتلقى بسبب ذلك نقدا شديدا، بل هجوما صارخا من بعض المسلمين.

ونفى القرضاوي أن يكون كلام البابا في محاضراته تلك غير مقصود لعدة أمور منها:

١- أن كلمته كانت محاضرة معدة مدروسة، تلقى على أكاديميين معتبرين، في جامعة «محترمة»، من أستاذ (بروفيسور) متخصص في مادته.

٢- أنه باعتباره (بابا)، تدقق كلماته، وتراجع فكرتها ومضامينها وأسلوبها، من قبل الأطر والأجهزة العلمية والفنية من حوله.

ولم ينس القرضاوي في مقدمته أن ينوه بما للبابا من مواقف جيدة من قبيل قوله: كما نقدر للبابا موقفه المحافظ من التيارات الإباحية المنتشرة في الغرب اليوم، التي باركتها -للأسف- بعض الكنائس، مثل الزواج المثلي، وإباحة الإجهاض، ونزع أيدي الوالدين من تربية أولادهم وهو ما وقف فيه الأزهر والجهات الإسلامية المختلفة مع الفاتيكان في موقف واحد، في مواجهة هذه الاتجاهات المنحرفة، وذلك في مؤتمر السكان في القاهرة الذي عقد عام ١٩٩٤م. ومؤتمر المرأة في بكين بعد ذلك وغيرهما.

وفي تمهيد الكتاب الذي خصه للحديث عن (الكاثوليك والإسلام) أشار إلى أن هذه ليست المرة الأولى التي يسيى فيها الكاثوليك إلى الإسلام ويتطاولون عليه. فقد حدثت هذه الإساءة وتكررت على مستوى الدول كما هو الحال في كل من فرنسا التي حولت المساجد إلى كنائس أو متاحف، وإيطاليا التي تعاملت مع الشعب الليبي في فترة استعمارها له بكل قسوة وجبروت، خاصة من قاوموا الاستعمار مثل عمر المختار ورفاقه.

وقبل ذلك بنحو ٥٠٠ عام أو تزيد (سنة ١٥٩١م) أسهمت الكنيسة الكاثوليكية مع الدولة الإسبانية في إبادة المسلمين من بلاد الأندلس في (إسبانيا)، عن طريق التنصير أو القتل أو التهجير.

وأشار كذلك إلى المستشرقين الذين يصورون الإسلام على غير حقيقته، ويشوهون صورته لجماهير المجتمعات الغربية، لينفروهم منه، والذين صوبوا جام حقدهم على الإسلام، من كل من لا يزال يحمل في إهابه الروح الصليبية!

وأشار القرضاوي إلى محاضرة الفيلسوف الفرنسي المعروف (رينان) التي تعرض فيها بالنقد العنيف للإسلام في جامعة (السوريون) في باريس، وهي محاضرة قريبة في اتجاهها من محاضرة البابا، فكلهما عن (الإسلام والعلم)، وفي وقتها انبرى للرد عليه كل من السيد جمال الدين الأفغاني والإمام محمد عبده.

الرد على البابا

وبعد هذا التمهيد بدأ المؤلف في رده على البابا، وكان الموضوع الأول ردا على الإمبراطور البيزنطي الذي سأل محاوره العالم (أو المتعلم) المسلم قائلا له (أخبرني، ما الجديد الذي جاء به محمد؟) وقد عدد القرضاوي الجديد الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم، في مجال العقائد والعبادات والشعائر والصيام والحج والتشريع. ثم تساءل القرضاوي عن الأشياء الشريرة أو غير الإنسانية التي جاء بها محمد، فقال متعجبا: فليت شعري: ما الأشياء الشريرة التي جاء بها محمد؟ وهو أول من دعا إلى الخير وفعل الخير والتعاون على الخير والإنفاق والجهاد في سبيل الخير؟ وهو أول من قاوم الشر والفساد والجريمة والظلم والرديلة والاحتكار والربا وكنز المال والسرف والترف والاستبداد والطغيان وقهر الضعفاء وأكل حق الفقراء وأجر العمال وحقوق المستضعفين اليتامى والمساكين وابن السبيل.

الإيمان والعقل

وأما الموضوع الثاني من موضوعات الكتاب فيحمل عنوان (الإيمان والعقل بين النصرانية والإسلام)، وفيه رد على البابا إقراره بأن الله في التعاليم الإسلامية لا شأن له إطلاقا بالعقل (فوق العقل، يتجاوزوه، لا يقارن به).



حقوق الإنسان

«هيومن رايتس ووتش»: تدهور مصداقية أمريكا في مجال حقوق الإنسان

ومن أمثلة ذلك تراجع الاتحاد الأوروبي عن العقوبات التي فرضها عقب مجزرة مدينة أنديجان في أوزبكستان في مايو من عام ٢٠٠٥، وكذلك ضعف رده على الانقلاب الملكي في نيبال عام ٢٠٠٥. وعلى نحو مماثل، وعندما تكاتفت الحكومات التي تسيء إلى حقوق الإنسان لإحباط فعالية عمل مجلس حقوق الإنسان الجديد في الأمم المتحدة، اتضح أن قدرة الاتحاد الأوروبي كانت مقيدة بفعل منهجيته التجزئية وحاجته إلى تحقيق الإجماع بين أعضائه.

دعت منظمة «هيومن رايتس ووتش» بمناسبة صدور تقريرها العالمي لعام ٢٠٠٧: الاتحاد الأوروبي إلى ملء الفراغ القيادي الذي نجم عن تدهور مصداقية الولايات المتحدة في مضممار حقوق الإنسان بفعل لجوء إدارة بوش لاستخدام التعذيب والاحتجاز من غير محاكمة. وأعربت المنظمة عن خيبة أملها «لتدني القاسم المشترك» بين دول الاتحاد حول حماية حقوق الإنسان، حيث تعيق الحكومات التي تفضل المجاملة الحكومات الساعية إلى معالجة أكثر حزمًا للإساءات الخطيرة لحقوق الإنسان.

وتطالب بمعرفة مصير سجناء (سي أي إيه)

كما حملت منظمة «هيومن رايتس ووتش» الحكومة الأمريكية المسؤولية عن جميع المحتجزين الذين سبق احتجازهم من قبل وكالة المخابرات المركزية (سي أي إيه).

تضمن تقريرها، الذي جاء في ٥٠ صفحة وحمل عنوان «السجناء الأشباح: عايمان في سجون المخابرات الأمريكية السرية»، وصفاً تفصيلياً لأحد السجون السرية التي تديرها المخابرات المركزية استناداً إلى إفادات محتجز فلسطيني سابق تم إطلاق سراحه العام الماضي. كما بعثت المنظمة برسالة إلى الرئيس الأمريكي جورج بوش تطلب فيها معلومات عن مصير المحتجزين المفقودين وأماكن وجودهم.

وقد عبرت «هيومن رايتس ووتش» عن قلقها إزاء ما يمكن أن يكون حل بالسجناء المختفين. ولعل المخابرات تكون قد نقلتهم إلى سجون أجنبية خاضعة لسيطرتها الفعلية.

ثمة احتمال مقلق آخر وهو نقل هؤلاء السجناء من قبضة المخابرات المركزية الأمريكية إلى أماكن سرية يتعرضون فيها للتعذيب. وهناك قلق جدي من تحويل بعض السجناء المفقودين إلى بلدانهم الأصلية (ومنها الجزائر ومصر وسوريا وليبيا) التي يشيع فيها تعذيب من يشتبه بأنهم من «الإرهابيين».

الصومال على رأس لائحة الدول الكثرى انتهاكا لحقوق الأقليات

جاء الصومال على رأس الدول الكثرى انتهاكا لحقوق الأقليات، والكثرى خطراً عليها متجاوزاً العراق. كما جاء كل من السودان وأفغانستان وبورما بعد الصومال والعراق حسب دراسة أجرتها «منظمة حقوق الأقليات» التي يقع مقرها في العاصمة البريطانية لندن.

وقالت هذه المنظمة: إن الولايات المتحدة تغض طرفها عن انتهاكات الدول المتحالفة معها فيما تسميه «الحرب على الإرهاب» لحقوق الأقليات فيها مثل باكستان وتركيا وإسرائيل.

وقد شهدت سريلانكا زيادة ملحوظة في انتهاكات حقوق الأقليات مع تجدد القتال بين القوات الحكومية ومتمردي نمور التامل.

منظمة الهجرة: مشكلة العنف في العراق قد تؤدي إلى نزوح مليون عراقي عام ٢٠٠٧

أعلنت منظمة الهجرة الدولية: أن العنف الدموي الذي يشهده العراق، وانعدام الأمن الناتج عنه، قد يدفع قرابة مليون عراقي إلى الفرار من مناطقهم خلال عام ٢٠٠٧، حيث صرحت الناطقة باسم هذه المنظمة «جيمني باندايا» بأن «أعداد النازحين في تزايد يومي، وليس هناك أي إشارات على تحسن أو تغير في الوضع الأمني»، طبقاً لما أوردته الأسوشيتد برس.

وقد ناشدت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة الاتحاد الأوروبي أن يبذل المزيد من الجهود لحماية طالبي اللجوء السياسي من العراقيين في بلادهم. وأشارت المنظمة الأممية إلى أن الحروب هي العامل الأبرز وراء ظاهرة النزوح في منطقة الشرق الأوسط في التاريخ الحديث.

وتقول الناطقة باسم المنظمة في بروكسل، مادالين غارليك «إن الأوضاع الإنسانية خطيرة ومتدهورة، وعلى الدول العمل على حماية طالبي اللجوء السياسي من العراقيين في بلادهم».



الأمراض الوراثية أسبابها متعددة ..

ولكن

نستطيع بشكل عام تقسيم الأمراض التي تصيب الإنسان إلى ثلاث مجموعات: أمراض وراثية كمرض الأنيميا المنجلية، وأمراض بيئية (أي ناتجة من عوامل بيئية فقط كحوادث السيارات) وأمراض ناتجة من عوامل وراثية وبيئية معا، ويدخل تحت هذه المجموعة عدد كبير من الأمراض كالربو والسرطان وارتفاع ضغط الدم ومرض السكر، ولذلك فإن تفاعل الإنسان، بما يحمله من صفات وراثية، مع البيئة المحيطة به وتأقلمه معها هو الذي يجعله يتكيف مع طبيعة هذه الأرض.

تفاعل العوامل الوراثية والبيئية

إن الكثير من الصفات التي يتصف بها الإنسان - كالوزن والطول وضغط الدم مثلا - لا تكون ناتجة من عوامل وراثية بحتة ورثها الشخص من أبويه أو من أجداده بل تكون نتيجة لتفاعل عوامل وراثية مع أخرى بيئية؛ ونقصد بالعوامل البيئية جميع العوامل التي لا تكتسب بالوراثة، وكما تلاحظ فإننا نتكلم عن نوعين من العوامل، العامل الوراثي والعامل البيئي، ولكن هذا لا يعني أننا نتكلم عن عامل وراثي وحيد، ولا عامل بيئي وحيد، بل هي عدة عوامل من كل نوع. وهذه الصفات من الممكن أن تكون صفات سليمة أو طبيعية (أي الوزن الطبيعي) وقد تكون غير ذلك، أي صفة مرضية (أي الوزن زائد). والعادة أن هذه الصفات أو الأمراض المتعددة الأسباب يصاب بها الشخص إذا كان عنده استعداد وراثي وتعرض للعوامل البيئية المناسبة التي تسبب المرض. فقد لا يصاب الشخص مثلا بمرض السمنة إلا إذا كان لديه استعداد وراثي في الأصل لذلك وتعرض للمسببات البيئية للسمنة، كزيادة تناول الأطعمة ذات السعرات الحرارية العالية. كذلك الحال في مرض ارتفاع ضغط الدم أو السكر، فلا يصاب بهما الشخص إلا إذا كان عنده استعداد وراثي وتعرض للعوامل البيئية المناسبة لذلك إن معرفة هذه العوامل الوراثية كانت أو بيئية مهمة، وذلك من باب الوقاية أو حتى العلاج من هذه الأمراض.

وعلى هذا الأساس، تكون العوامل الوراثية في بعض الأسر قوية واضحة في الإصابة بمرض من هذه الأمراض، وأقرب مثال السمنة التي تنتشر بين أفراد بعض الأسر بشكل واضح من دون وجود عوامل بيئية مساعدة لحدوثها، أي أنهم لا يأكلون أكثر من المعتاد، ويتحركون كما يتحرك أكثر الناس غير المصابين بالسمنة. وقد تفاوتت تلك الأسباب من عائلة إلى أخرى.

صعوبة تشخيص الأمراض الوراثية

من أصعب الأمور التي يواجهها الأطباء، خاصة أطباء الوراثة بكل فروعها، هو اكتشاف العوامل الوراثية المسببة لهذه الصفات والأمراض، وصعوبة القيام بأبحاث عليها لأسباب كثيرة تتمحور في ضعف القاعدة المعلوماتية الوراثية

والأبحاث المتعلقة بهذه الصفات. ومن الأمور التي يستعملها الأطباء في تفسير إصابة الأشخاص بمرض من الأمراض التي تنتقل بالوراثة المعقدة هو استعمالهم لكلمة «الحد» (Threshold)، ويعتقدون أن الشخص يصاب بمرض ما إذا تعدى مجموع الأسباب الوراثية والبيئية حداً معيناً، ويقولون: إن هذا الشخص لديه احتمال كبير أو قليل من الإصابة بهذا المرض بنسبة قربه أو بعده من ذلك الحد. ويسهل هذا المفهوم تفسير حدوث الإصابة أو عدم حدوثها.

العوامل الوراثية

إن الصفات الوراثية التي نكتسبها من آبائنا تأتي على شكل جينات (مورثات). والجينات عبارة عن شريط من (دي أن إيه) الذي هو عبارة عن قطع من الأحماض النووية. وكل جين له تسلسل ثابت ومعروف من هذه الأحماض النووية. وأي تغيير في هذا التسلسل عن طريق استبدال حمض نووي بأخر يسمى بالطفرة. والطفرة التي تحدث في بعض الجينات هي التي تسبب الأمراض الوراثية. ولكن هناك نوع خاص من الطفرات تسمى بالمورفية أو متعددة الصور (Polymorphism) والتي تحدث تغييراً في تسلسل الحمض النووي في الجين، ولكنها لا تسبب مرضاً، بل تزيد فقط من احتمال الإصابة به، ولا يحدث المرض إلا إذا تعرض الشخص إلى أسباب إضافية، وهي في العادة أسباب بيئية. ولذلك فإن الجينات في البشر لها عدة صور، وكلها صور طبيعية، ولكن بعض هذه الصور تزيد من احتمال الإصابة بمرض معين، وهناك صور تقلل من احتمال الإصابة، وصور أخرى ليس لها تأثير، (أي أنها لا تزيد ولا تقلل من احتمال الإصابة بالمرض).

القابلية للإصابة بالمرض

لو ركزنا على كلمة «قابلية» من الناحية الوراثية لوجدنا أنها قد تزيد وقد تنقص، وكلما ازدادت القابلية ازدادت احتمالات الإصابة بالمرض، والعكس صحيح، ويعتقد الأطباء أن هناك حداً معيناً إذا بلغه مستوى القابلية، أصيب الشخص بالمرض، ويسمى هذا المستوى بحد الإصابة أو مستوى الإصابة (Threshold).

ومن أشهر الأمراض التي تنتقل بالوراثة المتعددة الأسباب ارتفاع ضغط الدم، سرطان الثدي، والربو ومرض السكر.



بيئة

٢٠٠٠ جزيرة إندونيسية مهددة بالغرق

يذكر ما إذا كانت الجزر المهددة بالغرق مأهولة أم لا. ويعتبر هذا التصريح أول تحذير رسمي لمسؤول كبير، يتناول تأثيرات التغيرات المناخية العالمية في منطقة جنوب شرق آسيا. ويستمد هذا الموقف أهميته على الصعيد الإندونيسي من واقع البلد المكون من ثماني عشرة ألف جزيرة، معظمها غير مأهول.

قال وزير البيئة الإندونيسي «راشمان ويتلار»: إن ارتفاع حرارة الأرض يهدد ألفي جزيرة من جزر الأرخبيل الإندونيسي بالغرق بحلول العام ٢٠٣٠، وذلك بسبب استمرار ذوبان جليد القطب الشمالي وارتفاع مستوى البحار والمحيطات. وحذر من انعكاسات التغير المناخي على بلاده على المستوى الزراعي والغذائي، ومن تراجع محصول الأرز الذي يشكل الغذاء الأساس في البلاد العام المقبل، غير أنه لم

شتاء ٢٠٠٧ الأدفأ منذ ١٢٥ عاماً

ويقول مسؤولون في هذه الإدارة: إن ظاهرة «النينيو» التي تشهد ارتفاعاً في درجة حرارة بعض أجزاء المحيط الهادئ، قد أسهمت في الارتفاع الإجمالي لدرجات الحرارة. ويتوقع خبراء الطقس أن يكون عام ٢٠٠٧ الأشد حرارة على الإطلاق منذ بدء مراقبة درجات الحرارة وتسجيل تطوراتها.

قالت إدارة شؤون البحار والطقس الوطنية، وهي مؤسسة تابعة للحكومة الأمريكية: إن الشتاء الماضي في نصف الكرة الأرضية الشمالي كان الأدفأ منذ بداية تسجيل درجات الحرارة قبل ١٢٥ عاماً، حيث ارتفعت درجة الحرارة الإجمالية للبحار واليابسة في الفترة الممتدة بين شهري ديسمبر وفبراير الماضيين عن معدلها بمقدار ٠,٧٢ درجة مئوية.

كبريات أنهار العالم تواجه خطر الجفاف

قال الصندوق العالمي لحماية الطبيعة: إن العديد من كبريات الأنهار العالمية والسدود التي تقام عليها تواجه خطر الجفاف الناتج عن التغير المناخي. وجاء في تقرير للمؤسسة العالمية الكائن مقرها بمدينة جنيف السويسرية: أن عشرة أنهار في العالم بينها النيل وريو غراندي والدانوب قد تتأثر بسوء التخطيط البشري وغياب الحماية الكافية. وقد أدلى أحد المسؤولين في هذه المؤسسة بتصريح لوكالة رويترز قال فيه: إن «الأنهار لم تعد تصل بانتظام إلى البحار مثل نهر النيل في إفريقيا وريو غراندي.. وأن هناك الملايين من الأشخاص الذين تعرض مصدر رزقهم للخطر، لأن هذه الأنهار هي المصدر الرئيس في العالم للمياه العذبة، وأن نحو نصف الإمدادات المتوفرة حالياً تستخدم بالفعل.

باحثان بريطانيان يحذران من «إرباك العالم» بأخبار الطقس

انتقد كل من «بول هارداكر» و«كريس كولير» الباحثان البريطانيان البارزان في مجال الأرصاد والتغير البيئي ما أسماه بتضخيم ظاهرة الاحتباس الحراري والمعروفة أيضاً بظاهرة تسخين الأرض، وذلك خلال مؤتمر عقد في مدينة أوكسفورد البريطانية قائلين: إن عدداً من الخبراء في مجال الطقس يحذرون العالم من وقوع عواقب وخيمة ناتجة عن ظاهرة الاحتباس الحراري دون أن يبرروا نظرياتهم تبريراً علمياً سليماً، وأن مثل هذه المواقف تقلل من مصداقية بقية العلماء.

الاتحاد الأوروبي يوافق على خفض نسبة أكسيد الكربون في الجو

اتفق الزعماء الأوروبيون خلال مؤتمرهم الذي عقد في بروكسل على خفض انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون بنسبة ٢٠ في المائة عن معدل عام ١٩٩٠ بحلول عام ٢٠٢٠، إلا أنهم لم يتفقوا بعد على موعد محدد يلزم هذه الدول باستخدام مصادر الطاقة البديلة. إلا أن الاقتراح المتعلق بزيادة نصيب الطاقة المتولدة من مصادر متجددة مثل الرياح والسمولار والطاقة الهيدروليكية بنسبة ٢٠ في المائة بحلول عام ٢٠٢٠ قد قوبل بمعارضة قوية.



معلومات

الأرانب أكثر الحيوانات البرية إنجاباً

- لا منافس للأرانب من حيث التكاثر: فقد تنجب وهي في شهرها الرابع من عمرها، وقد تحمل تسعة أجنة في بطن واحدة، ولا يتجاوز حملها ٣١ يوماً. وقد تحمل ثانية بعد وضعها مباشرة. ويقول العلماء: إن زوجين من الأرانب يستطيعان إنجاب ٢٣ مليون أرنب في غضون ثلاث سنوات، على أن نسبة ٩٠٪ من الأرانب تفتقرسها بعض الحيوانات.

الفار والجبن

- الفئران لا تحب الأجبان، بالرغم مما تعرضه أفلام (الكرتون) وقصص الأطفال، فالحبوب والمكسرات والخضار الطازجة هي الأكلات المحببة للفئران، حسبما تؤكد الدراسات العلمية.

الخنزير والإنسان

- الخنزير أقرب الحيوانات إلى الإنسان من حيث قابلية زراعة أعضائه في جسم الإنسان، فصمامات قلبه مثلاً يمكن أن تحل محل صمامات قلب الإنسان، وجلده يستعمل بنجاح لمعالجة الحروق البالغة في جسم الإنسان، ويعزي ذلك إلى التشابه الكبير بين أعضاء الخنزير وأعضاء الإنسان من حيث التركيب الكيميائي.

يطير إلى الخلف

- يستطيع العصفور الطنان الطيران إلى الخلف. وهو عصفور صغير، يعيش في غابات أمريكا على رحيق زهور أشجارها، وهو يرفرف بجناحيه بمعدل يتراوح بين ٥٠ و ٨٠ مرة في الثانية، فيحدث بذلك الطنين الذي سمي به نسبة إليه.

عش البطريق

- البطريق لا يبني أعشاشه، بل يحتفظ ببيضه فوق قدميه ويضعه على الأرض، ثم لا يلبث أن يرفعه فوق قدميه لبرودة الأرض الشديدة في القطب المتجمد الجنوبي حفاظاً عليه من التجمد، والبطريق المقصود هنا من فصيلة البطريق الملك أو الإمبراطور، وهو أكبر فصائله حجماً.

أنف الفيل

- الفيل هو صاحب أطول أنف بين الحيوانات جميعاً وذلك أن خرطومته الذي قد يبلغ طوله مترين هو أنفه!

لآلى

يخاطبني السفية بكل قبح
وأكره أن أكون له مجيباً
يزيد سفاهة وأزيد حداً
كعود زاده الإحراق طيباً

أقوال

- الحياء جمال المرأة وفضيلة الرجل
- صديقك من يصارك بأخطائك، لا من يحملها ليكسب رضاك.
- عظمة عقلك تجلب لك الحساد، وعظمة قلبك تجلب لك الأصدقاء.

أمثال

- إذا كان لديك رغيان، فكل أحدهما واشتر بالآخر زهوراً.

هولندي

- جميل أن يموت الإنسان من أجل وطنه، والأجمل أن يعيش من أجله.

مجري

- أي جريمة أكبر من ضياع الوقت.

فرنسي

المتوفى

أخطاء لغوية

الخطأ: متوفّي أو متوب.

الصواب: متوفّى.

وقد وصل الجثمان الى
رأس المتوفى في قرية سد
قرب مدينة لاهور، وكان

من كتاب من الذي قد البيان / تصوير وتعليق حياة الباقوت

لقطات



منطقة شديدة الخطورة، سرقة ونهب وبغاء..



نصبوا الإشارة.. ونسوا كتابة أسماء الاتجاهات عليها!

هل يمكن أن ينهار جسر برونيل المعلق في يوم من الأيام؟!

مصنوعة من الخشب، لكنه تراجع عنها وجعلها من حديد، وهي فكرة صائبة لأن القواعد الحديدية أكثر صلابة وأطول عمراً من القواعد الخشبية. لقد ظل جسر «برونيل» في حالة ممتازة إلى يومنا هذا، ولم يقفل أبداً أمام حركة العبور منذ تشييده، حيث يسجل عبور أكثر من أربعة ملايين سيارة في العام الواحد، لكن السؤال المطروح: إلى متى سيظل هذا الجسر قائماً؟ يقول الخبراء: طالما أن هناك فريقاً متخصصاً من المهندسين والفنيين وعمال الصيانة والحراسة الذين يعملون ليل نهار دون توقف لمتابعة أعمال الصيانة اللازمة وكل ما يرتبط بها، فإن الجسر سيظل قوياً وأمناً.

في عام ١٨٦٤ انتهى المهندس «برونيل كلفتون» من تشييد جسر برونيل الذي يحمل اسمه على نهر «آفون» بمدينة «بريستول» البريطانية.. بارتفاع خمسة وسبعين متراً فوق سطح ماء النهر. يبلغ طوله مائتين وأربعة عشر متراً، ووزنه ألفاً وخمسمائة طن. أما السلاسل التي تربط بين دعائمه البالغتين ستة وعشرين متراً علواً، فهي التي تتحمل أرضيته عبر مائة واثنين وستين قضيباً حديدياً. كما تتحمل الدعامتان اللتان يتكون أساس كل منهما من إحدى وعشرين صخرة في كل جانب من ضفتي النهر، ثقل السلاسل وتمنعانها من الميل داخل الجسر. وكانت فكرة «برونيل» الأولى أن تكون أرضية الجسر



جسر «برونيل» البديع الذي شيد عام ١٨٦٤م

أليس ولي أمر المسلمين أولاهم بالدعوة إلى الله؟!

بذلك قد أدى واجبه بدليل قوله تعالى: «إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء». ومن الأمور التي نراها ضارة كذلك بأمر الإسلام والمسلمين مانسمعه اليوم على لسان الكثير من خطباء الجمعة من دعاء على غير المسلمين بعبارات فيها الكثير مما لا ينبغي ذكره فيها لأنه يتنافى مع رحمة الإسلام بصفته رسالة للناس عامة.. ومما يزيد الطين بلة كما يقال، ما نحن عليه اليوم - معشر المسلمين - من صورة غير مقبولة أمام أعداء الإسلام من عدم الصدق في أقوالنا وأفعالنا، وبذلك نشوه صورة ديننا الرحيم الذي جعله الله رحمة للناس كافة.

عبدالله بن كليب
المملكة العربية السعودية

يتردد في نفسي دائما سؤال عن خطابات حكام العالم الإسلامي ومنهم حكام العرب، التي لم أسمع أحدهم فيها أبدا يدعو إلى ما جاء به الإسلام من خير كثير وحب ورحمة، ويذكر الناس بأنه رسالة للإنس والجن كافة! كما كان عليه الأمر عند خلفاء المسلمين السابقين. ولقد استقر في أذهان الناس اليوم أن تبليغ الإسلام والدعوة إليه مسؤولية مقصورة على العلماء والدعاة فحسب، والحالة أن ولي الأمر من حكام المسلمين يتعين في حقه مسؤولية التبليغ امتثالا لقوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم». وقوله عليه الصلاة والسلام: «فالإمام راع ومسؤول عن رعيته». واقتداء بهدي خلفائه الراشدين، لما لدعوة ولي الأمر من صدى في نفوس الرعية، والناس أكثر تأثرا بدعوته واستجابة لها، فيكون

اختر الإجابة الصحيحة.. كينيا!

٤٠٪ ويعيش فيها الآلاف من العرب القادمين من شبه الجزيرة العربية منذ مئات السنين: كينيا - جنوب إفريقيا.

• لديها مجلس منتخب (البرلمان) عن طريق الانتخابات، وتم تغيير رئيس الجمهورية قبل سنوات قليلة: كينيا - السودان.

• تتراوح درجة حرارة عاصمتها بين (٢٠ و٣٠) درجة مئوية، وللخطوط الجوية الإماراتية والسعودية والقطرية رحلات منتظمة إليها: كينيا - تشاد.

• تبعد المسافة الزمنية بينها وبين دولة الإمارات العربية المتحدة بحوالي خمس ساعات بالطائرة. وهي كذلك من أقرب الدول الإفريقية إلى شبه الجزيرة العربية: كينيا - نيجيريا.

• أرغب في زيارتها في صيف ٢٠٠٧م المقبل أو في أقرب فرصة: كينيا - كينيا!؟

حمد الناشي
دولة الكويت

بمناسبة قدوم اختبارات نهاية العام الدراسي الحالي: ٢٠٠٦-٢٠٠٧ فإنه يسعدني تقديم معلومات عن كينيا على شكل «اختر الإجابة الصحيحة» وهي إحدى جزئيات الطريقة المعروفة في اختبارات المدارس، خاصة في مادتي التاريخ والجغرافيا! بقصد تسليط الضوء على مميزات كينيا مقارنة بالدول الإفريقية الأخرى، علما بأنني لا أريد إرسال الإجابة إلى مجلة الكوثر، وإنما يكفي الاطلاع على ما يلي:

• افتتحت دولة الكويت في هذه الدولة الإفريقية سفارة لها منذ الستينات: كينيا - تنزانيا.

• يزورها ملايين السياح من مختلف الدول في كل فترة، ويتوفر فيها العديد من الخدمات السياحية: كينيا - الصومال.

• تطل على المحيط الهندي، ويقع على ساحلها ميناء مدينة ممباسا: كينيا - أوغندا.

• نسبة المسلمين فيها حوالي

أكرام الشيطان لأوليائه!

يروى أن امرأة كانت تدافع عن الشيطان في المجالس، وتنتقد كل من ينسب أعماله القبيحة إليه، وتزعم أنه برئ من أفعال العباد السيئة، وأنهم هم الذين يصنعونها بإرادتهم وينسبونهم إليه ظلما وعدوانا..

وفي إحدى الليالي، تمثل لها الشيطان في منامها رجلا فقال لها: هل تعرفيني؟ قالت: لا. قال: أنا الشيطان الذي تدافعين عنه في المجالس، وقد جئت لأجازيك وأكافئك على عدلك وإحسانك، وأحملك فوق ظهري وأطير بك في السماء إلى الديار المقدسة لأداء عمرة مبرورة، فركبت ظهره، فطار بها كما وعد.

وفي لحظة من لحظات هذه الرحلة العجيبة، طلبت منه أن ينزل إلى الأرض وينتظرها قليلا حتى تقضي حاجتها، فقال لها: منزلتك عندي عظيمة، فاقضي حاجتك حيث أنت في ظهري، ففعلت، فلما استيقظت من حلمها، وجدت نفسها قد قضت حاجتها في فراشها لا على ظهر الشيطان الذي وعدها، فتذكرت قول الله تعالى (يعدهم ويمنيهم وما يعدم الشيطان إلا غرورا) الآية ١٢٠ من سورة الأعراف. فأصبحت منذ ذلك اليوم من أشد الناس عداوة للشيطان..

أم عبدالله
المملكة العربية السعودية

تفاحة مهراً لزوجة صالحة

يحكى أن شاباً كان جائعاً، فمر ببستان فيه غلال وفواكه كثيرة، وتردد في قطف تفاحة اشتتها نفسها، فلما اشتد به الجوع وسال لعبه كثيراً، قطفها ثم أكلها، فما كاد ينتهي منها حتى شعر بندم شديد من الذنب الذي ارتكبه، حيث أكل التفاحة دون أن يستأذن صاحب البستان.

فأخذ يبحث عنه حتى وجده فأخبره بما حدث، وطلب منه المغفرة، غير أن الرجل غضب غضباً شديداً فقال له: لن أسامحك أبداً، فازداد قلق الشاب وظل في حيرة من أمره لا يدري ما يفعل، وتوسل إلى الرجل كثيراً ولكن دون جدوى، فأنصرف ثم عاد إليه مرة أخرى وانتظره أمام بيته، فلما خرج الرجل لأداء صلاة العصر، أقبل إليه الشاب وقال له: إنني مستعد للقيام بأي عمل لديك دون أجر حتى أكفر عن ذنبي وتسامحني يوم القيامة. وعندما علم الرجل صدق توبة الشاب وصلاحه قال له: إنني أسامحك بشرط أن تتزوج ابنتي الوحيدة، وتحسن رعايتها لأنها سوداء عمياء، صماء بكماء، مقعدة لا تمشي على رجليها! وهنا أدرك الشاب حجم الثمن الذي كلفه أكل التفاحة، ثم فضل عذاب الدنيا على عذاب الآخرة، فقبل شرط الرجل ووافق على الزواج. فضرب له الرجل موعداً للدخول بها. فلما حل الموعد المضروب، جاء الشاب، فاستقبله الرجل في بيته، وفتح له باب غرفتها، فرأها فإذا هي حورية بيضاء مودة أجمل بياضاً من الحليب الصافي، فقامت من مجلسها ممشوقة القد متوسطة القامة، تمشي إليه على استحياء حتى انتصبت أمامه، وقد قرأت ما يجول بخاطره فقالت له حوريتها: لقد صدق أبي: سوداء لأن في قواما، عمياء عن رؤية الحرام، صماء عن سماع الحرام، بكماء عن قول الحرام، مقعدة لا أمشي على رجلي إلى أماكن الحرام، وقد ظل أبي يبحث لي عن زوج صالح يناسبني، فإذا كنت أمانة على تفاحة تخشى الله فيها، فكيف لا تكون أمانة على زوجة صالحة. فدخل الشاب بحوريتها، وعاش سعيداً في حياته، وبعد سنة من زواجهما ولدت له ولداً صالحاً. هل تعرفون من هو هذا الولد: إنه الإمام أبو حنيفة - رحمه الله - إمام المذهب الحنفي المشهور.

اقتباساً من إذاعة الكويت

حمد العجمي
دولة الكويت

رسالة الصدود

صمت عالي إزاء ما يجري في تونس!

لماذا هذا الصمت الرهيب إزاء ما يجري في تونس من الحملات الشرسة التي تقوم بها الأقلية العلمانية التي تمكنت من رقاب الشعب التونسي المسلم لانتزاع حق المرأة الكوني في ستر نفسها وعفافها، حتى لا تكون سلعة في يد ذئاب الرجال الذين يستمتعون بجسدها بصورة غير حضارية، ويتخذونه وسيلة إعلامية دعائية لترويج البضائع والمنتجات كما هو مشاهد في وسائل الإعلام المختلفة.. ومما لا ريب فيه أن هذا من خصائص ثقافة الغرب الفاسدة الدخيلة على المجتمعات المسلمة.

لكن المحاربين للحق المدافعين عن الباطل في هذا البلد المسلم يعكسون الصورة ويقولون: إن حجاب المرأة والتحاض الرجل من الظواهر الدخيلة على المجتمع التونسي الذي ينص دستور الدولة فيه على أن الإسلام هو دينها الرسمي.. إنه اضطراب فكري غريب.. وتناقض عقلي عجيب!

فإذا كانت هذه الأقلية التي تدير شؤون شعب هذا البلد المسلم بالترهيب والتخويف والحديد والنار تملك الحد الأدنى من المنطق والعقلانية والتفكير السليم، بمن فيها مفكروها، فلتسأل أهل الذكر عن حجاب المرأة في شريعة الإسلام الواجب بالكتاب والسنة والإجماع.. اللهم إذا كان هؤلاء الناس هم أهل الذكر الحقيقيون والراسخون في العلم، والمسلمون جميعاً منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم إلى يوم القيامة لا يعلمون عنهم شيئاً!

لكن الأمر الذي يدعو إلى الاستغراب هذا السكوت العالمي عما يجري في تونس من اضطهاد المرأة المسلمة فيها ومنعها من حقوقها الطبيعية على يد رجال السلطة الذين يفكرون بالعصا، ويجادلون بالباطل ويدفعون به الحق، وهم قلة قليلة، تساندتهم ثلة من «المتفكرين» المؤمنين إيماناً راسخاً بثقافة الغرب الهدامة، وحضارته اللماعة..

فأين المنظمات الدولية وغير الدولية التي تصف نفسها بالحقوقية..؟ وأين صوت الاتحاد الأوروبي وأمريكا..؟ بل أين «منظمة المؤتمر الإسلامي»..؟ وأين جامعة الدول العربية..؟ وأين مجالس العلماء في البلاد العربية والإسلامية..؟ وأين هذا البلد وذاته..؟ ألا يجدر بهؤلاء جميعاً أن يوجهوا رسائل نصح وإرشاد - ولا نقول رسائل احتجاج - إلى السلطات التونسية تذكراها فيها بأنها في بلد مسلم، وبأن حجاب المرأة المسلمة فريضة دينية، وحق مشروع في القوانين الوضعية، وممارسة طبيعية لحرية من الحريات الإنسانية..؟!

مشعل الهاجري - الكويت

الأخيرة

الإرهاب لا دين له ولا جنسية

من المستفيد من الحرب التي أعلنتها أمريكا على ربع سكان الكرة الأرضية تحت مسمى «الحرب على الإرهاب»؟. وكما خسر الغرب من أموال طائلة تحت هذا المسمى؟! وهل تحققت أي نتائج لسياسة إبعاد المسلمين عن دينهم؟! مما يؤسف له أن تستخدم في هذه الحرب أساليب غير حضارية.. فمرة نسحق فقاعة إعلامية عن نساء يقمن بإمامة صلاة الجمعة، ومرة عن مؤتمرات تجمع كل من في قلبه مرض والمرتدين لصنع إسلام جديد.. ولم تسلم من هذه الحرب حتى الجمعيات الإسلامية الطاهرة خاصة منها تلك المؤسسات الخيرية التي تمارس نشاطاتها الإنسانية وراء حدود بلادها، سعيًا وراء إغلاقها أو التضييق على عملها بمنع التحويلات المالية التي تمول مشاريعها الخيرية في دول أخرى.

لماذا يسعون إلى استئصال حتى أولئك الذين يمثلون وسطية الإسلام واعتداله؟ ونكرر السؤال مرة أخرى ونقول: من المستفيد من هذا الوضع المأساوي المفتعل؟! وهو سؤال يستدعي بالضرورة معرفة المجرم الحقيقي الذي يقف خلف التفجيرات التي تقتل الأبرياء في المغرب والجزائر والعراق ومدريد وبريطانيا وغيرها من الدول، ومعرفة الجهات التي تمول هذه الأعمال القذرة! يبدو أن مساعد وزير الخزانة الأمريكي لمحاربة الإرهاب فقد بوصلته حينما جاء إلى الكويت وغيرها من دول الخليج، والحالة أنه لم يثبت أبداً أمام أي محكمة عادلة أي علاقة لأهل الكويت بأي دعم للإرهاب في أي مكان من العالم، الأمر الذي يجعل المواطن البسيط يتساءل في نفسه ويقول: أليس الأولى أن تتجه الجهود الأمريكية والأممية لكشف المستور عن من يسفك دماء الأبرياء من المدنيين، ويرتكب جريمة القتل العشوائي في مختلف أنحاء العالم؟

إن الضغوط المتزايدة على المؤسسات الخيرية الكويتية وغيرها بهدف إغلاقها أو طمس عملها الخيري لن تؤدي إلا إلى فتح الباب أمام التطرف والعنف وظهور المنظمات الإرهابية الحقيقية التي تستقطب الشباب، وتسد الفراغ الذي سينتج عن موت المؤسسات الخيرية.

فعلى عقلاء الإدارة الأمريكية أن يراجعوا استراتيجيتهم ويكفيهم سلسلة الأخطاء التي وقعت فيها إدارتهم في تعاملهم مع منطقتنا، وهم بالتأكيد ليسوا في حاجة إلى الوقوع في المزيد من الأخطاء في تعاملهم مع المسلمين، حتى تعود أمريكا بلد العدالة والديمقراطية والقانون، بلد «تمثال» الحرية بعدما كاد المسلمون وربما العالم كله يربطونها بمعتقلات غوانتانامو والمعتقلات السرية في مختلف أنحاء العالم!.

والى لقاء.

خادم الدعوة

د. عبدالرحمن حمود السمييط

الأول للاستثمار

FIRST INVESTMENT



شمولية وابتكار Integration & Creativity

- الاستثمار المباشر في تأسيس الشركات وتملك حصص فيها
- الصناديق الاستثمارية
- إدارة الاكتتاب في الشركات الخاصة العامة
- تأسيس المحافظ المحلية والدولية وإدارتها
- المنتجات والخدمات الاستشارية
- خدمة بيع الأسهم بالأجل
- إدارة صفقات التمويل لصالح الشركة والغير
- إدارة عمليات التمويل Syndication

تلفون: +965 80 40 50 • فاكس: +965 24 35 856



الشركة الشرقية للاستثمار (ش.م.ك.م)
Orient Investment Company (K.S.C.C)

استثمارات مالية وعقارية
حسب الشريعة الإسلامية

Tel : (965) 249 3360/1 : هاتف

Fax: (965) 249 3362 : فاكس

ص.ب 22866 , الصفاة , الرمز البريدي 13089 , الكويت P.O.Box : 2286 , Safat , Code 13089, Kuwait

www.orient.com.kw